الأخبار
al-akhbar

الخميس 4 أيلـول 2014
العدد 2385 السنة التاسعة
jeudi 4 septembre 2014 no 2385 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

السعودية تؤخر مجدداً تنفيذ اتفاقية الـ3 مليارات وفرنسا تشاور إسرائيل

لبنانيان ذبحا علي السيد [2]

عاد «الأطلسي» عدواً لروسيا

[24 ـ 25]

قبعة حاسمة لـ«الأطلسي» اليوم ومناورات استراتيجية نووية تجريها روسيا قريباً (أوليغ ماسينيف ـ أ ف ب)

غداً في «الأخبار»

محضر لقاء ثان مع تميم وعباس

مشعل تخلى عن فلسطين التاريخية

سينما

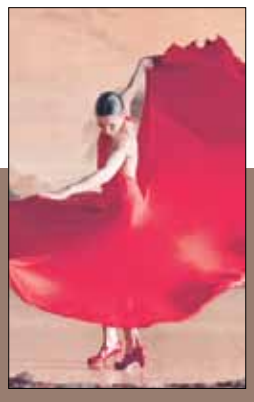

كارلوس ساورا في بيروت

«تانغو» الأمل والحرية

12

10
شبكة ترويج المخدرات في الجامعات: القرار الظني لا يعرف التجار الكبار

18
الانقلاب على «الإخوان»... وسيناريوات الحرب والمصالحة في اليمن

نمّر اليوم، الجائزة أكثر من
٢،٩٥٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.

نمّر لوتو بـ SMS على 1020: اختار أرقامك الستّة وارسلهم مفصولين بفراغات على 1020 وأوّل ما توصلك رسالة من اللّوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!
كلفة إضافيّة على سعر الشبكة: $0.7

SMS 1020

المشهد السياسي

لبنانيان ذبحا الرقيب علي السيد!

تستمر السلطة في التعامل بخفة مع احتلال جرود عرسال، ثم مع احتلال البلدة نفسها، قبل اختطاف جنود من الجيش ودركيين، فذبح الرقيب في الجيش علي السيد. ولا توجد أي مؤشرات على أن معطيات جديدة يمكنها أن تدفع هذه السلطة إلى الاستنفار لمواجهة الخطر المحدق بالبلاد. جديد هذه المعطيات الصادمة، أن ذابحَي السيد لبنانيان

يبدو أن جريمة ذبح الجندي علي السيد، في منطقة جرود عرسال المحتلة، لا تزال تختزن الكثير من المعلومات الصادمة. ففضلاً عن صدمة الذبح بحد ذاتها، التي تحاول السلطة تجاوزها والتعامل معها كما لو أنها لم تكن، توافرت لأجهزة أمنية رسمية معلومات لا تقل خطورة عن الذبح بحد ذاته. فبحسب هذه المعلومات، أن اثنين من المشاركين في جريمة قتل الرقيب علي السيد، لبنانيان، بينهما الملثم الذي ذبحه بالسكين. وتشير مصادر أمنية إلى أن «الذبّاحَين» من منطقة الشمال، وسبق لهما أن التحقا بتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، ويشاركان في القتال في صفوفه. وتكتمت المصادر الأمنية على هوية المجرمين.

هذا الواقع لم يدفع السلطة السياسية إلى القيام بأي شيء استثنائي. نمط عملها العادي جداً، لم يتغيّر. بعد مضي نحو أسبوع على الكشف عن جريمة الذبح، سيناقش مجلس الوزراء اليوم ملف جنود الجيش والدركيين الرهائن في جرود عرسال المحتلة من المنظمات الإرهابية، من باب اقتراح رئيس الحكومة تمام سلام وفريقه السياسي إجراء تبادل مع الخاطفين: يفرجون عن الجنود والدركيين الرهائن، مقابل أن تطلق السلطات اللبنانية سراح عدد من المحكومين والموقوفين بجرائم إرهابية (قتال ضد الجيش في مخيم نهر البارد، تفجيرات إرهابية ضد مدنيين خلال العام الفائت، تفجيرات إرهابية طاولت الجيش في الشمال...).

وبحسب مصادر معنية بالملف، فإن هذا الاقتراح سيسقط، لأن فريق 8 آذار والتيار الوطني الحر والنائب وليد جنبلاط وبعض قوى 14 آذار يرفضونه، «لأنه يشجّع الإرهابيين والعصابات الجنائية أيضاً على خطف جنود ودركيين مستقبلاً من أجل مبادلتهم بموقوفين ومحكومين».

وفي السياق ذاته، ينتظر وسطاء وجهات خاطفة وصول موفد من دولة قطر إلى جرود عرسال قريباً لمقابلة أحد المندوبين المكلّفين التفاوض من قبل تنظيم «داعش». وفيما لا يزال التنظيم يهدد بقتل جندي ثانٍ، أشارت المعلومات إلى أن الموفد القطري يريد إقناع التنظيم بالحفاظ على حياة العسكريين المخطوفين لديه، في مقابل ضمان الوفد الإسراع في محاكمة الموقوفين الإسلاميين وإخلاء سبيلهم لاحقاً في مهلة قدرها شهران أو ثلاثة. وبحسب المصادر، يكون التنظيم قد حقّق مطلبه الرئيسي بإخراج الموقوف عماد جمعة، قائد جماعة «فجر الإسلام» المسلحة، والذي اتخذت الجماعات المسلحة المنتشرة في جرود عرسال توقيفه ذريعة لاحتلال البلدة بداية شهر آب المنصرم. وتشير المصادر إلى أن هذا المخرج يؤمن للدولة اللبنانية «مخرجاً لائقاً»، على قاعدة أنّ «بإمكان القضاء الحكم على جمعة بالبراءة لأنه لم يرتكب أي جريمة على الأراضي اللبنانية»!

من جهة أخرى، تضاربت المعلومات أمس بشأن مصير أمير «جبهة النصرة» في منطقة القلمون السورية، أبو مالك التلّي، من دون أن يتمكن أحد من التأكيد أنه بقي على قيد الحياة أو أنه قتل. وجرى تداول خبر مقتله على نطاق واسع، في موازاة الكشف عن «كمين ضخم» نصبه الجيش السوري وحزب الله لمجموعات مسلحة في القلمون، عندما كانت في طريقها من جرود عرسال اللبنانية إلى جرود الجراجير السورية. وفي الساعات الأولى، زاد من صدقية الخبر تداوله على بعض مواقع التواصل الاجتماعي التي تدور في فلك المعارضة السورية، من دون أن يصدر أي تبنٍّ للخبر على المواقع الموالية لـ«النصرة». وقع في هذا الكمين، بحسب مصادر ميدانية، رتل يتألف من 20 آلية مجهزة بأسلحة مختلفة. وأضافت المصادر أن «الإسناد المدفعي دعم الإغارات المروحية والحربية التي رافقت الكمين بكمية من القذائف المركزة وعدة صليات من الصواريخ الموجهة». وأشارت إلى «تزامن ذلك مع استهداف عدد من المجموعات المسلّحة التي فرّت إلى معبر الزمراني (معبر غير شرعي بين جرود عرسال والأراضي السورية)، ما أدى إلى سقوط عدد من أفرادها بين قتيل وجريح».

لم يتضح مصير أمير جبهة النصرة في القلمون بعد كمين الجراجير

وفيما أشارت المصادر إلى أن «أمير جبهة النصرة في القلمون» كان على رأس الرتل، نفت مصادر قريبة من «النصرة» ذلك، مؤكدة أن «الشيخ أبو مالك بخير ولم يصب بأي أذى ولم يقع في أي كمين».

وتجدر الإشارة إلى أنها ليست المرة الأولى التي تنتشر فيها معلومات عن مقتل «التلّيّ»، وخاصة أنه جُرح ثلاث مرات، آخرها قُبيل معركة اقتحام يبرود.

وتحدثت المصادر القريبة من «النصرة» عن اشتباكات عنيفة تجري في جرود فليطة بين مقاتلي حزب الله والجيش السوري من جهة، ومسلّحي «الجبهة» من جهة أخرى.

السعودية وفرنسا: لا اتفاق على هبة المليارات الثلاثة!

تشاورت فرنسا مع الجانب الاسرائيلي حول مطالب الجيش اللبناني (هيثم الموسوي)

مرة جديدة، فشلت فرنسا والسعودية في التوصل الى اتفاق تنفيذي لهبة المليارات الثلاثة التي اعلنت السعودية تقديمها للجيش اللبناني على شكل أسلحة ومعدات عسكرية فرنسية. واكتفت المصادر الفرنسية بالتعليق على عدم حصول الاتفاق بالقول إنّ «هناك عقبات تقنية»، علماً بأن المتابعين للاتصالات والمفاوضات التي جرت، نقلوا عن مصادر فرنسية ان السعودية هي التي تعطل الصفقة.

وبعد اجتماعات موسعة شارك فيها المسؤولون السعوديون والفرنسيون المعنيون بالهبة، تأخر صدور بيان مشترك يتعلق بدعم الجيش. ثم ابلغت المصادر الفرنسية الاعلاميين بأن البيان لن يصدر، شارحة أن الجانب السعودي تذرع بمرض وزير المالية وعدم حضوره الى باريس، ما حال دون توقيع الاتفاقية التنفيذية. علماً أن الجانب الفرنسي سبق له أن أقر اتفاقات مع المسؤولين السعوديين الكبار. وما زاد من قدر الاستغراب هو عدم التوصل إلى اتفق على صرف اموال الهبة، رغم وجود ولي العهد سلمان بن عبد العزيز على رأس الوفد السعودي في العاصمة الفرنسية باريس. وقالت المصادر ان هناك مناقشات اضافية بينت ان الجانب السعودي مهتم بأن تكون الصفقة الخاصة بلبنان جزءاً من الصفقات الاضافية التي تشمل نحو 25 مليار يورو ثمن اسلحة لم تقرر فرنسا بعد بيعها للسعودية. واشارت الى ان المسؤولين الفرنسيين قلقون بعدما تأخر السعوديون في تنفيذ وعد سابق باستثمار نحو 15 مليار يورو في شركات فرنسية كبرى على غرار ما تفعله قطر والإمارات العربية. واعتبرت المصادر ان هناك مشكلة تواجه الحكم في السعودية ربطاً بتطورات داخلية واقليمية.

ونفت المصادر الفرنسية ما سربه اعضاء في الوفد السعودي عن ان المشكلة سببها لبنان. وقالت ان فرنسا تسلمت قبل نهاية أيار الماضي كامل «لائحة الاحتياجات» التي أعدها الجيش اللبناني، وان السلطات الفرنسية ناقشت كل تفصيل فيها، وقد توصلت الى قرارات بشأن نوعية الاسلحة التي تريد منحها للجيش اللبناني. وكان لافتاً في هذا السياق، ما نشرته صحيفة «لو موند» الفرنسية امس، عن ان السلطات في باريس، تشاورت مع الجانب الاسرائيلي حول مطالب الجيش اللبناني، وهو ما اكد معلومات منسوبة الى جنرالات فرنسيين عن ان باريس لن تقدم على عمل من شأنه تمثيل أي تهديد لإسرائيل.

وعلى صعيد برامج دعم الجيش، يفترض ان يقام نهاية هذا الاسبوع حفل كبير جنوبي فرنسا، بدعوة من مغتربين لبنانيين، بهدف جمع تبرعات تُخصص لدعم الجيش اللبناني.

فنيدق تشيع السيد: حكايتنا مع الإرهاب لم تنته

ودّعت فنيدق شهيدها الرقيب علي السيد. ورغم الغضب الذي إجتاح معظم قرى عكار، ولا سيما فنيدق، حافظ أبناؤها أثناء تشييع السيد على مستوى عال من ضبط النفس. ولم يصدر عن العكاريين المفجوعين أي تحركات انتقامية ضد اللاجئين السوريين

ساندي الحايك

مع صدور نتائج فحص الحمض النووي التي أثبتت أن الجثة التي تسلمتها هيئة علماء المسلمين من تنظيم «داعش» تعود للرقيب علي السيد، هيأت قرى عكار نفسها لاستقبال جثمان الشهيد. من بلدة المنية مروراً بالعبدة، برقايل، بزّال، حرار، وصولاً إلى قبعيت ومشمش، رفعت صور علي على الجدران والأعمدة وزجاج السيارات. وعلقت اللافتات الوداعية في كل مكان. حضّر الشبان أسلحتهم الحربية وانتشروا على حافة الطرقات ومداخل القرى، في انتظار وصول «عريس فنيدق». مع صلاة الصبح انطلق موكب مهيب من بلدة فنيدق إلى المستشفى العسكري في بيروت، لتسلّم جثة علي. ومع عودته استقبله أهله ومحبوه في محطات عدة. نثر عليه الأرز، أطلقت الأعيرة النارية بكثافة إلى حد اعتبرها أحد مشايخ المنطقة عبارة عن «فشة خلق». يقول: «يجب أن لا ننسى أن علي عاد إلينا مقطوع الرأس. نحن نحاول تهدئة الشباب قدر المستطاع، لكن في النهاية هم غاضبون، وليصبوا جام غضبهم في إطلاق الرصاص بدلاً من التهور في أمور أخرى». يلمح الشيخ إلى «احتمال التعرض للاجئين السوريين الذين يعتبرون سبباً أساسياً في دخول الإرهاب إلى بلادنا». يوضح: «ليس جميع السوريين مذنبين، لكن هناك الكثير منهم في عكار تحديداً يتلطى وراء صفة النزوح للتعاون مع الإرهابيين. وقد رأينا كيف ندم أهالي عرسال على مساعدتهم بعدما وقفوا ضدنا كلبنانيين في معارك المسلحين مع الجيش». وعند سؤاله عن دور الدولة اللبنانية في ذلك، يجيب: «هي مقصرة حتماً، لا بل تقصيرها فاضح وغير مقبول. لو لم تكن مقصرة في ملف ضبط الحدود مع سوريا لناحية دخول وخروج النازحين لما عاد إلينا علي شهيداً اليوم». من جهتهم تتخيّل أمهات العسكريين المخطوفين أبناءهم مكان علي. صرخت والدة خالد الموري: «إلى متى سنبقى نحتمل إذلال السلطة السياسية؟ داعش هددت بقتل عسكري آخر، فماذا ينتظر هؤلاء المنافقون؟».

بعيداً عن غضب الشارع. في قلب زوجة علي راغدة، ووالدته بسمة، غضب من نوع آخر. تسلحت النسوة بلباسهن الأسود، ودموعهن الحارقة، وجلسن بالقرب من الوالدة والزوجة. حضر الصليب الأحمر لمعاينة أم علي بعدما أغمي عليها مرات عدة. أما زوجته راغدة، فغادرت منزل العائلة ونزلت إلى منزلها الزوجي الذي لم تدخله منذ غياب علي. اعتصمت هناك وحيدة، ومنعت أحداً من الدخول أو التحدث إليها. أما الوالدة فانتحبت عند رؤية الصحافيين قائلة: «هؤلاء لا قلوب لهم. إنهم مجرمون. والسياسيون مجرمون أكثر منهم. لا شفقة في قلوبهم ولا رحمة، ألم أخبرك عن إحدى الأمهات التي ركعت تحت أرجل الرئيس سلام راجية إياه أن ينقذ ابنها. قالت له ببوس إجريك ولم يرف له جفن». في الباحة الخارجية أيضاً كثر الكلام عن المماطلة السياسية في ملف العسكريين. رأى عمّ علي أن «الوجع الذي ذقناه بقتل علي بهذه الوحشية لا نتمناه لأحد. لذا نرجو من الحكومة التحرك لإنقاذ جميع الأسرى، جميعهم من دون استثناء»، بينما طالب خال الأسير خالد الموري السياسيين بالاستقالة، «إذا كان في حكيم ما قادر يعمل عملية لمريض بيقلو أنا مافيني شوف حكيم تاني. إذا هالسياسيين ما قادرين يحلو هالمشكلة ويرجعوا ولاد الدولة يلي هني ولادنا، يستقيلوا». فيما غاب أي اعتراض على أداء قيادة الجيش عن ألسن أبناء فنيدق.

ومع اشتداد صوت الرصاص في ساحة فنيدق، تسمرت والدة علي وزوجته على الشرفة تراقبان تقدم الموكب ببطء. ولدى وصول الجثمان إلى ساحة المنزل ارتمت راغدة فوق نعش زوجها مقبلة إياه. ثم حمله رفاقه الجنود وشبان فنيدق وتوجهوا به نحو جبانة البلدة حيث أدوا له التشريفات العسكرية، ووضعوا له أكاليل الورد. وألقى ممثل قائد الجيش العماد جان قهوجي كلمة أكد فيها أن «الإرهابيين أخطأوا بفعلتهم عندما قتلوا الشهيد السيد لأنهم لن يقدروا على ترهيب الجيش. فدماء الشهداء هي أمانة بأعناقنا». بدوره شدد مفتي عكار الشيخ زيد بكار زكريا على أن «تشييع الرقيب علي هو عرس كل لبنان، فهو ليس شهيد بلدة فنيدق فقط، بل شهيد الوطن بأسره، واليوم ليس يوم محاسبة، بل إننا نؤكد ضرورة تثبيت مواقفنا على دعم الجيش للحفاظ على الوطن». كذلك كانت لوالد الشهيد، المختار أحمد السيد، رسالة أكد خلالها أن «علي شهيد كل لبنان ونحن نفتخر به. وأعتذر عن أي كلمة أو موقف خرج عن بعض الأشخاص أو أي فرد من العائلة نتيجة الضغط والانفعال أساء لأي طرف».

في غضون ذلك، كان نواب عكار وسياسيوها غائبين عن السمع. واقتصرت المشاركة في تشييع شهيد عكار على نواب فنيدق حصراً. فوقف النائب السابق وجيه البعريني على رأس وفد في محلة برقايل لاستقبال الشهيد علي. وحضر التشييع إلى جانبه كل من النائب خالد زهرمان ونضال طعمة وقاسم عبد العزيز الذي جاء ناقلاً تعازي الرئيس سعد الحريري.

ينتظر وسطاء وصول موفد من دولة قطر إلى جرود عرسال (أ ف ب)

شائعات وجود مسلحين في الضنية: الواقع يدحضها

عبد الكافي الصمد

صباح أول من أمس، تلقى رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد سعدية اتصالات عدة مستفسرة عن حقيقة ما نشر في بعض وسائل الإعلام عن وجود مسلحين من جنسيات أجنبية، وتحديداً آسيوية، في أعالي جرود الضنية، وأنهم أقاموا فيها تحصينات ومخازن أسلحة. هذه الشائعات أثارت موجة قلق واسعة في المنطقة من احتمال استعادة مشهد الأيام الأخيرة من عام 1999، عندما شهدت الضنية أحداثها الأمنية المعروفة بين الجيش اللبناني وعناصر إسلامية متشددة، أغلبها من خارج المنطقة.

وأوضح سعدية لـ«الأخبار» أنه رافق قبل أيام فريق برنامج تلفزيوني، وجالوا على مدى يومين في المنطقة، ساحلاً ووسطاً وجرداً. الكاميرا وفريق البرنامج كانوا برأيه شهوداً على خلوّ المنطقة من أي مسلحين. «خلال جولتنا في الضنية مع فريق عمل البرنامج، وكان عدده 12 شخصاً، لم نلاحظ أي أمر غير طبيعي ولافت في المنطقة التي لم نترك ناحية فيها إلا زرناها، انطلاقاً من بداية الجولة في بحيرة عيون السمك، صعوداً إلى وادي جهنم وجرد القمامين وجرد النجاص والقرنة السوداء وصولاً إلى تخوم قضاء بشري، ثم النزول من هناك إلى جبال الأربعين ووسط منطقة الضنية، وقد عاد فريق البرنامج بانطباع جديد ومغاير عن المنطقة».

هذا النفي يؤكده أيضاً رئيس بلدية قرصيتا محمد علوش، الذي لفت إلى أن أبناء البلدة، الممتدة حتى أطراف وادي جهنم وجرد مربين وجرد جيرون، «لم يلاحظوا وجود أي أشخاص غرباء في المنطقة، مسلحين أو غير مسلحين». وأشار إلى أن «نواطير الأحراج والصيّادين والمزارعين الموجودين في المناطق الجردية استغربوا هذه الشائعات». ويشاركهم في هذا النفي أيضاً رئيس بلدية مراح السراج خالد دياب، الذي أشار إلى أنه قصد الجرد الأحد الماضي، «وجلت فيه ساعات عدة، واشتريت حاجاتي من حليب الماعز والخضر والفاكهة، ولم أجد إلا الرعاة والمزارعين وبعض الصيادين».

> **أثارت الشائعات موجة قلق خوفاً من احتمال استعادة أحداث الضنية أواخر عام 1999**

غير أن زيارة الجرد في أيام الصيف ليست حكراً على أبناء الضنية فقط، إذ يروي أحد مزارعي جرد مربين، من آل شوك، أن «أصحاب مطاعم في مناطق إهدن وبشري وحصرون يأتون بشكل يومي إلى هنا لشراء ما يحتاجون إليه من خضر وفواكه طازجة، لكون معظمها عضوياً. لو كان يوجد هنا مسلحون، فهل تظن أنهم سيأتون بشكل شبه مستمر إلى منطقتنا؟».

ويستغرب مزارعون وقاطنون في جرد الضنية وبعض روّاده صيفاً هذه الشائعات، إذ لفت بعضهم إلى أن «المنطقة مغلقة من الناحية الجغرافية، وليست مؤهلة حتى لوجستياً كي يستخدمها المسلحون، كما أنها تحت مرمى حزب الله من الجهة المقابلة من الجرد، أي في الهرمل والبقاع».

هذه المعطيات تؤكدها مصادر أمنية أوضحت لـ«الأخبار» أن «أي تحرّك في جرود الضنية مرصود وموضع متابعة دقيقة جداً، وأن الجيش أوجد منذ أحداث المنطقة عام 2000 نقطتين ثابتين له فيها، الأولى عند مدخل جرد النجاص والثانية عند مدخل جرد مربين. كذلك فإن عناصر الأجهزة الأمنية على اختلافها ينظمون دوريات أمنية شبه يومية في المنطقة، ولم يلاحظوا أو يسجلوا في تقاريرهم أي أمر غير مألوف».

لكن الشائعات التي تناولت الضنية لم تمر بلا ردود فعل مستنكرة لها. فنواب المنطقة أحمد فتفت وقاسم عبد العزيز وكاظم الخير رأوا في بيان لهم أن «هذه المعلومات المزعومة غير صحيحة بالكامل، وسبق لدوريات مخابرات الجيش أن جالت في كل المنطقة بالتعاون مع الأهالي، ولم تجد أي دليل على هذه الافتراءات».

بدوره، أكد اتحاد بلديات الضنية، بعد اجتماع طارئ له، أنه «لا توجد في المنطقة أية عناصر مسلحة أو مسلحين، وهو ما يعرفه القاصي والداني وكل زائر للمنطقة»، سائلاً: «في حال كانت تلك المعلومات عندها الحد الأدنى من الصدق أو الواقعية، فلماذا لم يتم إعلام الجيش اللبناني ليبني على الشيء مقتضاه وتتم معالجة الأمر بما يلزم؟».

في الواجهة

مبادرة من شقّ الباب: مرشح ثالث ببرنامـ

توخّت مبادرة قوى 14 آذار التوصل الى مرشح ثالث توافقي. بيد انها فقدت جدواها فوراً. لا مرشح ثالثاً في حساب قوى 8 و14 آذار ما داما لم يلتقيا على حتميته، ولم يحددا مواصفات يأتي الاسم على صورتها. فإذا الخوض في الفكرة الجديدة لا يتعدى إبطاء حركة الاستحقاق ليس إلا

عون مرشح رئاسي حتى إشعار آخر (هيثم الموسوي)

نقولا ناصيف

بالكاد حاولت المبادرة الأخيرة لقوى 14 آذار، في الجلسة الحادية عشرة لانتخاب الرئيس، الدخول من شق الباب الى حوار محتمل بين اصحابها والفريق الآخر، بغية اخراج الاستحقاق الرئاسي من مأزقه. توجهت مباشرة الى الرئيس ميشال عون المعني الرئيسي بها، فردّ فوراً بالرفض. انتهى الامر عند هذا الحد قبل استهلال لجنة الاتصالات المنبثقة من المبادرة مهمتها.

وسواء عُدّت المبادرة مناورة او استعجل رافضوها الجواب، الا ان اياً من فريقي 8 و14 آذار لم يكن في وارد الظهور في مظهر القادر على انقاذ انتخابات الرئاسة، ودفعها الى حل جدي في توقيت لا يزال حتى الآن غير ملائم. وبمقدار مباهاة عون امام زواره بأنه يملك مفتاح تعطيل الانتخابات، ولا يجد نفسه يتنكب وطأة ثقيلة عليه من جراء هذا الخيار فيما يحاول بعض المحيطين والقريبين منه تبرير رفض مشاركته في الجلسات المتتالية الانتخابية بشتى الحجج، لا يبدو الفريق الآخر صاحب المبادرة في احسن حال:

1ـ لم يعد في وسع قوى 14 آذار التخلي بسهولة عن ترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، لأن المرشح نفسه لا يزال يعتقد ـ شأن رئيس تكتل التغيير والاصلاح ـ انه لم يستنفد فرصته وحظوظه نهائياً بعد في انتخابه، ولا يزال يعوّل على تطورات ايجابية تضعه في صدارة الخيارات. بذلك، يستمر جعجع، قبل حلفائه، وخصوصاً تيار المستقبل ومنافسيه على الترشح، صاحب الحق الاول في ان يقرر هو أوان انسحابه ومبرراته. بل يكاد يكون ترشحه للمنصب الثقل الوحيد لموقعه في الاستحقاق.

وخلافاً لعون، لم يُقل مرة في العلن على الاقل ان يُعطى جعجع صفة صانع الرئيس ثمن خروجه من الانتخابات. يعزز ذلك الإصرار على ترشّحه، وترشيح حلفائه له، بحد ادنى من الآمال المعلقة على مرشح ثالث لم تقل قوى 14 آذار الثلاثاء الفائت كيف تبصره؟

2ـ إهمال قوى 14 آذار التزاماً كانت قد قطعته لأفرقائها بعيد اعلان جعجع ترشحه في نيسان الفائت ـ من طرف واحد بادئ ذي بدء ـ وهو ان اخفاقها في ايصاله الى الرئاسة الاولى يقتضي الانتقال الى مرحلة ثانية، هي فتح الباب على مرشحين آخرين من ضمن الائتلاف نفسه. الامر الذي لم يحصل فحسب، بل تجاوزته قوى 14 آذار الى خيار غامض غير مؤكد تماماً.

مذ اعلن ترشحه، حجب جعجع أدوار مرشحين محتملين آخرين في قوى 14 آذار. بينهم، كالرئيس امين الجميل، من يعتبر نفسه اقدر على استقطاب الفريق الآخر بفضل تجربة سابقة مخضرمة في الرئاسة وانفتاحه عليه. وبينهم، كالوزير بطرس حرب، مرشح طبيعي منذ استحقاق 1995 كان سبّاقاً الى وضع برنامج رئاسي متكامل، كالراحل نسيب لحود، في استحقاق 1998. وبينهم، كالنائب روبير غانم، الذي كاد يصير رئيساً في استحقاق 2007. في المبادرة الاخيرة، أوصدت قوى 14 آذار الباب نهائياً دون المرشحين الثلاثة هؤلاء على الاقل، كي ترسم معادلة قد تُعدّ غير قابلة للحياة، ومن غير المتوقع سلفاً ان تحظى بتأييد عون وحلفائه: اما يستمر جعجع مرشحاً للرئاسة، او يخرج وعون في «شطفة» واحدة من الاستحقاق. على ان موقفاً كهذا اختصر في المرشح الحالي لقوى 14 آذار المرشحين الباقين، عندما جعل فرصة انعدام انتخاب جعجع موازية لاستحالة انتخاب الثلاثة الآخرين.

الأمر الذي لا يقرّون به.

موقف كهذا لم يكن من السهل انتزاع موافقة الجميّل وحرب وغانم ـ وربما سواهم من بعض موارنة الائتلاف ـ عليه، خصوصاً أن نواباً كتائبيين يتحدثون بإفراط علناً عن أنهم لا يزالون يجدون في الرئيس السابق للجمهورية ملامح الرئيس التوافقي. وإذ يبدو حرب الأكثر تعقلاً لاختباره عن قرب ترشحه الضمني في

الجامعة الإسلامية في لبنان

تعلن عن استمرار قبول طلبات التسجيل للعام الجامعي ٢٠١٤ ـ ٢٠١٥ (الفصل الأول) في الكليات التالية :

- الدراسات الإسلامية
- الهندسة
- العلوم السياحية
- الآداب والعلوم الانسانية
- الاقتصاد وادارة الأعمال
- الحقوق
- العلوم السياسية والادارية والدبلوماسية
- العلوم والفنون
- العلوم التمريضية

يستمر التسجيل حتى آخر شهر أيلول
(لا زيادة على الأقساط)

للمراجعة : مديرية شؤون الطلاب
خلدة :الأوتستراد، هاتف: ٠٥ ٨٠٧٧١١/١٦ (ستة خطوط)
صور:جادة دولة الرئيس نبيه بري،هاتف:٠٧ ٣٥٠٧١٠/١١
بعلبك: طريق الكيال، هاتف : ٠٨ ٧٧ ٣٣ ٧١
www.iul.edu.lb

تقرير

حاخام «لبناني»: هكذا حـ

يحيى دبوق

لا حدود للتزلف، ولا حدود لاستغلال التزلف. تقرير إسرائيلي، جديد قديم، يتحدث عن حاخام يهودي، من أصل لبناني شيعي، تهوّد في السنوات الماضية بعد هروبه الى إسرائيل، يروي حكايات عن «معاناته» مع حزب الله والتعذيب الذي تعرّض له ولعائلته، و«حرق» طفله الرضيع أمام عينيه حياً، خلال التحقيق المزعوم معه. المتهود، الحاخام ابراهام سيناي، كما عرّفته القناة العاشرة في تقريرها أمس، هو في الأصل ابراهيم ياسين، لبناني شيعي من جنوب لبنان. هرب الى إسرائيل منذ سنوات، بعد تاريخ من العمالة للاستخبارات الإسرائيلية ضد فصائل المقاومة الفلسطينية قبل اجتياح عام 1982، وما بعدها ضد المقاومة وفصائلها. عمالة يرويها بلسانه، لبرنامج صباحي متخصص بالتسلية والمنوعات... والطبخ!

وإذا كانت القناة، في تقريرها، لفتت الى أن «القصة تبدو خيالية»، إلا أنها أكدت في المقابل أنها «تبقى قصة مثيرة للمشاهدين». وتضيف إن «أهم» ما يرد في المقابلة مع الحاخام سيناي، هو التحقيق الذي أجراه (القائد العسكري لحزب الله عماد) مغنية معه، في قبو عميق تحت الأرض، وعملية حرقه رضيعه أمام عينيه.

ويروي سيناي أنه تعرّض لتعذيب «لا يوصف» في غرف حزب الله السرية تحت الأرض، وقال إنه «خلال ثلاثة أشهر من عمليات التعذيب التي تعرضت لها مع محققي حزب الله، أجلسوني أخيراً أمام عماد مغنية الذي حدثني بلطافة في بداية الأمر. كنت على وشك الانهيار التام، وفي هذه

رسائل إلى المحرر

دماء علي السيد

رحمك الله أيها البطل المغوار ابن الشمال وفنيدق، يا مظلوم من دولة لا تراعي حرمة جنودها ولا حرمة أرضها، وأباحت للمجرمين حق التفاوض باسمها تحت بند الأمن بالتراضي. لن نشفي غليلنا ولا حرقة قلوبنا على جيشنا إلا بالاقتصاص من المجرمين المسؤولين عن قتل جنودنا، وبمحاكمة كل متورط ومقصّر في حق الجيش والوطن. لعبة التهديد بقتل أفراد من الجيش تحت مسميات طائفية فشلت، لأن الجيش ابن هذا الوطن كله، وليس ملكاً لطائفة أو ملة. والأصوات الناشزة التي تتعالى بين الفينة والأخرى ما هي إلا نعيق غربان. رحمك الله يا علي، فقد وحدت دماؤك الطاهرة أبناء الوطن في المصيبة والألم. فمن جنوبنا الطاهر إلى شمالنا الشامخ بشجر الأرز، إلى بقاعنا الأبيّ، نحن مع الجيش المظلوم والمغلوب على أمره بفعل التجاذبات السياسية والممارسات التي يندى لها الجبين. عيب على سياسيينا والتاريخ لن يرحمهم. إن كان لا بد من المفاوضة كما يطلب السيد فؤاد السنيورة، فنحن شعب لا نفاوض على دماء شهدائنا، وإنما فاوضنا على أسرانا في إسرائيل. دماء شهدائنا ليست صفقة، وسيأتي يوم يكشف فيه التاريخ أدوار المتآمرين، ولن يرحمهم شعبنا المناضل البطل.

عمر فخر الدين

◆ ◆ ◆

السلطة الساقطة

إذا أردنا طرد «داعش» من عرسال ولبنان وحماية حدودنا وأبنائنا وبناء وطن ينعم فيه أبناؤه بالخير والطمأنينة والازدهار، وقبل طرد قاطعي الرقاب من الجرود، علينا طرد قاطعي الأرزاق وسارقي المال العام والإرهابيين الحقيقيين من هذه السلطة. «داعش» قطعت رأس شهيد واحد، أما هؤلاء، فقد ذبحوا المستقبل وشجرة الأرز والنور والماء والعلم والإنسان والحجر، وحوّلونا إلى وحوش ينحر بعضنا البعض، ليبقوا متربعين على عروش يملأون بطونهم من لحمنا ويسوقوننا، ونحن نكبر لهم ونرفع راياتهم ولا ننتخب غيرهم حتى أصبحوا يمددون لأنفسهم من دون جميلتنا.

هذه السلطة سقطت في عرسال. تعاملت مع الجنود كما تعامل شعبها وسلمتهم للذئاب. والخطأ عظيم ولا من يتحمل المسؤولية، فيما كلنا يعرف من المخطئ ومن المسؤول.

حسين قانصوه

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

...ج جعجع؟

استحقاق 2007، ثم انكفاؤه الهادئ عنه بعد رفضه انتخابه بنصاب النصف +1، واعتقاده حينذاك بتعذر انتخاب رئيس ضد ارادة فريق رئيسي في البلاد، لا ينفصل التزامه الصمت حيال ترشحه الطبيعي للاستحقاق الحالي عما كان قد خبره قبل أكثر من ست سنوات.

3 ـ محاولة قوى 14 آذار تبديد ظهورها على صورة رئيس تكتل التغيير والإصلاح كمعطل مباشر لإجراء الاستحقاق، بإصرارها على مرشحها نفسه، وإن بأسلوب عمل مغاير هو احترام معظم نوابها مواعيد جلسات انتخاب الرئيس وحضورهم إياها بلا استثناء. مع ذلك يتوسل هذا الفريق لعبة التعطيل نفسها.

في حزيران الفائت، قرن جعجع استعداده التخلي عن ترشحه بالاتفاق على مرشح يتوسل فحوى برنامجه الرئاسي. طرح يومذاك معادلة لافتة مؤداها أن البرنامج ـ لا الشخص ـ هو الهدف. بذكاء سياسي مشهود، تحدث عن برنامج على صورة مرشح، ساعياً الى انتخاب البرنامج على أنه مرشح قوى 14 آذار ويحمل اقتناعاتها كلها. وهو ما أكدته ضمناً مبادرة هذا الفريق في 2 ايلول، من دون الخوض في التفاصيل.

على أن القول بمرشح ثالث سوى عون وجعجع، يفترض الخوض كذلك في برنامج ثالث يختلف عن برنامجي المرشحين المعلنين. لا المرشح الثالث موجود في حساب الفريقين حتى الآن على الأقل، على نحو ما يتصوره كل منهما وما يريده منه، ولا حتماً البرنامج الثالث، في ظل اصرار كل من عون وجعجع على أنه الأقوى مسيحياً والأكثر تمثيلاً، بل الأكثر استحقاقاً للمنصب، وأنه يختصر في انتخابه البرنامج.

قد يكون موقف رئيس تكتل التغيير والإصلاح أكثر تبسيطاً وسهلاً على الفهم. وهو أنه مرشح حتى إشعار آخر. لا يفتح نوافذ ولا يوصد أبواباً، ولا يريد المرور من الشقوق. لا يفكر في مرشح ثالث كي يبحث عنه.

> لا يفكر عون في مرشح ثالث كي يبحث عنه

كلام في السياسة

بعض الحقائق عن عرسال، قبل المعركة الثانية

جان عزيز

صحيح أن ليس كل ما يعرف يقال، وأن ليست كل حقيقة صالحة للقول. لكن الصحيح أيضاً أن بعض الحقائق يجب أن تقال، خصوصا تلك التي تضيء على خطأ. وبالأخص تلك التي في إضاءتها إمكان اعتبار وتصحيح وتقويم. فكيف بتلك التي يكون خطأها متمادياً في الزمن وحاضراً في أحداث اليوم والغد. لقد كتب الكثير عن معركة عرسال، وعن مأساة 2 آب الماضي. وقيل سراً أكثر بكثير، عما حصل ذاك النهار وذلك الليل، في المكاتب والقصور والمقرات. فيما كانت هذه الزاوية قد أعلنت على غلاف «الأخبار» في 10 تموز الماضي، عن تقرير مفصل حول «اجتياح داعش للبنان من عرسال». والزاوية نفسها كانت قد عرضت في 31 تموز نفسه، أي قبل 48 ساعة فقط من معركة عرسال، لمعلومات أوروبية كانت قد أصبحت في حوزة المسؤولين اللبنانيين، مدنيين وعسكريين، عن عملية خطف جماعية تعد لها جهات إرهابية أصولية، للمطالبة بإطلاق سراح الإسلاميين الموقوفين في سجن روميه...

لكن الكلام الأهم اليوم هو أن سلامة الوطن أولوية، وأمن الناس وحياتهم أولوية. وهاتان الأولويتان هما ما يبرران التمسك المطلق بالجيش والدفاع المبدئي الكامل عنه، والسعي بكل الوسائل والإمكانات إلى تقويته ومؤازرته بكل ما يلزم ويتاح، تسليحاً والتفافاً، قراراً وتغطية، سياسة وميداناً، كحصن عن الوطن والناس، لا كصنم فوق الناس وبدل الوطن.

لماذا هذا الكلام الآن؟ لأن عرسال ومحيطها وربما مناطق أخرى في لبنان، قد تكون على مواعيد أخرى وشيكة مع استحقاقات الدم. ولأنه، في هذا السياق، يكفي استعراض ما حصل في الساعات القليلة التي تلت مذبحة 2 آب. وعلى قاعدة تقنين الحقائق، إلا بما يجدي ويفيد، يكفي استعراض ثلاث وقائع:

أولاً، قائد الجيش في مجلس الوزراء، بعد ساعات على اندلاع معركة عرسال، يروي دقائق ما حصل هناك، استناداً إلى ما يفترض أن تكون قيادته قد وفرته له من معلومات. يقول للسلطة التنفيذية التي يخضع لها: لم نكن نعلم أننا بصدد توقيف إرهابي كبير. حتى أن عناصر الحاجز الذي اعترضه لم يكن يملك أي قرار بتوقيفه. فجأة وصل هذا الرجل ـ والمقصود عماد جمعة ـ إلى الحاجز، ترجّل من سيارته، تركها وسط الطريق وراح يركض بعيداً عنها وعن عناصر الحاجز. ما كان من هؤلاء إلا أن لحقوا به، فأوقفوه، لمجرد اعتقادهم بأنه ترك سيارة مفخخة أو يحاول تنفيذ عملية إرهابية. تابع قائد الجيش: فور توقيفه بدأ الرجل بالاعتراف بالمخطط الموضوع من قبل جماعته لاجتياح بعض المناطق اللبنانية. من دون أي ضغط ولا أي إكراه ولا صفعة كف، أدلى بكل اعترافاته، بالوثائق والتفاصيل...

ثانياً، في الساعات التي سبقت كلام قائد الجيش أمام مجلس الوزراء، وفي شكل متزامن مع استمرار الاشتباكات بين الجيش والمسلحين التكفيريين في عرسال، كان رئيس الحكومة تمام سلام يبلغ المشايخ السلفيين الداخلين على خطوط الاتصال مع التكفيريين، بأن جمعة كان سيطلق سراحه خلال ساعات قليلة أعقبت توقيفه. لأن التحقيقات معه لم تظهر ما يستوجب الاستمرار في احتجازه. غير أن اندلاع المعارك في عرسال وقيام جماعته بشن هجمات على الجيش والمواطنين وخطفهم مدنيين وعسكريين، عقّد الوضع وعطّل إخلاء سبيله...

ثالثاً، بعد أيام قليلة على كلام المسؤولين اللبنانيين، كان رئيس الحكومة السابق سعد الدين الحريري، يبلغ وزيراً سابقاً يزوره في بيته، بأن لديه معلومات كاملة، عن أن جهة لبنانية رسمية افتعلت معركة عرسال من ألفها إلى يائها...

وقائع ثلاث متروكة لأيام أخرى، لجلاء ملابساتها وإيضاح ما هو حقيقة فيها وما هو عكسها. إذا قدر لنا أن نبني يوماً بلداً ودولة. لكن الآن، وفي ضوء تلك الوقائع بالذات، لا يزال الخطر داهماً جاثماً قبالة عرسال. آخر المعلومات الرسمية، الحكومية والأمنية، أن نحو 3 آلاف مسلح تكفيري على الأقل، انضموا إلى رفاقهم هناك في الأسابيع الأخيرة. وأن استعدادات التكفيريين في جرود عرسال قد تتجه إما شرقاً لإعادة احتلال القلمون السورية، وإما غرباً لاحتلال عرسال مجدداً، أو أكثر من عرسال. أما السبب الدافع والضاغط للقيام بخطوة من الاثنتين، فهو استباق فصل الصقيع والثلج، واستحالة البقاء في الجرود أكثر من أسابيع قليلة مقبلة.

ماذا يعني ذلك؟ بكل بساطة، أن أمام لبنان، بحكومته وسلطاته المختلفة وشعبه ومقاومته، فترة زمنية محدودة للاستعداد لصدّ الموجة التكفيرية التالية. هي فترة قد لا تكفي لصحوة، إذا استمرت إضاعة الوقت وهدر الفرص والمقدرات والتلهّي بالتفاهات والسخافات. وهي فترة قد تكون أكثر من كافية، إذا ما عبئت ثوانيها بجَد وجهد. وأول الجد قراران على المستويين السياسي الحكومي، والعسكري الميداني. ميدانياً، ودائماً على قاعدة تقنين الحقائق وتقتير ما يعرف، إعادة هيكلة الوحدات التي خاضت المعركة الأولى. ومصارحة السلطات السياسية المعنية بأن رضوخها لضغوط التكفيريين، في ما يتعلق بحركة «افواج» الجيش، أكثر من معيب، لا بل عار وخيانة عظمى! ثم إعادة الوضع في عرسال إلى ما كان عليه من تقدم ميداني حققه الجيش بفضل تضحيات شهدائه وأبطاله في اليوم الثالث من المعركة. وعدم التساهل أو التراخي في موضوع بعض التلال ـ التي يعرفها جيداً المعنيون ـ والتي تضمن للجيش مدى رماية كافياً لصد أي هجوم.

أما حكومياً، فطرح الموضوع سريعاً على طاولة مجلس الوزراء، لجهة إقامة غرفة عمليات ثلاثية فورية، بين الجيشين اللبناني والسوري والمقاومة، تحضيراً للمعركة المقبلة. قرار تغطيه المعاهدات الثنائية، ويغطيه قرار مجلس الأمن رقم 2170، ويغطيه اعتراف تمام سلام بعلي عبد الكريم علي واستقباله في السراي كممثل لرئيس سوريا. وتغطيه الضرورة الوطنية والمصلحة الوطنية المسماة الحكومة باسمها... الوقت يمر. أيلول بدأ ماطراً. الجنرال ثلج يقترب. لا بد من جنرال لإبادة جراده.

...رق حزب الله طفلي أمام عيني!

اللحظة بالذات، جلبوا طفلي البالغ من العمر ثمانية أو تسعة أشهر، ووضعوه أمامي، وسكبوا البنزين عليه، ثم حرقوه أمام عينيّ».

وماذا كانت ردة فعله؟ يؤكد الحاخام أنه لم يرضخ. «فأنا لم أُدلِ بأي معلومات كانوا يبحثون عنها، وتحديداً المعلومات التي زودت الجيش الإسرائيلي بها. لم أعترف بالاتهامات التي نسبوها لي، وذلك حفاظاً على حياتي وحياة عائلتي». وأضاف إن «أساليب تعذيب حزب الله متنوعة، ومنها الربط بالسلاسل، وجر المعتقل بالسيارة وهو مربوط بالحبال، والتهديد بالسكاكين والكلاب الشرسة».

كيف بدأت العلاقة وتطورت بينك وبين إسرائيل؟ يجيب سيناي، إن «حرب لبنان الأولى»، التي شنتها إسرائيل عام 1982، جاءت على خلفية مواجهة الإرهاب الفلسطيني، بعدما نشر الفلسطينيون الفوضى في لبنان، و«أنا من بين اللبنانيين الذين أدركوا أن العملية العسكرية الإسرائيلية هي في مصلحة لبنان تحديداً، ما حدا بي الى تقديم المساعدة والتعاون مع الجيش الإسرائيلي، وتزويدهم بمعلومات عن أماكن وجود مخربين فلسطينيين في جنوب لبنان». ويتابع الحاخام روايته: «إسرائيل ساعدت اللبنانيين على التخلص من خطر الفلسطينيين، إلا أن حزب الله دخل الى الميدان بعد عامين فقط، وسارع الى ملاحقة اللبنانيين الذين تعاونوا مع إسرائيل، ومن ثم وصلوا الى بيتي وإلى عائلتي، وبدأوا يحققون معي»، استمر التحقيق، بحسب الرواية، خمسة أشهر، و«كان تحقيقاً مشبعاً بالتعذيب والتهديدات، وعميقاً تحت الأرض... إلا أنهم أطلقوا سراحي بعد مصالحة عائلية، أجراها ابن عمي، مع أحد المسؤولين الكبار في حزب الله. وبعدما أفرجوا عني، عدت الى منزلي لتروي لي زوجتي أنهم جاؤوا الى البيت وضربوا ابني البكر وكسروا عظامه، كما أنهم جلبوا ابني الرضيع وحرقوه ووضعوا رماده في كيس. وذلك، في خلاف لبداية حديثه في أول التقرير، بأن رضيعه أحرق أمامه، وأمام مغنية، في التحقيق معه تحت الأرض.

كيفما اتفق، يؤكد الحاخام أن هذه الأسباب هي التي دفعته للفرار الى إسرائيل واعتناق اليهودية: «وصلت الى إسرائيل والتحقت بمعهد ديني في مدينة صفد، حيث تلقيت التعاليم اليهودية لأربع سنوات، وأنا الآن أقيم في المدينة، متزوج بزيفا، التي تهودت وغيّرت أيضاً اسمها، ولي منها 9 أبناء».

يشار الى أن ابراهيم ياسين، من مواليد وسكان بلدة الدلافة ـ قضاء حاصبيا، كان يمتهن رعاية الماشية في خراج البلدة في موازاة عمالته للاستخبارات الإسرائيلية في أعقاب الاجتياح للبنان. تطورت العلاقة مع الاحتلال لاحقاً، وفر مع المحتلين مع سقوط الدلافة والانسحاب منها عام 1985، حيث خدم في جيش لحد لفترة، الى أن عاد والتحق بأخيه في فلسطين المحتلة، وهناك قرر التهود بهدف تحسين أوضاعه. ومن حينه، يروي رواية اعتقاله لدى حزب الله وتعذيبه تحت الأرض، وتطورت الرواية عبر السنين مع كل مقابلة يجريها، وكان آخرها رواية حرق رضيعه أمام عينيه، التي يبدو أنه لم يتقنها بعد.

ياسين يعمل في لبنان

خلال التحقيق مع عميل استخبارات العدو الإسرائيلي، محمود رافع (لبناني من حاصبيا، أوقفته استخبارات الجيش عام 2006، بسبب تورطه في اغتيال الأخوين المجذوب في صيدا في أيار من ذلك العام)، ذكر أنه التقى بإبراهيم ياسين، في لبنان، خلال تنفيذهما إحدى المهمات لحساب الاستخبارات الإسرائيلية، بعد فرار ياسين من لبنان إلى فلسطين المحتلة.

بوادر ايجابية تحيط أخيراً بمنطقة داريا في ما يتعلّق بالتسوية بين الجيش السوري والمسلحين فيها، في المنطقة الاكبر التي تمثل تهديداً في الريف الغربي للعاصمة، في الوقت الذي يستمر فيه الجيش في عمليته العسكرية في حي جوبر شرق العاصمة

وقف إطلاق النار في داريا

التسوية تدخل حيز التنفيذ

-بعد مفاوضات استغرقت أشهراً، وتكثّفت جهودها في آب الماضي، اعلن أمس وقف إطلاق النار لمدة 72 ساعة في داريا في ريف دمشق الجنوبي الغربي، وذلك كمبادرة لافساح المجال أمام التفاوض على بنود التسوية بين الجيش السوري والجماعات المسلّحة المتحصّنة في المنطقة منذ أكثر من عامين.

وجرت صياغة مسودة الاتفاق النهائية بين الجيش والعديد من الفصائل المسلحة، التي تطلق على نفسها «القوى العاملة»، في الشهر الماضي. وبحسب مصادر ميدانية وأهلية لـ«الأخبار»، فإن من أدار عملية التواصل بين الطرفين حينها هو وفد من أهالي المعضمية (المتاخمة للمدينة التي سبق أن شهدت تسوية بدورها) ووفد من داريا، ومفتي ريف دمشق عدنان الأفيوني، إضافة إلى ممثلين عن لجنة المصالحة الوطنية. وأشار مصدر مطّلع على المفاوضات في داريا لـ«الأخبار»، الى أن «الخطوة الثانية إذا نجحت المبادرة ستكون تسليم المسلحين الاسلحة الثقيلة إلى الجيش، إضافة الى توليهم إدارة شؤون المنطقة وعودة المهجّرين». ولفت المصدر نفسه إلى أنّ «التفاوض حول المسلحين الاجانب في المنطقة قطع شوطاً كبيراً وهناك بوادر ايجابية في الموضوع». وإذا نجحت على نحو كامل التسوية في داريا، فسيتيح ذلك حل مشكلة عودة الآلاف من المهجرين في كل من الريف الغربي والجنوبي، وخصوصاً ان داريا تعدّ المنطقة الاكبر في الصراع في الريف الغربي.

في الوقت نفسه، لم تتوقّف عملية الجيش السوري في حي جوبر، شرق العاصمة، حيث كثّف غاراته الجوية لليوم الثامن على التوالي، مستهدفاً معاقل المسلحين، في الوقت الذي استهدف فيه المسلحين في كل من حمورية وكفربطنا ودوما. في موازاة ذلك، سقطت أمس، قذائف هاون في ساحة الامويين وأحياء المهاجرين والروضة أبو رمانة والمالكي والميدان في العاصمة من دون وقوع إصابات.

وفي السويداء، استشهد خمسة مدنيين وأصيب تسعة آخرون في «اعتداء إرهابي على حافلة ركاب على طريق داما ـ عريقة على الحدود الادارية بين درعا والسويداء»، بحسب ما ذكر مصدر عسكري لوكالة «سانا». وفي القنيطرة، استهدف سلاح الجو مواقع المسلحين في بلدتي الهجة والسويسة وقرية مجدولية في القطاع الاوسط من الريف. وذكر مصدر عسكري لـ«سانا» أنّ «وحدات من الجيش والقوات المسلحة دمرت عدداً من سيارات الإرهابيين، بمن فيها بالقرب من الجامع العمري وجنوب فرن العباسيين بدرعا البلد،

أوباما: محاربة «داعش» في سوريا تحتاج لموافقة الكونغرس

قال الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، إنّ الاستراتيجية العسكرية لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا تتطلب موافقة الكونغرس. وأوضح، في مؤتمر صحفي خلال زيارته إستونيا، أنّ «داعش تمثل تهديداً حقيقياً، لا على العراق فقط، بل على المنطقة بأسرها»، مضيفاً أن «الضربات الجوية (الأميركية) ناجحة وتُسهم في أمن العراق».

وتابع أوباما: «نحن بحاجة إلى استراتيجية إقليمية للتحرك على الأرض في العراق وليس الاكتفاء بالضربات الجوية». وأضاف: «نشعر بالاشمئزاز من المجرمين الذين قتلوا الصحفي الأميركي ستيفن سوتلوف وسنحاربهم»، مشيراً إلى أنّ «القضاء على الدولة الإسلامية قد يستغرق وقتاً، وننسق مع حلفائنا لمواجهتها». وفي سياق متصل بقتل الصحافي الأميركي، أكد البيت الأبيض أمس صحة الفيديو الذي يظهر إعدام سوتلوف على أيدي عناصر من تنظيم «داعش».

(الأخبار)

إنترنت سوريا: الـ«Refresh» نصيب المستخدمين!

«باختصار، يمكن القول إن الإنسان أصبح عبداً للتكنولوجيا بكلّ ما تعنيه كلمة عبد من معنى...». وكأن المبدع ممدوح حمادة أراد لمقدمة مسلسله «ضيعة ضايعة» أن تختزل معاناة السوريين طبقياً وخدمياً... وتكنولوجياً

دمشق ـ **أحمد حسان**

في كثير من الأحيان، يضطر مستخدمو الانترنت السوريون إلى المحاولة طويلاً للوصول إلى محتوى يبحثون عنه على الشبكة. المشكلة الأولى هنا تكمن في تخلّف البنية التحتية عن أداء احتياجات المستهلكين، حيث تتزايد أعداد مستخدمي الشبكة العنكبوتية في حين لم تجرِ عمليات تطوير حقيقية لاستيعاب الاستهلاك المطلوب. يؤكد غيث، مهندس تقني، أنّ «السبب في بطء الإنترنت هو أن بنيتنا التحتية تغطي أكثر من عشرين ضعف طاقتها الحقيقية، ما يجعل المستخدم أسير البطء القاتل في الشبكة». لا يأخذ تحليل غيث كثيراً من وقت لبنى، وهي الطالبة في كلية العمارة: «لا تهمني الأسباب التقنية. ما أعلمه هو أن الدولة تتعامل مع الإنترنت كأنه من الكماليات، بينما في الواقع هو أحد أساسيات حياة الإنسان». يرتفع صوت الشابة، بعتب: «هل من المعقول أن أبقى ثلاثة أيام لأنجز فرضاً جامعياً بسبب بطء الانترنت وانقطاعه؟ مع العلم بأنه لا يحتاج نظرياً إلى أكثر من يوم واحد».

بعد عام 2005، وفي إطار التوجه الحكومي لتبنّي «اقتصاد السوق»، سمحت الدولة السورية بدخول الشركات الخاصة للاستثمار في مجال الاتصالات والإنترنت. ورغم أن الشركات فرضت مبالغ عالية على المستخدمين، لم تتغير سرعة الإنترنت. هنا لم تنفع الخصخصة في حل «أزمة القطاع العام» المفترضة. في هذا الصدد، يرى الاختصاصي في مجال الهندسة المعلوماتية، سعيد غانم، أنّ المشكلة تعود إلى انتهاج السلطات مبدأ الرقابة: «حيث تعمد إلى ما يسمى مركز البنية التحتية للاتصالات، وهذا يعني أن تمر جميع مزودات الانترنت في سوريا ببوابتين حكوميتين، لتسهيل الرقابة على البيانات المنتقلة من سوريا وإليها». ويشدد غانم لـ«الأخبار» على أنّ «الحل ليس بالخصخصة ولا بإلغاء الرقابة، الحل الوحيد هو بتوسيع وتطوير البنى التحتية القادرة على تحمل هذه المركزة للبيانات، بما يجعل السلطات قادرة على المراقبة، من دون أن يصاب التصفح بالبطء».

بقيت مواقع مثل فايسبوك ويوتيوب وسكايب وتويتر تحت الحظر في سوريا، حتى بداية عام 2011، ما يعكس حالة التشدد في الرقابة على المحتوى. وترى الطالبة في كلية علم النفس، سلمى، أنّ «المشكلة الكارثية هي التعامل بالمنطق الأبوي لدى الأجهزة الأمنية، أي إنها هي من يقرر عنك المحتوى الجيد من المحتوى السيّئ. هذا ما يعلّب الإنسان ويسطّح وعيه». وتتنوع قائمة المحظورات من المواقع الإلكترونية بين ما هو مفهوم وغير مفهوم، حيث إن سعي السلطات إلى حظر المواقع الصهيونية و«الجهادية» مفهوم بالنسبة إلى سعد، الطالب في جامعة دمشق، «لكن من غير المفهوم لماذا يتم حجب مواقع كويكيبيديا. إن كان بالفعل محتواها معادياً لثقافة الإنسان السوري، فأين قاعدة اعرف عدوك؟».

في عام 2009، سمحت الدولة لشركتي الاتصال الخاصتين «سيرياتيل» و«إم تي إن» بإطلاق خدمة الجيل الثالث في سوريا، حيث تتجاوز السرعات في هذه الخدمة سرعة الخط الهاتفي الثابت الواسع النطاق، إضافة إلى أن حظوظ انقطاع الإنترنت أقل في هذه الخدمة، غير أن الشركتين لجأتا إلى تسعير الخدمة بأسعار باهظة، ليصل سعر «الميغابايت» الواحدة إلى 4 ليرات سورية، أي إن المستهلك عليه أن يدفع لقاء وسطي الاستهلاك (وهو 4 غيغابايت)، ما ثمنه 16000 ليرة سورية، وهو ما يزيد على متوسط الأجور في سوريا! هذا ما يعتبره همام، طالب الاقتصاد، «اصطفاءً لطبقة معينة يمكنها استخدام الإنترنت بالحد الأدنى من المشاكل». ومن زاوية أخرى، يؤكد همام أنّ «اعتقادي الشخصي أنهم يحاولون ضرب كل خدمات القطاع العام، ليأتي يوم يتقبّل الناس فيه مزيداً من الخصخصة ومزيداً من ضرب الاقتصاد الوطني».

> **السبب في البطء هو أن البنية التحتية تغطي أكثر من عشرين ضعف طاقتها**

فوضى البرمجيات... والفيروس

هروباً من الحظر الحكومي على بعض المواقع الإلكترونية، يلجأ العديد من المستخدمين إلى برامج «كاسر البروكسي» إضافة إلى بعض المتصفحات التي تؤمن فك الحظر. وتشكّل تلك الأخيرة خطراً أمنياً على التصفح، «مع تنوع مصادر تلك المتصفحات المجهولة، يصبح خطر التعرض لبعض البرمجيات الخبيثة أكبر، بما فيه إمكان التجسس على مدخلات المستخدمين»، يؤكد المهندس محمد أبو راس. ويضيف: «بما أن السلطات تعلم أن الجميع يستخدم تلك المتصفحات والبرامج، فالأفضل لها فكّ الحظر عن كافة المواقع، بما يؤمّن لها رقابة أفضل، من دون تعريض سرعة الاتصال للبطء والمستخدمين للبرمجيات الخبيثة».

جندي سوري في أحد أحياء مدينة حلب أمس (أ ف ب)

استشهاد خمسة مدنيين في اعتداء على حافلة ركاب في محافظة السويداء

تجمعات «داعش» في حي الحويقة، ومعظمهم من جنسيات غير سورية.
وفي حلب، شمالاً، دارت معارك عنيفة بين الجيش والمسلحين في محور حيّ سليمان الحلبي، في الوقت الذي اغار فيه الجيش على تجمعات «داعش» في قرية تركمان بارح في الريف الشمالي.
كذلك نفّذ «داعش» حملة اعتقالات واسعة في مدينة اخترين في ريف حلب الشمالي واعتقل عددا من ابنائها بتهمة التعامل مع «الجيش الحر».
كنديون متورطون في احتجاز أميركيين
في سياق آخر، ذكرت شبكة «سي بي سي» الكندية، أمس، أنّ ثلاثة كنديين على الاقل انضموا إلى «جبهة النصرة»، متورطون مباشرة في احتجاز صحافيين أميركيين استعادا حريتهما.
ونقلاً عن مصادر غير محددة، أكدت الشبكة أنّ الكنديين الذين لم تكشف هوياتهم، ارغموا الصحافي الاميركي بيتر ثيو كورتيس والمصور مات شراير على اعطائهم كلمات الدخول الى الكمبيوتر، ثم سحبوا ارصدة حساباتهما المصرفية عبر استخدام بطاقتيهما الائتمانيتين.
وكتبوا ايضاً لعائلتي الرجلين منتحلين اسميهما، بحسب «سي بي سي». وتجري الحكومة الكندية تحقيقا حول هذه القضية. واحتجز كورتيس وشراير معاً في حلب في 2012 و2013. والشهر الماضي افرجت «النصرة»، عن كورتيس بعد 22 شهراً في الاسر. لكن شراير نجح من جهته في الفرار من نافذة صغيرة في تموز 2013 بعد سبعة اشهر من الخطف.
وبحسب ارقام الحكومة الكندية، فان ما يصل الى 130 كندياً يقاتلون في الخارج في صفوف مجموعات متطرفة، لكن مصادر أخرى تقول إن عددهم قد يكون ضعف ذلك على الاقل.
(الأخبار)

وأخرى آتية من الحدود الأردنية باتجاه بلدتي خراب الشحم وطفس بريف درعا». أما في حماه، فاستمرت المعارك بين الجيش والمسلحين في محيط بلدة حلفايا في ريف المحافظة الشمالي، فيما خاض اشتباكات بالقرب من قرية قبة الكردي في الريف الجنوبي. وفي ريف دير الزور الشرقي، استهدف سلاح الجو تجمعات «الدولة الاسلامية» في بلدة الخريطة. وذكرت وكالة «سانا» ان الجيش استهدف

المسلحون يقاتلون من الأراضي المحتلة في الجولان

يحيى دبوق

اطمئنان إسرائيل إلى المعارضة السورية، بما يشمل «جبهة النصرة» ومثيلاتها، يتجاوز قراءة وتقدير النيات. رسائل الجيش الاسرائيلي للمستوطنين، وتأكيده أن المعارضة السورية لن تستهدفهم الآن ولا في المستقبل، تستند إلى وقائع، وربما إلى تنسيق مسبق أظهرت المعارك في منطقة القنيطرة أنه موجود بالفعل، بعد سماح إسرائيل للمسلحين بدخول الأراضي التي تحتلها والتمركز فيها، في مواجهة الجيش السوري.
القناة الاولى العبرية، وفي تقرير لمراسلها من الحدود، كشفت بالصوت والصورة جزءاً من مجريات المعركة الدائرة على الحدود، وكيف يتعامل الجيش الإسرائيلي مع المسلحين ويسهّل عملياتهم العسكرية. وبحسب التقرير المصوّر، يدخل المسلحون الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل في الجولان، ويتمركزون فيها في انتشار قتالي ضد الوحدات السورية النظامية في المنطقة. أما الجيش الإسرائيلي فيراقب فقط ما يقومون به من دون أن يحرّك ساكناً.
مصدر أمني إسرائيلي رفيع أكد، بدوره، أنّ التقديرات السائدة لدى الجيش تشير الى أنّ المسلحين السوريين، بما يشمل «جبهة النصرة»، لن يبادروا الى شن عمليات عدائية ضد إسرائيل، مؤكداً أنّ هذا التقدير يتعلق بالمرحلة الحالية، خلال قتال التنظيمات للجيش السوري، وأيضاً في المستقبل، بعد انتهاء هذا القتال.
وأضاف المصدر، في حديث إلى الاذاعة العبرية أمس، أنه رغم كل هذه التقديرات، بادر الجيش إلى تنفيذ سلسلة من الاجراءات الاحترازية في منطقة الحدود، للحؤول دون هجوم غير متوقع وشاذ من الجانب السوري. ورأى أنه «رغم كل ذلك ورغم التقديرات، من المفيد أن نذكر الجميع، وأيضاً المسلحين في الجانب السوري، على صحة تقديراتهم وإدراكهم المسبق، بأن أيّ عمل عدائي ضد إسرائيل سيعني فقدانهم لقوتهم العسكرية» في مواجهة الجيش السوري.
إلى ذلك، زار وزير الطاقة الإسرائيلي، سيلفان شالوم، منطقة الحدود في الجولان، وشدّد أمام المستوطنين الذين التقاهم على أن «إسرائيل قادرة على الدفاع عن مواطنيها». وذكرت القناة العاشرة العبرية أنّ شالوم زار بعد لقائه المستوطنين جرحى من المعارضة السورية في مستشفى «بوريا» في طبريا، وصافح بعضهم وتحدث معهم بالعربية، مطمئناً على أوضاعهم.
وقال شالوم إن «إسرائيل لا تفضل أي جهة على أخرى في الجولان، بل لا تفضّل أي جهة تسيطر على سوريا». وأضاف: «قلنا من اليوم الأول إننا لا نتدخل في الموضوع السوري، الذي نعتبره شأناً داخلياً سورياً، إلا أننا نتابع الوضع عن كثب، لأن ما يجري هناك يؤثر علينا، وفي مقابل ذلك نحن جاهزون لمواجهة أي تطور».
وفي تطور دعائي بارز، ذكرت صحيفة «معاريف» أن دروز الجولان المحتل يطالبون السلطات الاسرائيلية بضم بلدة حضر في الجانب السوري، خوفاً على سكانها الدروز من هجمات قد يتعرضون لها. ونقلت الصحيفة عن عضو الكنيست السابق عن حزب الليكود، أيوب قرا، أنّ «الجميع هنا خائفون على أبناء الطائفة، ولدي طلبات من وجهاء الدروز للعمل على حمايتهم، وأنا بدوري سأطلب من وزير الدفاع إجراء تعديل على الحدود وضم بلدة حضر الى الاراضي الإسرائيلية، وإلا فسنشهد على جريمة قتل هناك»، مضيفاً أنّ «إسرائيل ملزمة بالتدخل وإيجاد جيب تابع لها، وإلا فإن الآثار ستكون كارثية».

أخبار

نواب أردنيون: الحرب ضد «داعش» ليست حربنا

طالب 21 نائباً أردنياً، أمس، حكومة بلادهم بعدم إشراك المملكة في أيّ حرب ضد تنظيم «الدولة الاسلامية»، معتبرين أن «هذه الحرب ليست حربنا».
وقال النواب الذين يمثلون توجهات مختلفة في المجلس الذي يضم 150 نائباً، في مذكرة موجهة الى رئيس المجلس عاطف الطراونة، «نطالب الحكومة بعدم الاشتراك مع أي طرف يريد الزج بالاردن تحت شعار القضاء على تنظيم الدولة الاسلامية في الشام والعراق الذي بسط سيطرته على أجزاء واسعة من العراق وسوريا». كذلك طالب النواب الحكومة بـ«عدم التنسيق مع أي طرف بهذا الخصوص». وأوضح النواب أن «هذه الحرب ليست حربنا، لذلك نرفض رفضاً قاطعاً لأي إسهام أردني في معركة ليست بمعركتنا»، مشيرين إلى أن «كل جهة تقلع شوكها بأيديها».
وقال النائب خليل عطية الذي تبنّى المذكرة، «لا نريد الانسياق وراء تحالفات دولية مع أي طرف خارج الاردن (...) ولسنا معنيين في حرب ليست حربنا ومقاتلة أي تنظيم خارج الحدود الاردنية».
وأضاف إنّ «جيشنا قادر على حماية حدودنا ورد أي اعتداء، وهو بالمرصاد لكل من يعتدي، ونحن نثق به، ونحن معه للدفاع عن بلدنا».
(أ ف ب)

الأسد يرحّب بمبادرات إعادة الإعمار

بحث الرئيس السوري بشار الاسد، في دمشق أمس، مع مسؤول اقتصادي إيراني في إعادة الاعمار في سوريا. وأشار رئيس اللجنة السورية الإيرانية لتنمية العلاقات رستم قاسمي، خلال اللقاء، الى رغبة بلاده في تقديم خبراتها لمساعدة سوريا في مجال إعادة الاعمار.
من جهته، أعلن الاسد أنّ الشعب السوري يرحّب بإرادة إيران المشاركة مع دول أخرى صديقة في إعادة إعمار سوريا، شاكراً طهران «على الوقوف الى جانب سوريا في مواجهة المخططات التي تستهدف شعوب المنطقة».
(سانا)

مواقع عبرية: سوتلوف إسرائيلي أيضاً

كشف العديد من التقارير الاعلامية الإسرائيلية أن الصحافي ستيفان سوتلوف الذي أعدمته «داعش» يحمل الجنسية الإسرائيلية إلى جانب الأميركية. ولفت موقع «يديعوت أحرونوت» الى أن سوتلوف هاجر إلى إسرائيل قبل سنوات ودرس في «المركز المتعدد المجالات» في هرتسليا. وأشار الموقع أيضاً إلى أنه بعد أن اختطف في سوريا جرت إزالة كافة المعلومات التي قد تشير إلى هويته اليهودية الإسرائيلية في شبكات التواصل الاجتماعي.
وأضاف أنّ سوتلوف كان ضليعا جداً باللغة العربية، وأنّه أعدّ العديد من التقارير الصحافية من اليمن وسوريا وليبيا.
(الأخبار)

الأمم المتحدة: لانسحاب جميع المسلحين من مواقعهم في الجولان

طالب مجلس الأمن، أمس، بأنّ تغادر كل المجموعات المسلحة مواقع الأمم المتحدة في الجولان، وبأنّ تسلم الأسلحة والمعدات التي أخذتها من «القبعات الزرق».
وفي إعلان أقرّ بالإجماع، أدانت الدول الـ15 الأعضاء في المجلس من جديد عملية خطف 45 جندياً فيجياً، مطالبة بـ«إطلاق سراحهم فوراً وبلا شروط».
وطالب المجلس «الدول التي تملك نفوذاً» على الخاطفين بممارسة ضغوط «قوية» لكي يطلقوا سراح الجنود.
واستناداً الى الجيش الفيجي، فإن «جبهة النصرة» قدّمت سلسلة مطالب، من بينها شطبها من قائمة الامم المتحدة السوداء للمنظمات الارهابية، وإرسال مساعدات إنسانية إلى بلدة صغيرة في معقلهم بالقرب من دمشق.
(أ ف ب)

قضية

أزمة «حي السلم» مضاعفة!

هديل فرفور

هنا، في حيّ السلم، لن «تجتهد» كثيراً في بحثك عن مظاهر لـ«أزمة الكهرباء». يكفي أن «تتعثّر» بخطوط الكهرباء المعلّقة بين البنايات المتلاصقة، المتحايلة على واقع الانقطاع المستمر... أو أن تسمع «أنين» مولدات الكهرباء المتعبة من دوام طويل، المنتشرة على الأرصفة المهمشة... أو أن تنظر الى «الترانسات» العتيقة، فتحار في تحديد تاريخها، لتدرك أن العشوائية، التي تنهش بالحي، لا تحتمل أزمة جديدة، أنّى كان الطرف المحق فيها.

هناك «مزحة» متداولة عن «حي السلّم»، تقول إن الشخص الذي يريد الاستحمام، يستطيع الاستعانة بـ«ليفة» جاره. وذلك، للدلالة على تزاحم البنايات بشكل عشوائي، وفقدانها لأدنى أسس التنظيم المدني. لا يمكن التطرق الى معاناة الناس هناك، جرّاء انقطاع التيار الكهربائي المستمر، من دون الالتفات إلى عوامل الفوضى والإهمال التي «تعصف» بالمنطقة. بدءاً من اعتماد «بروتوكول» التعليق (يكاد يكون طبيعياً،) مروراً بغياب محطات «نظامية»، وصولاً الى انعدام مبدأ الصيانة المتجددة.

هذا الواقع، يفرض «حساسية» معيّنة تجعل تعرضه لأي «أزمة»، ينتج معاناة مضاعفة على سكانها. فإذا كان دخول عناصر الصيانة «عزيزاً» الى المنطقة في «الأيام العادية»، نتيجة إهمال الدولة، فإنّ احتمال دخوله في ظل أزمة مقاطعة التصليحات يغدو «معدوماً». فضلًا عن أن الاستمرار بتعليق الخطوط من شأنه أن يولّد أعطالاً إضافية، تجعل الحاجة الى الصيانة ملحة، وهو أمر يصعب تداركه.

حالات فقر شديدة لا تترك للمرء وقتاً للتذمّر (أرشيف)

وفي ظل التعليق على الخطوط، وعدم اكتراث بلدية الشويفات ومتابعتها لتأمين البنى اللازمة لتنظيم وضع الكهرباء (تقديم طلبات لإنشاء أعمدة أو لتفعيل مبدأ المراقبة وغيرها)، تأتي الأزمة الحالية كضربة قاضية على القاطنين هناك.

«تعبانة نفسيتي»، تشكو أم وسيم حالة الانقطاع المستمر للكهرباء، تعاني المرأة الستينية من مرض «الضغط» الذي يتفاقم عند ارتفاع درجات الحرارة. ولأن التكييف، كما الدولة، غائب، لا تجد أم وسيم حلاً سوى افتراش شرفتها لتستجدي هواءً يتسلل من خلف البنايات المتراصّة. لا تشكّل الكهرباء في حي السلم «تفصيلاً» عرضياً، ذلك أنها الأداة الوحيدة التي تسمح للسكان بأن يتنفسوا، تلاصق البنايات وحجبها للشمس وارتفاع معدلات الرطوبة، تجعل من التكييف والتبريد وسيلة عيش لا أداة رفاهية. وبالتالي من لا يملك القدرة على تأمينها، هو يُدفن تدريجاً. لا يقتصر الأمر على «النفس»، ثمة خطر يستهدف أطعمتهم التي يقتصدون في شرائها. «بالأيام العادية اللحمة عزيزة، فكيف هلق؟ لو شو ما بشتريها» تمازحك عايدة (40 عاماً)، مضيفةً إنها لم تعد تفكر بإعداد طبخات للأيام القادمة. تسهر المرأة الأربعينية في انتظار «الكهربا لتشرّف» كي تستطيع أن تغسل. في حين أن أم وسيم تعمد الى غسل بعض الثياب على يديها. أمّا رجال الحي، فقد لجأ بعضهم الى «المناوبة» لـ«حراسة» إحدى المحطات والحرص على عدم تعطيلها، يشرح أبو وسيم (أحد المؤسسين للجنة شعبية في المنطقة) كيفية حرصهم على محطتهم، في ظل خطر التعليق القائم. يعمدون الى تجميع بعض البدلات المالية لتأمين مصاريف التصليحات وبعض «البرطيل» كي تتم مساعدتهم من قبل بعض الموظفين في الدولة، «بتكون راحت شي خمسة ايام»، يقول أبو وسيم مستطرداً.

أمّا التكاليف التي يتكبّدها أصحاب المصالح فهي مرهقة، يدفع سمير (45 عاماً) 480 ألف ليرة شهرياً كلفة اشتراك كي يستطيع أن يحفظ «الأجبان والألبان على الأقل»، ولأن عائدات «الميني ماركت» لا تستطيع أن تغطي هذه التكاليف، يصبح الرجل متكلاً على مدخول آخر.

المفارقة أن أياً من أبناء الحي المنسي لا يحاول الاحتجاج أو التظاهر لاسترداد حقهم في الحياة والنفس. «هم نيام لدرجة التخدير» تقول نعمت، التي عمدت مرة الى الاحتجاج مع «نساوين الحي»، قطعن طريق الحي بعد انقطاع دام أربعة أيام، إلا أن القوى الأمنية كانت لهم بالمرصاد. «حسّينا بدنا نتبهدل، رجعنا كل وحدة عبيتها»، مشيرةً الى أنهن لم يلقين دعماً من أحد من سكان الحي. تستطيع أن تلمس حجم «اليأس» عند مطالبتك إياهم بالتحرّك لتحسين هذا الوضع المؤلم. يقول عدنان «طالما القيادات السياسية هنا لا ترغب بأن يتحرّكوا، فلن تجد منهم من يتحرّك»، مشيراً الى أن الكثير من القاطنين ستجدهم يخلقون أعذاراً لمجرّد أن المسؤول هو من أفراد «الزعيم» أو حليف «الزعيم»، فيما يذهب البعض الى الإيمان بأن العشوائية المستفحلة بالحي (غض النظر عن التعليق وعن البناء العشوائي) هي «متعمّدة» من أجل «رشوة» الناس هناك لقاء «انصياع تام». فيما يرى الباحث في علم الاجتماع رائد شرف أن «هناك حالات فقر شديدة، لدرجة أن المرء لا يحتمل ذهنياً وجسدياً أن يتذمّر ويستاء من الواقع في ما بقي له من وقته اليومي».

الناس لم يعودوا يحتملون في وطى المصيطبة!

إيفا الشوفي

منتصف الليل في وطى المصيطبة اختلف كثيراً خلال الشهر الذي مضى عن قبله. أزمة الكهرباء تفشّت بشكلٍ لم يعد يُطاق حتى أصبح الناس يفترشون الأسطح وباحات منازلهم بسبب الحر الشديد الذي زاد من قسوته انقطاع الكهرباء «القاتل». ليست مأساة الكهرباء عابرة هناك، فانعكاساتها تطال أبسط أشكال الحياة؛ من المياه إلى الأكل، وصولاً إلى النوم.

هي بالتأكيد «مأساة»، بنظر من اعتاد الحصول على 21 ساعة كهرباء يومياً، ليفاجأ هذا الصيف بأزمة قاسية جعلته بالكاد يحصل على ثماني ساعات تنقطع خلالها «100 مرة». ليست وطى المصيطبة استثناءً، وإنما هي نموذج يعكس معاناة سكان بيروت بأكملهم، وقد تكون نموذجاً أرحم بكثير من مناطق أخرى في الضواحي اعتادت العيش في العتمة.

النعمة الوحيدة التي كان يتمتع بها سكان الوطى هي الكهرباء. فهذا الحي الفقير كان يُحسد على إنارته شبه الدائمة. تأقلم سكانه مع الفقر، والبناء العشوائي، والاكتظاظ السكاني، لكنهم لم يتوقعوا أن يضطروا إلى التأقلم مع غياب الكهرباء. ما يزيد مشكلتهم سوءاً هو افتقار الحي إلى مولّد يوزّع كهرباء على البيوت، ما يعني أنه إما كهرباء الدولة وإما الظلمة!

تجلس عبير في باحة المنزل حاملةً كرتونة تستخدمها لدفع بضع نسمات هواء إلى وجهها. هناك مراوح، وهناك مكيّف، لكن «الكهربا مقطوعة». مجموعة من الكراتين المربعة مرمية في الزاوية، بعضها لم يعد صالحاً للتهوئة والبعض الآخر يستعمله الزوّار، أما الأولاد فيقضون نهارهم في بركة فيها القليل من المياه. نعم قليل من المياه، لأن مشكلة المياه مرتبطة بالكهرباء: «طالما لا يوجد كهرباء، فالمضخات لا تعمل، وفي حال أتت الكهرباء يتحول المنزل إلى مدينة ملاهي بيطفي وبيضوي». ينساب الكلام تلقائياً عن تبعات انقطاع الكهرباء على حياة الناس. اختفى الأكل من برادات الأهالي الذين رموا جميع المونة التي كانت محفوظة في الثلاجات. اختلف نمط الحياة لدى السكان والتجار: اللحّام توقّف عن بيع الكميات وأصبح الناس يشترون القليل القليل من اللحمة «بـ 2000 ليرة»، كذلك الأمر بالنسبة للدجاج. الدكاكين الصغيرة التي كانت تعتمد في صيفيّتها على بيع البوظة سُحبت منها البرادات بسبب غياب الكهرباء عنها. حتى الألبان والأجبان تأثر بيعها بشكل كبير، إذ أصبح الناس يشترون حاجتهم اليومية فقط. المياه الباردة أصبحت حلماً مترفاً وسط موجة الحر المسيطرة. تتساءل أخت عبير القادمة من الاغتراب لتمضية إجازتها عن حال هذا البلد «كيف بعدكن قادرين تعيشوا؟ الناس عم تموت! ما عم نقدر ننام من الشوب». يصب الأهالي كامل غضبهم على دولتهم، ويتضامنون مع المياومين «الفقراء مثلهم». لا يتوقف الموضوع هنا، إذ تتحكم أزمة الكهرباء بتنقّل الناس، فتراهم ما إن تقطع الكهرباء حتى يغادروا بيوتهم ليتوجهوا إلى أحد المقاهي المبرّدة التي لا يعودون منها سوى عندما يحين موعد مجيئها.

> **أصبح الناس يشترون كمية لحمة بـ 2000 ليرة**

معاناة الكهرباء يزداد أثرها لدى مالكي المحال التجارية الصغيرة التي لا تستطيع تحمّل عبء إضافي وغير متوقع. جهاد الذي يملك سوبر ماركت في المنطقة، بلغت لديه تكلفة المازوت للمولد خلال شهر آب 1000 دولار. ونظراً لوجوب بقاء الكهرباء 24/24 من أجل الحفاظ على المأكولات في البرادات، تحوّلت إحدى الثلاجات لديه إلى مخزن لجميع لحومات أهالي الوطى. إلا أن هذا لا ينفي أن كمية كبيرة من اللحومات تم إتلافها. ولمواجهة هذه الأزمة، قام أحد السكان منذ أقل من شهر بشراء مولّد كبير لتوزيع الكهرباء بكلفة 100 ألف ليرة بالشهر لكل 5 أمبير. لكن هذا السعر لا يتناسب مع ميزانية الكثير من الأهالي الفقراء الذين يُجبرون على أن يُحرموا من النوم، والأكل، والمياه في دولة ظالمة ومظلمة. بعض المحال خسرت الكثير من زبائنها: يتحدث وليد، الذي يعمل في ميكانيك السيارات، عن تأثير غياب الكهرباء على مصلحته «عملنا بأكمله يحتاج إلى الكهرباء وجميع المعدات والآلات بحاجة إلى تيار قوي لتعمل جيداً. وصلنا إلى مرحلة توقف فيها الشغل! الحل الوحيد كان الاعتماد على مولّد خاص حتى الآن كلفنا مليوناً و400 ألف ليرة مازوت».

مالكو المحال الصغيرة لا يستطيعون تحمل أي عبء إضافي (مروان طحطح)

تعميم الظلمة

بيروت تعاني من تقنين الكهرباء

يطبّق برنامج تقنين عشوائي بمعدل 3 ساعات تغذية مقابل 3 ساعات قطع (أرشيف)

أكثر من ثلث الأحياء في بيروت الإدارية غارق في «عتمة» قاسية. السبب المعلن هو العطل الطارئ على كابلي التوتر العالي 66 ك. ف. (البسطا ـ الأونسكو والبسطا ـ المطار). تقول إدارة مؤسسة كهرباء لبنان إن الحصار الذي يفرضه المياومون السابقون، منذ أكثر من 3 أسابيع، على مبناها المركزي في محلة مار مخايل، وإقفال البوابات بالسلاسل المعدنية، منعا المديرين والموظفين والمواطنين من الدخول، وحالا دون الوصول الى المستودعات للحصول على الزيوت والعلب وسائر المعدات اللازمة لتصليح الأعطال. المعلومات المستقاة من مصادر عدّة، منها دائرة التنسيق في المؤسسة، تفيد بأن أحياءً بيروتية عدّة لا تحصل على تغذية كهربائية لأكثر من 6 ساعات يومياً، في حين ان بعض الأحياء يُطبّق عليها برنامج تقنين عشوائي بمعدّل 3 ساعات تغذية في مقابل 3 ساعات قطع.

المعروف أن بيروت الادارية كانت مستثناة من برنامج التقنين المعتمد في الاحوال العادية، إذ كان التقنين يقتصر على 3 ساعات يومياً، وهو ما جعل أكثرية المؤسسات والسكان يتفادون تأمين الكهرباء عبر ما يسمّى مولدات الاحياء، وبالتالي كان مستهلكو الكهرباء «الحكومية» في العاصمة يتكبدون أكلافاً أقل من سائر المقيمين في لبنان للحصول على كهرباء «شبه مستقرة»، ويستفيدون بقدر أعلى من الدعم الحكومي للتعرفات، الذي يكلّف اللبنانيين (عبر الضرائب) أكثر من ملياري دولار سنوياً.

قبل الاعطال على الكابلين المذكورين، كانت «أزمة مياومي الكهرباء» تصوّر كما لو أنها مجرد أزمة «في العلاقات» بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس تكتل التغيير والاصلاح ميشال عون، إذ توجّه اتهامات الى الزعيمين بأنهما يستخدمان «مؤسسة الكهرباء» كساحة للصراع على المصالح. إلا أن تضرر بيروت من تحرّك المياومين جعل نواب «المستقبل» يتحرّكون، ولكن على قاعدة «تحييد» العاصمة و«من بعدي ما ينبت حشيش». بل إن رئيس الحكومة تمام سلام أجرى اتصالات تحت عنوان «تصليح الاعطال في بيروت» وليس «حسم الخلاف في شأن ضم المياومين السابقين الى ملاك المؤسسة».

التركيز على بيروت وأعطالها حجب أعطالاً مهمّة طرأت في الايام الماضية وأضافت أزمة جديدة على أزمة الكهرباء الاصلية؛ فمنذ أيام حصل عطل في معمل دير عمار، ما أدى الى انقطاع التيار عن مناطق واسعة في الشمال لمدّة 3 أيام متواصلة، ولا سيما في الضنية، إلا أن هذا العطل تم إصلاحه لعدم خضوع المعمل لتحركات المياومين. وكذلك حصل عطل على «ترانس» في الزهراني أغرق بلدات ومدناً في الجنوب في العتمة، إلا أن هذا العطل تم إصلاحه أيضاً بفعل علاقة حركة أمل مع المياومين.

تفيد مصادر مطّلعة في مؤسسة كهرباء لبنان بأن الإنتاج حالياً

> أحياء عدة تحصل على الكهرباء لأكثر من 6 ساعات

هو ضمن المعدّل المعتاد، أي نحو 1550 ميغاواط، وبالتالي لا يوجد تراجع عن المعدّل السابق قبل تحرّك المياومين، بمعنى أن العجز لا يزال بحدود 1200 ميغاواط، وهو يُفترض أن يؤمن تغذية كهربائية لجميع المناطق لا تقل عن 12 ساعة يومياً، باستثناء بيروت التي تحظى بتغذية 21 ساعة يومياً (لولا الأعطال). حتى الآن، لم تُثمر الوساطات الهادفة إلى حل أزمة احتلال عمال «الكهرباء» للمركز الرئيسي للمؤسسة والعديد من دوائرها في المناطق، لا بل يتحول «الكباش» السياسي بالواسطة والتورية حول الملف إلى اشتباك سافر يُستخدم فيه سلاح التحريض المذهبي. في هذا المناخ المشحون، كرر مجلس إدارة «الكهرباء»، في بيان أصدره أمس، دعوة جميع مستخدمي المؤسسة إلى الالتحاق بمراكز عملهم في المبنى المركزي وكافة الدوائر، «فور انتهاء الاضراب الذي دعت إليه نقابة عمال ومستخدمي المؤسسة»، وذلك صباح اليوم. كذلك تكررت دعوة مجلس الإدارة إلى الانعقاد في المبنى المركزي صباح اليوم نفسه، وأيضاً دعوة القوى الأمنية إلى تأمين المبنى وحماية الداخلين إليه، في ظل تمسك المياومين السابقين برفض فتح بوابات المؤسسة ودوائرها قبل سحب أو تعديل مذكرة الإدارة التي فجرت الأزمة، والتي حددت حاجات المؤسسة بـ879 عاملاً من أصل نحو 1600 عامل مياوم كانوا يعملون لمصلحة المؤسسة قبل نقلهم الى شركات مقدمي الخدمات الخاصة.

تضمنت دعوة إدارة الكهرباء لمستخدميها إلى الالتحاق بمراكزهم التذكير بإفادة مديري المؤسسة ورئيس لجنة الاستلام ورئيس مصلحة الديوان فيها في الـ25 من الشهر الماضي بعدم إمكانية قيامهم بمهامهم إلا من مكاتبهم في المبنى المركزي الذي يحول احتلاله دون القيام بإصلاح أعطال شبكة التوتر العالي، ما «يغرق مناطق لبنانية واسعة في العتمة لفترات طويلة، من بينها العاصمة بيروت، ما أدى إلى تحركات شعبية وقطع طرقات في أكثر من منطقة»، بحسب بيان المؤسسة الذي دعا إلى إنهاء «الوضع الشاذ والخطير» القائم فيها منذ أكثر من ثلاثة أسابيع.

(الأخبار)

خسائر اقتصادية

التأثيرات الاقتصادية لأزمة الكهرباء على المؤسسات الكبرى كان وقعها أكبر بكثير. وفي استطلاع بسيط يمكن الاستنتاج أن معظم المؤسسات تضاعف مصروف الطاقة لديها، ما كبّدها خسائر إضافية مترافقة مع الوضع الاقتصادي السيئ. يؤكّد فادي جميّل، رئيس جمعية الصناعيين، أنّ «الكثير من الصناعيين يراجعون بالضرر الذي لحقهم بسبب انقطاع الكهرباء. هذا الضرر توزّع بين كلفة إضافية باهظة غير منتظرة، وعدم انتظام في العمل، ما ينعكس على الإنتاجية». مؤسسة «حرقوص تشيكن» تجاوزت تكلفة المازوت لديها خلال شهر آب 30 ألف دولار. يوضح عباس إبراهيم، مدير فرع حارة حريك، أن «المولدات منذ شهر آب في حالة تشغيل شبه دائم حفاظاً على البضاعة. إضافة إلى ذلك، فقد أدى انقطاع الكهرباء المتكرر إلى مشاكل في المعدات تطلبت عمليات صيانة كثيرة». لم تقتصر الخسائر على تكلفة الطاقة، بل شملت البيع الذي تراجع بشكل كبير، لأن الناس لم تعد تشتري كميات كبيرة خوفاً من فسادها. شركة «دايري خوري» للألبان والأجبان تأثرت أيضاً بأزمة الكهرباء التي كبّدتها خلال شهر آب 150 ألف ليتر مازوت، أي 189 مليون ليرة، مقارنة بـ80 ألف ليتر في آب عام 2013. التشغيل الدائم للمولدات يتطلب صيانة دائمة، وهذه كلفة إضافية.

مؤسسات تقفل في بنت جبيل

داني الأمين

عندما قرر النجار محمد قوصان، من بلدة قلاويه (بنت جبيل)، إقفال منجرته بسبب «عدم القدرة على تغطية المصاريف»، كان لانقطاع التيار الكهربائي المستمر دور كبير في هذا الخيار. المشكلات الاقتصادية تفاقم بعضها مع بعض، من تراجع أعداد الزبائن بسبب الغلاء الفاحش والأوضاع الأمنية التي أدت الى انخفاض أعداد ورش البناء، وصولاً الى انقطاع الكهرباء الذي بلغ 16 ساعة في اليوم وعدم القدرة على دفع الكلفة الباهظة للمولدات الكهربائية. عدد كبير من أصحاب المصالح فضّل الاستغناء عن الكهرباء البديلة، وبالتالي خسر زبائنه. يرى فادي فرحات، صاحب دكان في المنطقة، أن «عدم تشغيل البرادات يعني عدم بيع العصائر والبوظة والألبان والأجبان وغيرها، وبالتالي فإن زبائن المحل سيبحثون عن محال تجارية أخرى لشراء ما يحتاجون إليه. لكن حتّى هذا يكون أقل كلفة من تشغيل المولد الكهربائي على مدار الساعة». فكلفة اشتراكات الكهرباء التي قد يتكبدها أصحاب المحال المؤسسات التجارية والحرفية تزيد على 400 ألف ليرة، وهو مبلغ لا يتحمله التجار بسبب قلّة البيع. الخسارة التي لحقت بمحمود عاشور، مدير مصنع جديد للأخشاب، كانت أكبر، إذ تكلّف 1000$ لشراء المازوت للمولدات الكهربائية، إضافة الى تصليح الأعطال المستمرة بسبب الانقطاع الفجائي والمتكرر لكهرباء الدولة. في ظل هذه الأزمة، تحركت البلديات في المنطقة لتخصيص جزء كبير من ميزانيتها لمواجهة المشكلة، فتكبّدت بلدية الخيام أكثر من 400 ألف دولار لشراء مولدات الكهرباء وتأمين الاشتراكات للأهالي، أما بلدية شقرا ودوبيه فاتبعت «طريقة الاستدانة لشراء المولدات وبدأت بسداد دينها من بدلات الاشتراكات». معظم البلديات عمدت منذ سنتين إلى شراء مولدات كهربائية، لأن هذه المناطق تعاني في الأصل من تقنين يبلغ 12 ساعة، إلا أن أزمة اليوم زادت المشكلة، فلجأت البلديات إلى نظام العدادات الذي ضاعف كلفة فواتير الكهرباء وأصبح على المواطن الفقير دفع حوالى مئة دولار شهرياً إذا ما قرر استخدام كهرباء الاشتراك بشكل عادي، حتى إن بعض الفواتير وصل الى أكثر من 300 ألف ليرة شهرياً.

جريمة

طوال عقود، واظبت الدولة على ترويج صورة نمطية عن المخدرات وسبل مكافحة انتشارها. صورة ظلمت الكثيرين من أهالي البقاع وعائلاته ومزارعي الحشيشة الفقراء والمدمنين الضحايا. لكن الدولة نفسها، عبر بعض مسؤوليها وقضاتها وضباطها، حاولت إخفاء قضايا أخرى تحصل في قلب العاصمة، بعيداً عن الأطراف المهملة، أبطالها متمولون ونافذون يملكون بأيديهم سلطة المال التي يمكنها أن تقلب المعادلات جميعها

شبكة ترويج المخدرات في الجامعات

القرار الظني لا يعرف التجار الكبار

إيفا الشوفي

فضيحة المخدرات التي كشفتها «الأخبار» في 30 أيار 2013 تحت عنوان «قضاة وضباط يحمون شبكة مخدرات: ابن «النافذ» يفلت من العقاب» لا تزال تتفاعل في القضاء. صدر عن قاضي التحقيق فريد عجيب القرار الظني أخيراً بحق 76 شخصاً أغلبيتهم لا تتجاوز أعمارهم 23 عاماً. سياق القرار الظني أوحى بوجود شبكة منظمة تعمل على توريط طلاب جامعات وتشجيعهم على المخدرات بأساليب غير مباشرة وحثهم على الشراء والتعاطي بشكل دائم. إلا أن الاتهامات الموجّهة الى أكثرية المتهمين تتصل بالتعاطي أو الاشتراك في ارتكاب الجرم، وبالتالي لا يظهر في الاتهامات التجار الكبار الذين يديرون هذه الشبكة أو يزودون أفرادها بالمخدرات، ولا يظهر فيه أيضاً أي اتهام للمتمول النافذ ب. ب، الذي تدخل في عمل القضاء عبر مسؤولين وقضاة كبار حاليين وسابقين بهدف تحييد ن. ف الضجة الإعلامية آنذاك، لكان «الابن» اليوم طليقاً، فيما قضى رفاقه الذين «لا سند لهم» سنواتٍ من عمرهم في سجنٍ يعزّز التعاطي بدل أن يعالجه. القرار الظني يروي فصلاً من القصة. اقتصر فقط على قصة شبكة مخدرات تستهدف طلاب الجامعات، أبطالها ليسوا تجاراً كباراً، إنما هم شباب جامعيون تم توريطهم بهذه التجارة ويحاولون توريط محيطهم. قرارٌ من 48 صفحة يوجه اتهامات إلى 76 شخصاً، من دون أن يأتي على ذكر المسؤولين عن هذه الشبكة: التجار الكبار «المدعومون». هؤلاء لا يعرف عنهم القضاء أي شيء. أُصدرت مذكرات تحرّ دائم بحق بعض هؤلاء «الكبار»، ولكن بأسماء وهمية وأرقام هواتف! على الرغم من أن جميع من اعترفوا ذكروا مكان الأشخاص الذين كانوا يتسلّمون منهم المخدرات، والذين بحسب القرار، يترددون إليه بشكل دائم. لكن القضاء كان منهمكاً بإثبات التهم ضد الطلاب المتعاطين، هؤلاء الصغار الذين سينتهي أمرهم بالسجن، فيما يبقى اللاعبون الأساسيون في أماكنهم يبيعون آخرين ويورّطون «صغاراً» جدداً يكونون ضحيتهم وضحية تخاذل المكلفين بتأمين الحماية للناس.

أسئلة كثيرة تدور حول القرار الظني الذي وسّع دائرة الاتهامات بشكل كبير بحيث أوقف كل من قيل إنه تعاطى الحشيشة والمخدرات. وجّهت تهمة التعاطي لـ 41 شخصاً، فيما اتهم 35 شخصاً بالترويج أو الإتجار أو تسهيل الإتجار. أمّا المتورطون الأساسيون في هذه الشبكة، الذين طالهم القرار الظني، فهم 4 أشخاص لم يتم تحديد دورهم بشكل دقيق في هذا القرار. الهدف من توسيع عدد المتهمين هو «تشتيت القضية وتعقيد الأمور من أجل تحييد الأنظار عن الفاعلين الأساسيين، من ضمنهم النافذ وابنه»، يقول مصدر متابع للقضية. لذلك لم يأتِ القرار الظني على ذكر التدخلات التي حصلت في هذه القضية، علماً بأن الثابت في التحقيقات أن «المتموّل» تمكّن من تأجيل مداهمة مكتبه وتوقيف ابنه الذي كان لاعباً ناشطاً في هذه الشبكة. والثابت أيضاً أن اتصالات كثيرة انهمرت على جميع من تسلم هذا الملف من أجل تبرئة الابن، قضاة وضباط. تورّط البعض وانصاع لسلطة رجل الأعمال وأُخلي سبيل ابنه. فُتح تحقيق مع قاضيين ووجّهت عقوبات لهما، وانتقل ضابط الى عمل آخر، لكن هذه تفاصيل صغيرة لا تستحق الذكر والمتابعة في القرار الظني!

الخيط الأول

بالاستناد الى القرار الظني، أول خيط في الشبكة أمسكته دورية من مفرزة استقصاء بيروت ليل الجمعة في 10 أيار 2013 حين أوقفت الشاب ب. ع. في محلة سبينيس؛ ضُبط مع الشاب 585 غرام ماريجوانا وغرام كوكايين. خلال التحقيق الأولي معه لدى فصيلة الرملة البيضاء، فوجئ بالكمية المضبوطة، هو يملك جزءاً صغيراً من الماريجوانا، أما الباقي فيعود إلى م. ح. «مروّج وتاجر حشيشة ومزوّد طلاب الجامعات بهذه المادة» وفق اعترافاته. م. ح. هذا يبلغ 23 عاماً ويتعاطى منذ ست سنوات، كذلك فهو يعاني من شلل نتيجة حادث سير. مصادر مطّلعة على التحقيق تؤكّد أنه عند الساعة الثانية ليلاً، طلب رتيب التحقيق من قاضي النيابة العامة بلال ضناوي إذناً لمداهمة منزل المتهم، إلّا أن القاضي رفض إعطاء الإذن في هذا الوقت المتأخر لأن ذلك يخالف قانون أصول المحاكمات الجزائية وطلب التريث حتّى الصباح. في اليوم التالي، عند الساعة العاشرة صباحاً، داهم عناصر فصيلة الرملة البيضاء منزل م. ح. حيث عثروا على 16 غراماً من الحشيشة، إضافة إلى أغراض أخرى يستخدمها تجار المخدرات مثل أكياس صغيرة، ميزان حساس ومبرشة... أوقف الشاب ومعه فتاتان كانتا موجودتين في المنزل أثناء المداهمة، وأثبتت الفحوصات المخبرية تعاطيهما للحشيشة. أنكر م. ح. استخدام هذه الأغراض للمتاجرة وأصرّ على أنها الاستعمال الشخصي.

من هنا، بدأت تُحاك اللعبة لإنهاء الموضوع. دخلت الوساطات التي طلبت تحميل م. ح. مسؤولية الموضوع بأكمله وإفلات الآخرين. «تُحرق جميع الاعترافات ونبدأ من جديد. يعترف م. ح. بأنّ جميع هذه المواد تخصّه. يحاكم ويخفُف الحكم مراعاةً لوضعه الصحي (من ذوي الاحتياجات الخاصة)»، هذه كانت الخطوط العريضة للمفاوضات، إلا أن والدة الشاب رفضت وأصرت على عدم تحمل ابنها المسؤولية وحده عن الجميع.

بدأت اللعبة

بعد اختتام التحقيق في فصيلة الرملة البيضاء، أورد رتيب التحقيق ملاحظة شفهية أمام القاضي ضناوي تفيد بأن م. ح. اعترف له بوجود حقيبة تحتوي على كمية من الماريجوانا في مكتب في محلة فردان، إلا أنّه «سقط سهواً تدوين ذلك في إفادته السابقة». حتى هذه اللحظة، كانت فصيلة الرملة البيضاء هي التي تُجري التحقيقات وتداهم. احتج رئيس مكتب مكافحة المخدرات حينها العقيد عادل مشموشي على تكليف فصيلة الرملة البيضاء بالتحقيق، إذ اعتبر أنّ هذا الموضوع من اختصاص مكتب مكافحة المخدرات. وسعى لوضع يده على الملف. عندئذ طلب القاضي ضناوي إرسال برقية مستعجلة إلى مكتب مكافحة المخدرات من أجل مداهمة المكتب فوراً، حيث توجد الحقيبة. وصلت البرقية عند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً، إلا أن المداهمة لم تحصل. أرسل مكتب مكافحة المخدرات المركزي رتيباً إلى مخفر الرملة البيضاء لتسلّم محضر التحقيق المجرى مع الموقوفين من أجل التوسّع بالتحقيقات. عند السادسة مساءً، انتهى رتيب التحقيق من التحقيق الأولي وسلّم الموقوفين مع المحضر إلى العنصر التابع لمكتب مكافحة المخدرات. مع انتقال التحقيق إلى مكتب مكافحة المخدرات المركزي، أضاف م. ح. إلى اعترافه في المحضر رقم 1134/302 أنّ صديقه، صاحب المكتب، ليس لديه علم بكمية المخدرات الموجودة هناك. المكتب المشار إليه يعود إلى بوبس نفسه. بدأت الاتصالات تنهمر، والمداهمة لم تنفّذ إلا بعد مرور 20 ساعة. مدة كافية كي يتم تنظيف الشقة والتخلّص من الحقيبة.

> **وجهت تهمة التعاطي إلى 41 شخصاً، فيما اتهم 35 شخصاً بالترويج أو الإتجار أو تسهيل الإتجار**

أين الحقيبة؟

نفّذ مكتب مكافحة المخدرات المداهمة عند الساعة التاسعة صباحاً من اليوم التالي، إلّا أنه داهم منزل الشاب وليس المكتب المحدد من قبل القاضي ضناوي. لم يُعثر في المنزل على أي ممنوعات، وكذلك لم يُعثر على الشاب. رافق والد الشاب الدورية إلى المكتب المطلوب مداهمته، لكنها لم تجد الحقيبة. ماذا حصل للحقيبة؟

علم ك. ب. بتوقيف الشاب م. ح. فقرّر إخفاء الحقيبة الجلدية التي تحتوي على المخدرات من نوع ماريجوانا وحبوب MDMA، ما يؤكّد معرفته بوجود الحقيبة عكس ما صرح به م. ح. خلال التحقيقات مع مكتب مكافحة المخدرات. اتصل ك. ب. بصديق مشترك، تاجر ومروّج، يدعى ر. ع. (يحمل الجنسية الأميركية) من أجل التخلّص من الحقيبة. حضر ر. ع. صباح الأحد بتاريخ 12 أيار هويات أصحاب 7 أرقام هاتفية، فعمدت أيضاً الى تسطير مذكرات تحر دائم لمعرفة هوياتهم الكاملة. لماذا لم يطلب القضاء من الأجهزة الأمنية التوجه إلى «محلة المطار قرب مستشفى الرسول الأعظم» حيث يوجد «العريز» بشكل دائم وفق اعترافات العديد من الطلاب؟ كذلك الأمر بالنسبة إلى «أمّ علي» و«علي شيكلتس»... المضحك في الأمر أنّ القضاء تمكّن من كشف هوية تاجرين يتعاملان مع هذه الشبكة، هما «ميشو» الموقوف في سجن رومية بجرم ترويج مخدرات، و«نايس غاي» الذي صدر بحقه 33 أسبقية تجارة مخدرات. كذلك «دايفيد» المسجون حالياً في سجن رومية أيضاً، لتُشرّع القضية أبواباً مرعبة أخرى حول «إدارة تجارة المخدرات» التي تحصل من داخل سجن رومية.

تجار «مجهولون»

يُجهّل القرار الظني التجار الذين يزوّدون هؤلاء الطلاب بالمخدرات. فالموقوفون لا يزرعونها، ولا يستوردونها بل يحصلون عليها من كبار تجار المخدرات في لبنان وقد اعترفوا بذلك. وحده ج. ع. وهو أحد كبار تجار المخدرات في لبنان، جرى توقيفه. العبارات الوهمية الواردة حول التجار في القرار الظني توحي بالكثير من الاستخفاف وكأن هؤلاء غير معنيّين بالقضية. «حبشي حبشي» الموجود في البقاع يبيع الحشيشة لـ م. ح. كذلك «ميشو» و«بكار أوبيس». أمّا ر. ع. فهو يشتري المخدرات من «العريز» الموجود في محلة طريق المطار قرب مستشفى الرسول الأعظم، ومن المدعوة «أمّ علي» الموجودة في حارة حريك. «علي شيكلتس» موجود أيضاً في محلة طريق المطار. «الزعتري»، «أبو الهول»، «سولاك»، «بيزو»... جميعهم يزوّدون هذه الشبكة بالمخدرات ويديرونها، وقد ترددت أسماؤهم وعناوينهم على لسان الكثير من الموقوفين. لم يتم توقيف أي أحد من هؤلاء، حتّى إن القضاء والأجهزة الأمنية لم تكشف هوياتهم، لذلك قامت بتسطير مذكرات تحر دائم لمعرفة هوياتهم الكاملة. الغريب في الأمر أن طلاباً صغاراً استطاعوا الوصول إلى هؤلاء التجار والحصول على مخدرات منهم، فيما الدولة بأجهزتها الأمنية لم تستطع معرفة هوياتهم! كذلك لم تتوصّل الأجهزة الأمنية إلى معرفة

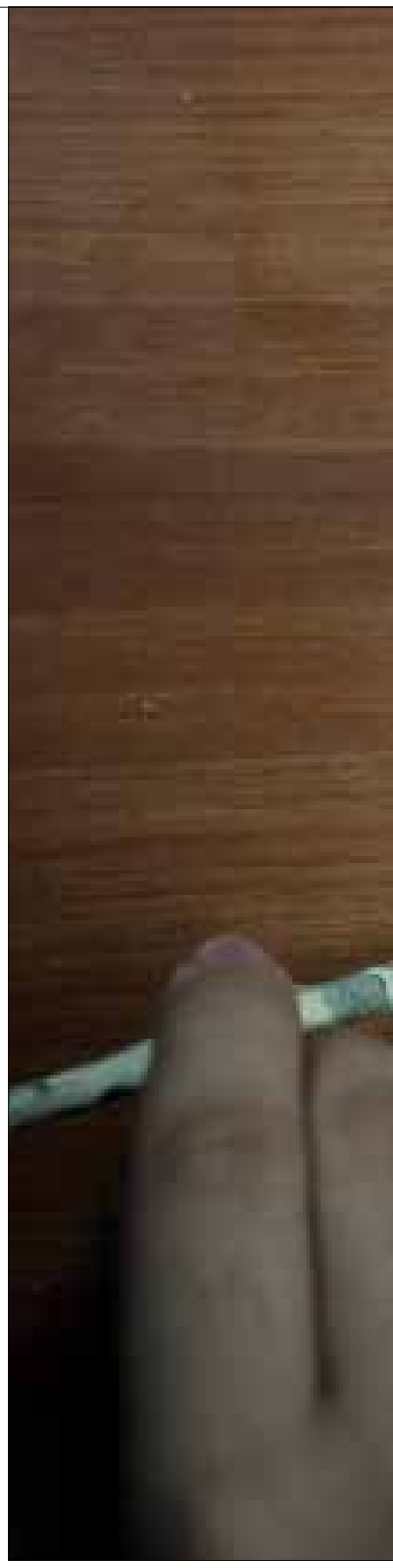

رفضت القاضية ندى دكروب طلبات إخلاء السبيل (مروان طحطح)

الضحية تشارك بالإتجار

اعتراف الطالبة س. ح. يشكّل قصة متكاملة حول كيفية التحوّل من متعاطٍ إلى مروّج وتاجر. س. ح. بدأت تتعاطى المخدرات منذ 4 سنوات. عند عودتها من أميركا، أصبحت تتعاطى الماريجوانا والحشيشة ومادة الـ MDMA. في البداية، عرضت عليها زميلتها في الجامعة ر. و. أن تدخّن الحشيشة معها، وكانت تستحصل عليها من زميلها في الجامعة ع. ب. الذي يحضر إلى منزل زميلتها حيث كانت توجد مجموعة من أكثر من 5 أشخاص. آنذاك كانت ر. و. تدفع ثمن المخدرات التي تضيّفها إلى س. ح. بعد ذلك، أحضرت ر. و. مادة MDMA من أجل أن تتعاطاها س. ح. من خلال صديقة مشتركة لهما. خلال تعاطيها في منزل زميلتها، تعرفت س. ح. إلى ب. ع. أحد مروّجي المخدرات الذي عرّفها بدوره إلى م. ح. أحد التجار. بدأت الزيارات بينها وبين التاجر، فتعاطيا الماريجوانا في منزله مع ب. ع. وس. ز.

بعد مرحلة التعاطي، انتقلت س. ح. إلى مرحلة الترويج فاتبعت الأسلوب نفسه مع الطالبة أ. ب. عرضت على هذه الأخيرة تجربة الحشيشة، أسلوب الضيافة ذاته يتكرر. أعلمت زميلتها بأنها تحصل على المخدرات من ج. ش. إذا ما احتاجت إلى شرائها. وسّعت الطالبة نشاطاتها فأصبحت تؤمّن حبوب MDMA لأصدقائها، وهذا ما حصل خلال إحدى السهرات.

لم تدم س. ح. طويلاً في لعبة الترويج، إذ انتقلت بسرعة إلى موقع آخر: شريكة في الإتجار. قدّمت س. ح. منزلها إلى ب. ع. وم. ح. ليقوما بتقسيم وتوضيب المخدرات في أكياس صغيرة بهدف المتاجرة بها. مقابل استخدام المنزل، تحصل الطالبة على كيس متوسط الحجم من الماريجوانا.

ليس هناك تاجر أو مروّج واحد داخل هذه الشبكة. الجميع مهيّأ ليصبح مروّجاً وتاجراً، وهو ما حصل مع الكثيرين من ضحايا هذه الشبكة التي بلغ عددها 76 شخصاً. معظم هؤلاء هم طلاب ينتشرون في الجامعات!

2013 وأحضر معه مفاتيح المكتب بعدما كان قد أخذها من م. ح. منذ أسبوعين. أخذ الحقيبة وغادر. تمّ نقل الحقيبة بالتعاون مع شابين آخرين إلى جبيل، حيث قاموا بإحراقها بعدما وردهم اتصال من والد الموقوف م. ح. يطلب منهم إحراق الحقيبة فوراً. هكذا اختفت الحقيبة بسبب تأخر مكتب مكافحة المخدرات عن تنفيذ المداهمة. تأخر المداهمة لم يؤدّ فقط إلى اختفاء الحقيبة، وإنّما ورط بعض الشباب الذين ساعدوا في عملية إحراق الحقيبة. فهؤلاء وجّهت لهم تهم إضافية هي التدخل في الإتجار.

روى الموقوف الأول ب. ع. ما كان يحدث: كان يتسلّم المخدرات من ج. ع. أحد كبار تجار المخدرات في لبنان، لصالح م. ح. الذي كان يوضّب المخدرات في مكتب الشاب ك. ب. بمساعدة ر. ع. هؤلاء هم الحلقة الأساسية في الشبكة.

أبلغ مكتب مكافحة المخدرات القاضي ضناوي أنه لا وجود للحقيبة في المكتب، وأن الشاب خارج المنزل. ارتاب القاضي من تأخر عملية المداهمة وتوجّه إلى مخفر حبيش، حيث يقع مكتب مكافحة المخدرات. استدعى رئيس المكتب العقيد مشموشي وأصرّ على وجوب إحضار الحقيبة والشاب وصديقه ر. ع. الذي أُوقف على الفور، وضُبطت معه ورقة صفراء مكتوبة بخط يده تبيّن منها أنه يبيع طلاب الجامعات وتلامذة المدارس حبوب MDMA . كان يبيعها على أبواب الجامعات والمدارس. أمّا ك. ب. فقد حضر في اليوم التالي مع والده بناءً على اتصال بين العقيد مشموشي والمتموّل!

الكرة في ملعب القضاء

المصادر المطّلعة على مجريات التحقيق تروي ما حصل داخل قصر العدل. حتى هذه اللحظة، كان قاضي النيابة العامة قد نظّم ورقة طلب لإحالة ستة موقوفين إلى قاضي التحقيق الأول، 4 منهم تحوم حولهم شبهة الإتجار بالمخدرات هم : م. ح./ ك. ب./ ب. ع./ ر. ع. إلّا أن ورقة الطلب التي وصلت إلى قاضي التحقيق الأول جعفر قبيسي ضمّت 4 موقوفين فقط هم: ر. ع./ ك. ب./ س. ز./ ب. ع. أخلى القاضي قبيسي سبيل الأربعة، خلافاً للطلب الوارد في ورقة الطلب بإصدار مذكرات توقيف وجاهي بحقهم، على الرغم من أن الشبهة حول قيامهم بالإتجار بالمخدرات أو بالتدخل في هذه الجناية قوية، وهو ما يتطلب الإبقاء على توقيفهم احتياطياً لغاية الانتهاء من التحقيقات. استند قبيسي إلى المادة 111 من أصول المحاكمات الجزائية التي تتيح لقاضي التحقيق أن يستعيض عن توقيف المدعى عليه بوضعه تحت المراقبة القضائية، وبإلزامه بموجب أو أكثر من الموجبات التي يعتبرها ضرورية لإنفاذ المراقبة.

رفع قرار إخلاء السبيل إلى النائب العام الاستئنافي في بيروت بالإنابة القاضي رندة يقظان التي استأنفت قرار ترك اثنين هما ب. ع. وس. ز. ووافقت على إخلاء سبيل كل من ر. ع. وك. ب. حاملي الجنسية الأميركية واللذين شكّلا حلقة أساسية في عملية الإتجار والترويج. تشير المصادر إلى أنّ القاضية يقظان لم تجد مانعاً بعد اطلاعها على التحقيقات الاستنطاقية من ترك المدعى عليهما ر. ع. وك. ب. حيث إنه لم يتوفر في مضمون التحقيقات الاستنطاقية ما يثبت ضلوعهما في الإتجار بالمخدرات. هكذا إذاً أخلي سبيل الشابين وأُبقي على اثنين آخرين هما شاب وفتاة. لم تطّلع القاضية يقظان على التحقيقات الأولية عند نظرها بطلب إخلاء السبيل، كذلك لم تسأل القاضي بلال ضناوي عن مضمون التحقيقات، في حين كان يجب عليها سؤاله، ولكنها اطلعت عليها عند طلب استرداد المضبوطات الذي تقدّم به ر. ع. علماً بأن طلب إخلاء السبيل أهم وأخطر من طلب استرداد المضبوطات. في 23 أيار 2013، بعد اطلاع القاضية على التحقيقات الأولية، طلبت استدعاء الشابين لاستجوابهما تمهيداً لإعادة توقيفهما وإصدار قرار منع سفر فوري بحقهما قبل الاستجواب لضمان عدم هروبهما. لم يتم التوقيف إلا في 7 حزيران، أي بعد أسبوع على نشر المقال في جريدة «الأخبار». أوقف ك. ب. في 7 حزيران 2013 ولا يزال موقوفاً، أمّا ر. ع. فلا يزال متوارياً عن الأنظار، ومن المرجح أنه أصبح خارج البلاد، بعدما كان في قبضة القضاء، إلّا أنّ التدخلات أدّت إلى إفلاته.

القاضي جعفر قبيسي، علق خدمته في السلك القضائي. أما القاضية رندة يقظان، فقد عاقبتها الهيئة العليا للتأديب بإنزال درجتين من رتبتها القضائية، وهي لم تتقدم باستقالتها على غرار القاضي قبيسي، بل رفضت التبلغ بقرار معاقبتها.

طلب إخلاء السبيل

القرار الظني صدر في 27 حزيران 2014، وذكر في خلاصته 76 شخصاً، 35 منهم وُجّهت إليهم تهم تتراوح بين: الترويج، الإتجار وتسهيل الإتجار؛ من بينهم الحلقة الأساسية في هذه الشبكة م. ح./ ر. ع./ ب. ع. / ك. ب. لم يوفّر القضاء أيضاً والد الشاب م. ح. الذي حاول حماية ابنه عبر أمره بإحراق الحقيبة فاعتبره متدخّلاً في عملية الإتجار، فيما بقي المتمول، والد ك. ب. طليقاً وبريئاً، على الرغم من عرقلته سير العدالة عبر التدخلات التي قام بها لدى الأجهزة الأمنية والسياسيين والقضاة لتبرئة ابنه، إضافة إلى استخدام ابنه مكتبه لتوضيب المخدرات.

الوضع الصحي الذي يعانيه م. ح. لا يسمح بتوقيفه. لذلك قام رئيس محكمة الجنايات في بيروت ورئيس الغرفة في محكمة التمييز بالتكليف القاضي بركان سعد بقبول طلب إخلاء سبيله بتاريخ 14 آب، مقابل كفالة تبلغ 6 ملايين ليرة بعدما أصبحت حالته الصحية مأسوية خلال سنة وشهرين قضاها في السجن. إخلاء سبيل م. ح. اللاعب الأساسي في هذه الشبكة فتح باباً كبيراً من أجل طلب إخلاء سبيل الجميع الذين كان دورهم أقل بكثير من دور الشاب، إذ تقدم الموقوفون بطلبات إخلاء سبيل في 19 من الشهر الماضي، إلا أن القاضية ندى دكروب رفضت جميع طلبات إخلاء السبيل، وذهبت القضية الى المحكمة.

أخبار

بطرس حرب يعرقل مرسوم تعيين العمداء

لا مجلس للجامعة اللبنانية سيؤلف في شهر أيلول، كما أمل رئيس الجامعة والعمداء الجدد. فمجلس الوزراء رغم اتفاقه على تعيينات العمداء الأصيلين، وصدورها في قرار، الا أنه لم يصدر مرسوم التعيين بسبب امتناع وزير الاتصالات بطرس حرب عن توقيع المرسوم.

يبدو أن رئاسة الجامعة استشفت خلافا داخل مجلس الوزراء، قد يمتد لفترة غير محددة من الوقت، لذا قرر عدنان السيد حسين، رئيس الجامعة، أن يعود الى التكليف مجددا، فالقرار الذي صدر سابقا بتفريغ الأساتذة، شمل أسماء العمداء الجدد المعينين، لكن لا يمكن أن تسري مفاعيله القانونية بالنسبة إلى العمداء الأصيلين ما لم يصدر مرسوم تعيينهم عن الحكومة، وما دامت البلاد تمر بفراغ رئاسي. والآلية التي يعتمدها مجلس الوزراء تقضي بتوقيع كافة الوزراء المراسيم والقرارات الصادرة.

القرار الصادر يقضي بتكليف أعضاء من الهيئة التعليمية في الجامعة القيام بمهمات عمداء لبعض الوحدات الجامعية حتى تعيين عمداء أصيلين وفقا للأصول، وقد شمل القرار أسماء العمداء الذين لم يكلّفوا في السابق كعمداء، وكان يفترض بمجلس الوزراء أن يعينهم كأصيلين.

وباقي العمداء هم من كلّفوا في السابق كعمداء، وتوافق مجلس الوزراء على تعيينهم كأصيلين في وحداتهم، الا أنهم سيستمرون كمكلّفين اسوة بزملائهم الذين كلّفوا حديثا حتى ينتهي الوزراء والقوى السياسية من استخدام الجامعة كوسيلة وأداة للمناكفات السياسية. ولم يكن عدد من الوزراء ممن اتصلت «الأخبار» بهم على دراية بامتناع حرب عن توقيع المرسوم، وأشارت مصادر الى أن السبب طابعه «انتخابي».

الجامعة دون عمداء أصيلين، وبالتالي لا يمكنها أن تبدأ مرحلة استعادة جزء من استقلاليتها عبر الإعداد لانشاء مجلس الجامعة، وذلك من خلال انتخاب ممثلي الكليات (الذي كان يفترض به أن يجري في النصف الأول من أيلول) ليشكلوا مع العمداء الأصيلين والشخصيتين المشهود لهما بالكفاءة مجلس الجامعة.

هل يرفض الوزراء الكتائب حقا استكمال أعمال خطوط التوتر في عين نجم؟

استقبل وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم، أمس، وفدًا من اهالي المنصورية - عين نجم، لمتابعة موضوع خط التوتر العالي في المنطقة. ونُقل عن حكيم ان «كتلة وزراء الكتائب رفضت رفضًا قاطعًا استكمال هذه الأعمال»، إلا أن ما تقرر في محضر جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في 2014/8/21 يشير الى موافقة المجلس على طلب الإنماء والإعمار القاضي بتمديد التعاقد مع شركة ELEJECT على «أن تبدأ هذه الشركة بتنفيذ الأشغال الباقية من خط عرمون- بصاليم 220 ك ف (في منطقة عين نجم – بيت مري – المنصورية) عند إبلاغها وجوب المباشرة بتنفيذ هذه الأشغال بعد إزالة المعوقات التي تحول دون تمكينها من تنفيذ هذه الأشغال، وتصفية مستحقات هذه الشركة الناتجة عن توقفها عن العمل Idiling Cost للفترة الممتدة من تاريخ 2011/2/25 لغاية تاريخ 2012/6/30.

قرار المجلس اتخذ في 21 أب، فلماذا لم يعلنه وزير الإعلام «الكتائبي» من ضمن مقررات الجلسة حينها؟

حماية زوجة ضمن قانون العنف الأسري

أصدر قاضي الأمور المستعجلة في بعبدا، حسن حمدان، قرار حماية سيدة من زوجها المعنّف وأولاده، بناءً على القانون الرقم 293 «حماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسري». ويعد هذا القرار مميزاً نظراً إلى عدم تحديد مهلة زمنية له، بل جعله ساري المفعول حتى بت أصل العلاقة الزوجية. وقد ألزم القرار المعنّف بعدم التعرّض للسيدة وابنتها وسائر أفراد أسرتها، والترخيص للمستدعية «بالخروج والدخول إلى المنزل الزوجي ساعة تشاء لإخراج ممتلكاتها الشخصية، أو الإقامة المؤقتة أو الدائمة فيه، أو الإقامة لدى أهلها حتى فصل العلاقة الزوجية». كذلك ألزمه بدفع مبلغ مليون ليرة شهرياً نفقات مأكل وملبس ومسكن لها ولابنتها. وهذا القرار النوعي هو الثاني بعد القرار الماثل الذي أصدره هذا القاضي لمصلحة تمارا حريصي، لجهة توفيره الحماية حتى بتّ أصل العلاقة.

(الأخبار)

كارلوس ساورا في بيروت

كاميراه صلة وصل بين بونويل وجيل الـ movida

بدءاً من الليلة، تقدّم «متروبوليس أمبير صوفيل» تظاهرة خاصة بعنوان «ساورا أو الرواية الراقصة». سبعة أفلام تلخّص تيمات وأسلوبية المعلم الإسباني الذي يعد الوريث الحقيقي لعرّاب السينما السريالية لويس بونويل، قبل أن يبتعد إلى عوالم مغايرة

مشهد من «فلامنكو، فلامنكو»

علي وجيه

قبل أربع سنوات من نشوب الحرب الأهليّة في إسبانيا، ولد كارلوس ساورا (1932) في مقاطعة أراغون التي انحدر منها لويس بونويل وغويا. الأم كانت عازفة بيانو، فعشق الولد الموسيقى مبكراً. أخوه أنطونيو رسام أسهم في تكوين ذائقته البصريّة، وشجّعه على التعلّق بالفنون. هذا التشرّب المبكر ظهر في سينماه لاحقاً، فموسيقى الفلامنكو والتراث الإسباني والأغاني الشعبية شغلت مساحة دائمة في أفلامه. الفن التشكيلي لازمه أيضاً في صناعة الصورة وانتقاء الموضوعات. غويا كان حاضراً بقوّة في الفيلموغرافيا الخاصّة به، حتى إنه حقق فيلماً بيوغرافياً عنه بعنوان «غويا في بوردو» (1999). هذا الشريط سنشاهده في برمجة تظاهرة «ساورا أو الرواية الراقصة» التي تستمرّ حتى 10 أيلول (سبتمبر) في «متروبوليس أمبير صوفيل» (بالتعاون مع «معهد ثربانتس» والسفارة الاسبانية في لبنان و«الوكالة الاسبانية للتعاون الدولي والتنمية»، و«المعهد السينمائي والفنون السمعية البصرية») مع ستة أفلام أخرى أنجزها السينمائي الاسباني (راجع الصفحة المقابلة).

كان ساورا المراهق لافتاً في التصوير وتطويع الكاميرا. في مطلع الخمسينيّات، استعمل كاميرا 16 ملم لتحقيق محاولاته الأولى في الفيديو. انتقل إلى مدريد لدراسة الهندسة، فلم يصمد طويلاً. التحق بـ «معهد التصوير السينمائي والأبحاث»، وأضاف الصحافة إلى تحصيله العلمي. في عام 1957، تخرّج ساورا من معهد السينما بفيلم قصير هو «بعد ظهر يوم الأحد» (32 دقيقة) عن رواية لفرناندو كاسترو، وظلّ يدرّس في المعهد نفسه حتى عام 1963 حين أبعد لأسباب سياسيّة. بطبيعة الحال، زاد ذلك من عدائه للنظام الفاشي، فهاجمه بضراوة في أفلامه. استتر بمواربات اجتماعية تحوّلت إلى هجوم مباشر بعد موت فرانكو. أثناء الدراسة، تعرّف ساورا إلى عدد من الواقعيين الإيطاليين فتأثّر بهم. حمل الكاميرا إلى أزقة مدريد وأحيائها الفقيرة، واعتمد على غير المحترفين في تحقيق «الجانحون» (1960). كانت محاولة لصنع واقعية إسبانية جديدة لم تلقَ نجاحاً جماهيرياً.

كارلوس ساورا هو الوريث الحقيقي للمعلّم الإسباني لويس بونويل (1900 – 1983). تأثّر به، وخصوصاً في البدايات، وأهداه فيلم «شراب النعناع المثلّج» (1967)، ثمّ صنع عنه فيلم «بونويل وطاولة الملك سليمان» (2001) مع التشكيلي سلفادور دالي، والشاعر فدريكو غارسيا لوركا. على الرغم من ذلك، لا يعدّ ساورا نفسه «أحد حواريي» عرّاب السينما السريالية. الدليل هو ابتعاده نحو عوالم مغايرة في مسيرته لاحقاً. كان صلة الوصل بين الجيل القديم في السينما الإسبانيّة، وبين جيل حركة «الموفيدا» التي يمثّل بيدرو ألمودوفار (1949) أهم أسمائها.

الإيطالي بازوليني أعجب باشتغال ساورا وشراسة كاميراه في «الصيد» (1966) الذي نشاهده الليلة ضمن تظاهرة «متروبوليس»، فمنحه الدب الفضي لأفضل مخرج في «البرلیناله»، إذ كان رئيساً للجنة التحكيم. هكذا، تتابعت الجوائز المحلية والدولية على معظم أفلامه التالية، مؤمّناً نشاطاً دولياً للسينما الإسبانية القابعة في الداخل بمعظم نتاجها. كان هذا أحد أسباب حريّته النسبية في العمل حتى في عهد فرانكو. من أبرز الجوائز التي نالها جائزة لجنة التحكيم الكبرى في «مهرجان كان» عن «نداء الغربان» (1976)، «والدب الذهبي» في «البرلیناله» عن «بسرعة، بسرعة» (1981)، وبافتا أفضل فيلم أجنبي عن «كارمن» (1983) بالشراكة مع إميليانو بيدرا، إضافةً إلى أكثر من ترشيح لأوسكار أفضل فيلم أجنبي.

عن 82 عاماً، يستمرّ ساورا في العمل كالمعتاد. يستعد لتصوير فيلم بعنوان «33 يوماً» عن اضطراب بيكاسو (يؤدي دوره أنطونيو باندیراس) العاطفي أثناء إنجازه جدارية الـ «غرنيكا» الشهيرة، وعلاقته بالفنانة دورا مار.

«ساورا أو الرواية الراقصة»: بدءاً من الليلة حتى 10 أيلول (سبتمبر) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» (الاشرفية . بيروت) . جميع العروض تبدأ عند الثامنة والنصف مساء ـ للاستعلام: 01/204080

الرقص سيرة شعب وبلسماً للروح

عبد الرحمن جاسم

لا يشبه كارلوس ساورا أحداً حين يتحدّث عن «الرقص». المخرج الشهير قرر ذات ليلةٍ أندلسية إعداد أفلام عن الرقص: التانغو، الفلامنكو وأنواع أخرى. والرقص عنده يصبح «رقصاً» مطلقاً مذهلاً، لا أهمية فيه للقصة، أو للحبكة، والدراما. الأهم هو إظهار الرقص كما هو بكل «مباشرته» و«نقائه».

لطالما عشق ساورا الرقص، وحفظ الموسيقى ورددها طويلاً ومررها في أفلامه المهمّة كـ «الصيد»، أو «نداء الغربان» (1976). هكذا قدّم أفلاماً لا تعنى سوى بالرقص كفكرة وأساس. وبرغم أن هذه الأعمال إسبانية بغالبيتها، فإن المشاهد الذي لا يتقن الإسبانية لا يحتاج إلى ترجمة. يكفيه فقط أن ينظر ويشعر، فالرقص هو الفكرة والقصة وحبكة الدراما.

عاشق التصوير الفوتوغرافي الذي احترفه بدايةً، دفعه اهتمامه بالصورة إلى التركيز على حركة الراقصين ولمسات أقدامهم وتمايل أجسادهم عوضاً عن الكلام. هكذا خلق شخصيات راقصة بامتياز: الأم التي تهزّ المهد في «عرس الدم» (1981) وتنادي طفلها الصغير، ترقص بحزنٍ شديد؛ والأغاني تجاورها على نَحو مباشر. نسمع الخطوات ونراها، ويد الأم لا تزال تحرّك المهد الفارغ. المسرحية المأخوذة عن نص لوركا الذي يعرّي نظام فرانكو، تتأرجح راقصة لتحكي قصة شعبٍ وثورةٍ بأكملها. تغيب حدود الأعمار في Sevillanas. الراقصات مسناتٌ، المغنيات مسناتٌ، والدفوف تتأرجح، بينما يرقصن بفرح شديد. هنا، الرقص هو الحقيقة الوحيدة المطلقة التي تمحو كل صفات الأبطال أمامها!

> قد يكون الحزن الظاهر في «ايبيريا» (2005) هو الذي يجعل الراقص تطرق بحذائها الأرض، وبقعة الضوء تتفجر أمامها

يتلوى ألماً وحده. تعرّيه الشاشة وتحرمه أي قدرة على إخفاء ملامحه. يأخذ الحزن حيزاً جديداً مرتبطاً فقط بحركة الراقص، فهو يمزّق نفسه وروحه كثيراً؛ بارتباط موسيقي عذب. يتضمّن هذا الفيلم مقطوعة «كوردوبا». نساءٌ يرتدين البرقع، يرقصن وليلُ الألوان الأزرق، ويتمايلن على موسيقى شرقية خفيفة، هل هن بقايا الأندلس في عقل ساورا؟ لا أحد يعرف، فالعاشق الأندلسي كما يحلو لمحبيه أن يلقبوه، يفضّل النهل من تاريخ بلاده الطويل وعلاقتها مع العرب وحضارتهم. يستعمل ساورا أصواتاً شجيةً في «فلامنكو، فلامنكو» (2010). هنا يلجأ إلى أسلوب «الحوار» الغنائي من خلال مغنيَين يتبادلان الغناء بأصوات شرقية تشبه الغجرية. يرقص الحزن كثيراً في فيلم «فلامنكو، فلامنكو» كما الفرح. ويتذاكى ساورا كمخرج كثيراً. يبعد بطلته الراقصة التي تلبس ثياباً فاتنة عن بقعة الضوء، تطرق بحذائها الأرض، وبقعة الضوء تتفجر أمامها. في Fados، يذهب نحو صورة حانيةً أكثر من غيرها؛ ترقص فتيات بالأبيض الملائكي حول المغني الأسمر الشاب. تبدو الفتيات العاريات الأقدام من طبقات راقية مع «مراوح» اليدين التي يحملنها: يرقصن وهو يغني بشجن. ماذا يقول ساورا؟ يشفي الرقص الروح، كما الغناء الشجي. لاحقاً ضمن الفيلم ذاته، تتألق الصورة أكثر وتتحدث. ماذا عن الفنون الحديثة؟ الراب؟ الهيب هوب؟ لا ينساها ساورا بالتأكيد، فهي روح الناس أيضاً، وتأتي من قلب الشارع. يصغي المخرج الكبير إلى نبض الشارع جيداً، ويعرفه، فيترك راقصيه ينسجمان مع الفن الحديث، راسماً بسهولة ابتسامةً على وجه من سيشاهد هذا المقطع من الفيلم فرحاً.

«تانغو» الأمل... والحرية

شاعر الظلال الذي قارع الفاشية

من غير الممكن الإحاطة بعوالم كارلوس ساورا من خلال بضعة أفلام. السينمائي الإسباني قدّم أكثر من 40 فيلماً منذ منتصف الخمسينيات، وما زال ناشطاً حتى اليوم. صحيح أنّه الوريث الشرعي لمعلّمه وابن مقاطعته لويس بونويل، إلا أنّه يرفض أن يكون «أحد حواريه» كما قال. سيظهر ذلك في ابتعاده التدريجي عنه، وتجريبه العديد من الأساليب والتيارات قبل التفرّد بمسار خاص. أطلق النار على فاشية فرانكو رغم عمله تحت سلطته، متخفياً بحكايا اجتماعية وحبكات عائلية وبعض الشخصيات الرمزية. ركّز على الثقافة الشعبية الإسبانية، من خلال أنواع الرقص والموسيقى وقصص الغجر والشعراء. هذا لم يمنعه من اقتراح أفلام ذاتيّة حملت هواجسه الشخصية. ضمن تظاهرة «ساورا أو الرواية الراقصة»، نشاهد اليوم مع «الصيد» (1966، 91 د . تُعرَض نسخة مستعادة ومرمّمة) إذ يجتمع ثلاثة أصدقاء قدامى في رحلة لصيد الأرانب تتخذ منحى دموياً. المكان الصخري يعيد الشلة إلى أيام الحرب الأهلية الإسبانية (1936 . 1939)، حين قاتلوا إلى جانب النظام الفاشي. ثمّة جثث غير مدفونة كالذكريات المشتركة والخلافات القديمة التي تطفو على السطح. الدم يدعو الدم، والقتل يستدرج المزيد. مشاهد الصيد الحي تحرّض نزعات عدوانية داخل النفس البشرية. التلميحات الجنسية الكثيرة تحيل على تاريخ من القمع. التباينات الاجتماعية بعد تاريخ دموي تحمل إسقاطاً نارياً على حقبة فرانكو. البطء والملل وحرارة الطقس عناصر تتضافر مع كاميرا ساورا الشرسة، ومباشرتها في تعرية الشخصيات، لتصل بالتصعيد إلى الانفجار. هذا شريط صادم يمشي على خيط رفيع بين الاحتفاء بالعنف الجمعي كما في مصارعة الثيران وبين تحليل العنف الفردي. دراسة الشخصيات عندما تكون قادرة على القتل، تيمة مفضلة عند بونويل وتلميذه الشاب (آنذاك) ساورا. هذه الشراسة دفعت بازوليني إلى منحه الدب الفضي لأفضل مخرج في «البرليناله» عام 1966. «الصيد» كان أيضاً بداية تعاون طويل (12 فيلماً) بين ساورا والمنتج إلياس كريخيتا الذي سيتحمّل الضغوط السياسية والرقابية لاحقاً.

في آخر عهد فرانكو، لجأ ساورا إلى الدراما العائليّة لتمرير سهامه السياسية والمجتمعية. في «ابنة العمة أنجليكا» (1974، 107 د . 9/5)، يعود رجل الأعمال «لويس» إلى بيت عمّته في «سيغوفيا» لدفن رفات أمّه. لقاء حبّه الأوّل ابنة عمته المتزوجة أنجليكا، يعيده إلى عام 1936، حين أمضى الصيف معها عند اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية. العائلة البرجوازية تعايش انتقال البلاد من مرحلة إلى أخرى، فتزداد انغلاقاً وتفكّكاً بين القومي والجمهوري، والماضي والحاضر، إذ لم تتكفّل السنوات بدمل الجروح. إذاً، تعترض الفاشية طريق الحب والجمال كما كانت دائماً. تتوّج تاريخاً من القمع الديني والإحباط العاطفي. تعرية إيديولوجيا القمع بهذا الوضوح، عرّض الفيلم لحرب ضارية في الداخل الإسباني، حتى أنّ بعض الملثّمين سرقوا عدداً من بكراته في مدريد. هجوم ساورا الأعنف على الفاشية كان في «آي، كارميلا» (1990، 102 د . 9/8). كارميلا (كارمن ماورا) وباولينو (أندريس باخاريس) يقيمان عروضاً ترفيهيّة للجمهوريين أثناء الحرب الأهليّة. يقعان في قبضة الفاشيين مصادفة، فيقدّم لهما ضابط محبّ للمسرح عرضاً لا يمكن رفضه. «بورليسك» مسرحي عن إسبانيا الجمهورية مقابل الحرية. الفودفيل الإجباري الرديء يتحوّل إلى مسدس لإطلاق النار على اسبانيا فرانكو وإيطاليا موسوليني وألمانيا هتلر. تُضاف لذلك عناصر محبّبة لساورا: الفلامنكو، والموسيقى الشعبيّة الاسبانية، والبروفات المسرحية، وغويا، والشاعر الإسباني المعروف أنطونيو ماتشادو (1875 . 1939). في «إليسا، حياتي» (1977، 125 د . 9/6) الذي كتبه ساورا بمفرده، نتلمّس طرحاً ذاتياً لا يخلو من الغرابة والغموض. ساورا يقول الكثير من خلال علاقة الأب وابنته بعد فراق تسع سنوات. الأب غارق في ذكريات يخطّها في رواية يبدو أنّها تمثّل ابنته أكثر ممّا تعبّر عنه. هي تستمتع بالبقاء في الريف المدريدي بعيداً من زوجها الخائن، الزمن يغير هويات البشر، يخلق أسئلة عن بداية شخصية ونهاية أخرى، العلاقة ملتبسة لكنها واضحة المعالم، المناخ هادئ ومتوتر معاً. الأب قد يستحضر زوجته من خلال الابنة، لذا تلعب زوجة ساورا وبطلته المفضلة لعقد كامل جيرالدين شابلن (ابنة شارلي) الدورين. صورة حميمية تعيدنا إلى كلاسيكيات سينمائية وتشكيلية (غويا) يفضّلها ساورا دائماً. أداء ثنائي لافت استحقّ عنه فيرناندو راي جائزة أفضل ممثل في «كان». هذا السياق الاجتماعي القائم على الإفلاس الأخلاقي والقمع العائلي، اختتم سبعينيات ساورا بترشيح لأوسكار أفضل فيلم أجنبي من خلال «ماما تكمل الـ 100 سنة» (1979، 100 د . 9/7). تتمّة كوميدية لـ «أنا والذئاب» (1973، 102 د) التي تعود إلى قصر العائلة (الريفي بطبيعة الحال) لتكتشف أنّها لا تزال وسط ذئاب البشر.

في التسعينيات، عرفت إسبانيا استقراراً سياسياً واجتماعياً، انعكس على سينما ساورا التي اتجهت نحو مزيد من الذاتية والتفرد، حقّق أفلاماً عن الرقص والسير. في «غويا في بوردو» (1999، 100 د . 9/9) غاص في عوالم التشكيلي الإسباني الشهير (1746 – 1828). في منفاه الفرنسي الذي شهد أيامه الأخيرة، يبدو غويا عجوزاً بائساً نزقاً لا يكفّ عن التذمّر. الثائر الليبرالي ضد حكم فيرديناند السابع، يعود إلى محطات بارزة في حياته عبر أحاديث ليلية مع ابنته روزاريو. لا يقترح ساورا بيوغرافيا تعريفية، فمن لا يعرف غويا جيداً لن يستمتع بالفيلم كما يجب. ساورا يتفنّن في الضوء والبصريات والتنويع بين الألوان النارية والباردة. يتلاعب بالزمن، مزيلاً الحدود بين الحقيقة والوهم، وبين الرسوم والواقع. كذلك، يُسجّل حضور تفاصيله المحبّبة من غجر وموسيقى ورقص وأفكار ثوريّة ضد الفساد والجهل.

في العمل المتكرّر مع مدير التصوير الإيطالي الشهير فيتوريو ستورارو (1940)، يحقق ساورا بحثاً في الصورة بوسائط تقنيّة متنوّعة. كولاج إيقاعي وضوئي لافت ينجزه معه في «فلامنكو، فلامنكو» (2010، 97 د . 9/10)، محوّلاً جناح إشبيلية في «معرض إكسبو 92» إلى استوديو لتصوير الوثائقي التجريبي الذي يستكمل «فلامنكو» (1995). التيمة تحيل على عدد من أفلام الرقص التي برع ساورا في صناعتها، أشهرها «عرس الدم» و«كارمن»، وفيلمه المتفجّر فنياً «تانغو» (1998). ساورا يحبّ البروفات والتحضير على الخشبة. يستمتع بسبر قلق الفنان وماله، وإذابة كل فاصل بين الحياة الواقعية والحياة الفنية. خشبة المسرح قد تمتد إلى الشارع والحديقة. لا بأس من أنسنة المخرج أمام عدسته أيضاً. هل كان تكرار اسم «لويس» في أفلام كثيرة من باب المصادفة؟

علي...

كولاج ضوئي وإيقاعي في فيلمه «فلامنكو، فلامنكو»

مشهد من «ابنة العمة أنجليكا»

الافتتاح الليلة بفيلم «الصيد» مانيفستو ضد البورجوازية

بانة بيضون

فيلم «الصيد» (1966) الذي سيفتتح الليلة تظاهرة «ساورا أو الرواية الراقصة» في نسخته المستعادة والمرممة هو أحد أوائل أفلام المخرج الإسباني الذي حاز عنه جائزة الدب الفضي لأفضل مخرج في «مهرجان برلين السينمائي» من قبل لجنة التحكيم التي كان يرأسها يومها المخرج والكاتب بيار باولو بازوليني. «الصيد» هو أيضاً أحد الأفلام التي كرّست التوجه السياسي لكارلوس ساورا كمخرج عبر البورتريه القاسي الذي يقدمه الفيلم عن النظام الاجتماعي، في ظل ديكتاتورية فرانكو. في هذا الفيلم، كما في أعماله اللاحقة كـ«حديقة الملذات» (1970) أو «آنا والذئاب» (1973)، ينتقد ساورا الطبقة البورجوازية الإسبانية، مبرزاً ازدواجيتها والديكتاتورية الوحشية والبدائية المتخفية وراء قناع التحضر والتمدن بعدما تناولت أفلامه السابقة الفئات الأكثر تهميشاً من المجتمع. في سرده السينمائي، يلعب ساورا على التناقض بين الحبكة الروائية واللغة السينمائية التي تروي كل منهما حكاية مختلفة. كأنّ هناك فيلمين قيد الحدوث في الوقت عينه: الفيلم الظاهري الذي يروي رحلة الصيد الاعتيادية وحتى السعيدة من خلال حوار الشخصيات وتفاعلها مع بعضها البعض، وفيلم آخر أكثر سوداوية ودموية يحضّرنا له المخرج من خلال اللغة السينمائية. المذهل أكثر هو الطريقة المستترة التي يعبّر فيها المخرج عن وجهة نظره من دون أن يفرضها على الأحداث. من خلال الصورة فقط، وبنية المشاهد البصرية المهندسة بحرفية والتفاصيل التي يرصدها بعناية، يحول ساورا فعل الصيد إلى استعارة للديكتاتورية والفاشية المتأصلة جذورها في الإنسان التي تحفزها العودة إلى هذا المكان البدائي. من مشاهد الأرانب المتقافزة والمذعورة التي تركض في كل مكان هرباً من البنادق الموجهة إليها، والكلب الذي يحصد الضحايا ويسلم الجثث إلى صاحبه، إلى عمليات سلخ جلد الحيوانات، يصوّر لنا ساورا كل ذلك بطريقة ميكانيكية تخلو من التراجيديا، ما يعزّز قسوة المشاهد المتناولة. براعة ساورا أيضاً تكمن في الإيقاع الموسيقي الذي يخلقه عبر الصورة والمونتاج. من خلالهما، يعبر عن التصادم بين إيقاعين مختلفين. إيقاع الطبيعة الساكن، وإيقاع الإنسان الأكثر عنفاً الذي لا يحتمل كل هذا الهدوء ولا يرتاح قبل أن يحطم سكينتها الأصلية. وأكثر ما يعبر عن ذلك الإيقاع هو صوت النسناس في القفص الذي نراه في البداية. كأنما يعبر عن صوت الطبيعة المذعورة، ثم مشهد الرجال حين يترجلون من السيارة في خطى منتظمة أشبه بالمشي العسكري. من المشاهد الرائعة سينمائياً في إيقاعها والتفاصيل المعبرة التي ترصدها، هو عندما يُرسل النسناس والجرس مربوط حول عنقه إلى الجحر ليخيف الأرانب. يصوّر لنا المخرج المطاردة التي تحدث داخل متاهة الجحر الضيق تحت الأرض، ورعب الأرانب المحاصرة. ما ينجح فيه فعلياً ساورا في إطار يخلو من الكليشيه أو التبسيط هو أنسنة الحيوانات التي يتماهى المشاهد معها أكثر من البشر. من ناحية أخرى، هناك شاعرية تجريبية وحساسية سينمائية عالية نراها في المشاهد التي يجسّد فيها ساورا التفاعل الحسي للرجال مع الطبيعة كالجلد الذي يتعرق تحت الشمس ضمن لقطات تفصيلية تجسّد كأنما ذوبان القشرة الخارجية للشخصيات. يروى أنّ لويس بونويل الذي كان ساورا شديد التأثر به ووعده بإهدائه أحد أفلامه، تمنى لو أنّ ساورا أهداه فيلم «الصيد» بعد مشاهدته. إلا أنه بعد وقت طويل، سيهديه ساورا فيلماً آخر له هو «بونويل وطاولة الملك سليمان» الذي صدر عام 2001 بعد وفاة السينمائي السريالي.

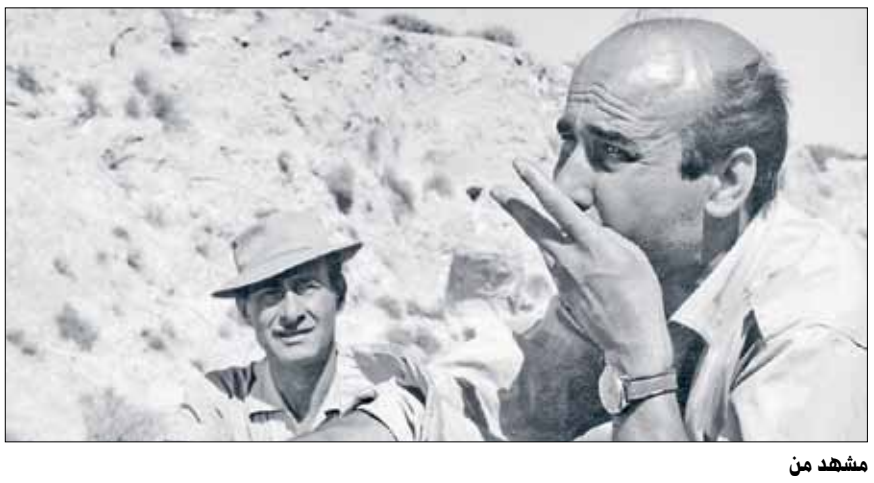

مشهد من الشريط

أكشاك

صدور «العربي الجديد»... ينعش الصحافة الورقية

نادين كنعان

بعد خمسة أشهر من الحضور الالكتروني، احتفلت الصحافة العربيّة اليوميّة، أوّل من أمس، بصدور النسخة الورقيّة الأولى من «العربي الجديد». تنتمي الجريدة إلى تجربة الصحف العابرة للأقطار، فهي بمعزل عن هويّتها القطريّة، تصدر من مراكز مختلفة بين بيروت والدوحة ولندن (شركة «فضاءات ميديا ليميتد»). العدد الأوّل كان غلافه مخصصاً للعراق، وافتتاحية موقعة من قبل هيئة التحرير تحت عنوان «ما الجديد؟». العدد الثاني الذي بيع في بعض أكشاك بيروت ومكتباتها أمس، مخصص لحوار مع خالد مشعل يعطي فكرة عن مشاغل الجرنال ورسالته. وإذا كانت نسخة الـ«بي. دي. أف» متوافرة عبر الموقع الإلكتروني، فإن قلّة من القرّاء أمسكت بالجريدة بين يديها في الدول التي يتوقّع أن تُطبع فيها مستقبلاً. وأسعار النسخة على الصفحة الأخيرة، تعبّر عن استراتيجيّة توزيع طموحة، تتجاوز شقيقتيها السعوديّتين «الحياة» و«الشرق الأوسط»: فهي واردة بعملات جميع الدول العربية اضافة الى بريطانيا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وتركيا وعدد من الولايات الأميركية.

هيئة التحرير يقودها إعلامي مصري مقرّب من الإخوان اسمه وائل قنديل يشغل منصب رئيس التحرير، يعاونه الصحافي السوري بشير البكر. أما الهويّة البصريّة للجريدة، لناحية التبويب والزوايا والحرف، فتحمل بصمات زميلنا الفنّان والمصمّم الفنّي إميل منعم، كما يبدو جليّاً لأي قارئ يعرف جريدة «الأخبار». شكل الجريدة ينتمي إلى مدرسة التابلويد الذي تتصدره صورة الموضوع الأساسي مع اشارات وبرواويز وعناوين في مختلف جهات الغلاف. ويطابق الحجم أسلوب الجريدة الاميركية USA Today .

أما الخط السياسي للجريدة الذي يرسمه المفكّر العربي عزمي بشارة، فأقل ما يقال فيه إنّه جدليّ في جمعه بين «يسار الربيع العربي» والتيّار الاسلاموي الرافع راية الديمقراطيّة على طريقة «النموذج التركي» من دون القطع مع التيارات السلفيّة التي تنضوي اليوم في اطار المجموعات المسلحة المقاتلة في سوريا والعراق ومصر وليبيا واليمن. ما يجعلها حالياً أبرز جريدة عربيّة ناطقة بإسم «الإخوان المسلمين». في مقالة مبتكرة لحمزة المصطفى، نقرأ أن السمة المميّزة لـ «حماس» أنّها «مقاومة لا تحتل دولاً لتقاوم، كما فعل حزب الله في سوريا». وفي مقالة رياضيّة لنبيل التليلي عن إريك أبيدال، نكتشف أن لاعب كرة القدم الفرنسي المصاب بمرض مضن «قبل بقضاء الله».

لا شك في أنّ انضمام مولود جديد إلى عالم الصحافة الورقية بادرة خير في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها حول العالم، وفرصة جديدة تحث على مزيد من المنافسة. وبمعزل عن الخلفيّة السياسية، لا يسعنا سوى أن نرحّب بانطلاق يومية عربيّة جديدة عصريّة المظهر وأنيقته، جريدة ورقيّة في زمن الصحافة الالكترونيّة، تطبع في بلدان مختلفة، وتعطي زخماً للمهنة والعاملين فيها... ما يصب في النهاية في مصلحة القرّاء.

> هيئة التحرير يقودها الإعلامي المصري وائل قنديل

يحدث في تونس الآن

الصحافة على أبواب البرلمان: انتخبوا سجين قطر

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

اختار «ائتلاف الاتحاد من أجل تونس» الذي يضمّ أحزاباً من وسط اليسار ترشيح الصحافي التونسي المحتجز في إمارة قطر محمود بوناب ليكون ممثلاً للتونسيين في العالم العربي خلال الانتخابات البرلمانية المزمع إقامتها في 26 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. ووفق القانون الانتخابي، يكون التونسيون المقيمون في العالم العربي ممثّلين في البرلمان بمقعد واحد بحسب عدد المهاجرين المسجّلين لدى البعثات الدبلوماسية التونسية في العالم العربي. هذا الترشيح حاز إعجاب الشارع التونسي الذي يتابع منذ ثلاث سنوات قضية محمود بوناب الذي تمنعه السلطات القطرية من مغادرة البلاد بعد خلاف مع الشيخة موزة عندما كان مديراً لقناة «الجزيرة أطفال». ورغم أنّ المحكمة برّأته من تهمة الاختلاس وسوء التصرف، إلا أنّ السلطات القطرية لا تزال تحتجزه.

هذا الترشيح هو صيغة اختارتها القوى الديمقراطية في تونس لمساندة بوناب الذي تشكّلت لجنة لمساندته تضم صحافيين منهم نقيب الصحافيين التونسيين ناجي البغوري، وعميد المحامين السابق عبد الستار بن موسى والمحامية والناشطة سعيدة قراش. وفي وقت تحاول القوى الديمقراطية إنقاذ بوناب من الأسر والمنفى القطري، يصمت الحقوقي رئيس الجمهورية الموقت منصف المرزوقي الكاتب المتعاون مع موقع «الجزيرة نت» على هذه الجريمة في حق مواطن تونسي برأه القضاء القطري وما زال محتجزاً، فهل تنقذه الانتخابات ويكون أول برلماني محتجز في بلاد غير بلاده؟

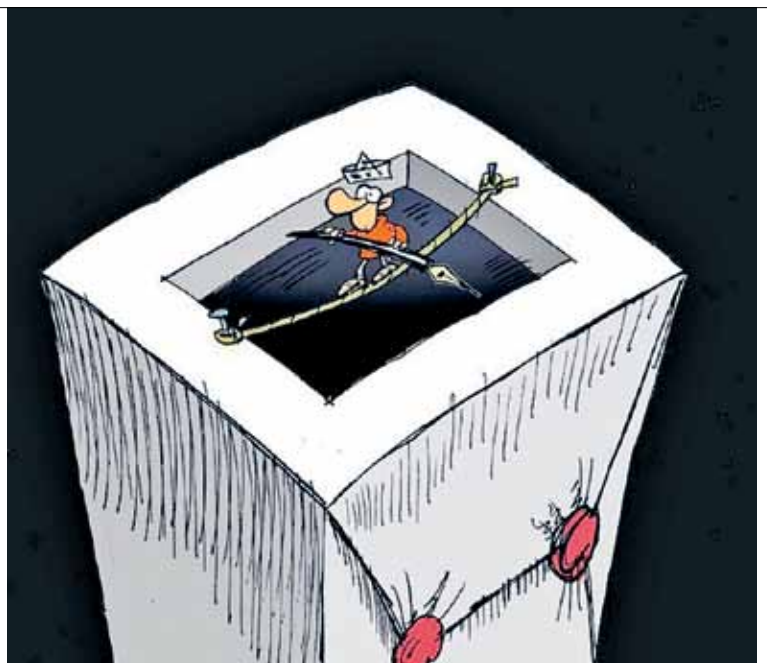

(نيكاهانغ كوثر ـ إيران)

من جهة أخرى وفي سياق الانتخابات، سيقدم الصحافي زياد الهاني ترشحه رسمياً إلى الانتخابات الرئاسية يوم 8 أيلول (سبتمبر) الجاري. ويطرح الهاني نفسه كمرشح مستقل. وقد انطلق منذ فترة في جمع عشرة آلاف توقيع وهو العدد المطلوب لقبول الترشح أو تزكية عشرة نواب من المجلس التأسيسي، وهو ما رفضه الهاني. إذ أعلن أنّه يرفض تزكية نواب «المارکتو» كما وصفهم، داعياً أيضاً إلى الاستجابة إلى تطلعات الشعب في الحرية والتنمية في المناطق النائية، خصوصاً تلك التي عانت طويلاً من التهميش. كما أنّ الهاني كان أول مرشح رئاسي حتى الآن يدعو إلى طي صفحة الماضي والانصراف إلى العمل والحفاظ على مكاسب الدولة وتحقيق مطالب المهمشين الذين انتفضوا على النظام السابق ومحاربة الإرهاب. وهذه المرة الأولى التي يشارك فيها صحافيان في الاستحقاق الانتخابي البرلماني والرئاسي.

من محمد بوناب إلى زياد الهاني

تسجل الانتخابات التونسية للمرة الأولى ترشح ثلاثة صحافيين: اثنان للانتخابات البرلمانية وواحد للانتخابات الرئاسية. محمود بوناب المحتجز في قطر يترأس قائمة «الاتحاد من أجل تونس». وقد دعا الامين العام لـ«حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي» سمير الطيب بقية المترشحين في دائرة العالم العربي الى الانسحاب من السباق حتى يكون المقعد في البرلمان لمحمود بوناب. وتأتي هذه السياسة بهدف الضغط على قطر لفك أسر بوناب. كما يترأس الصحافي المولدي الزوابي قائمة «الحزب الجمهوري» في دائرة جندوبة (شمالاً). وكان الزوابي من بين الصحافيين الذين عانوا من المطاردة قبل «14 جانفي» بسبب مواقفه السياسية ومقالاته في جريدة «الموقف». أما الاستحقاق الرئاسي الذي سجل إعلانات ترشح تصل الى 40 حتى الآن، فسيكون الصحافيون ممثلين فيه بزياد الهاني.

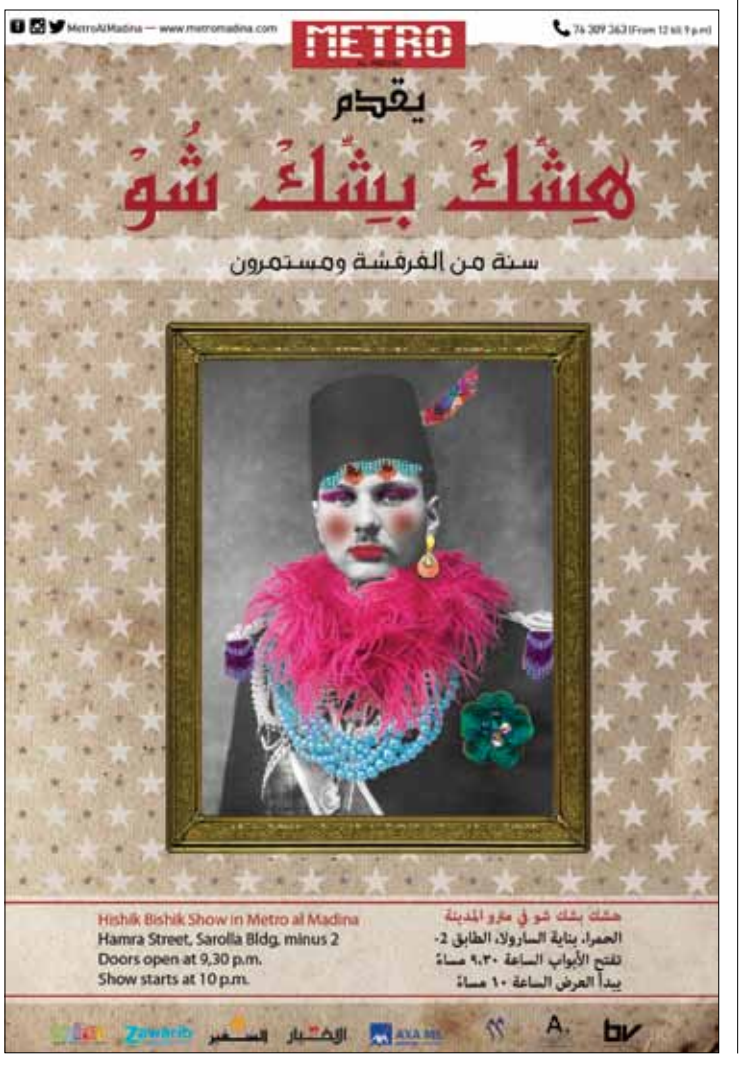

حريات

«الراقصة» تعتزل «لعيون السيسي»؟

بعد عرض الحلقة الأولى من «الراقصة» على «القاهرة والناس» الإثنين الماضي، توقف البرنامج في اليوم التالي. السبب المباشر هو الحداد على الجنود الذين استشهدوا في سيناء، لكنّ الإرجاء مفتوح إلى أجل غير مسمى وفق بيان القناة

تشارك دينا في لجنة تحكيم البرنامج

القاهرة ـ **مدحت صفوت**

من يدير الريموت كونترول في القنوات المصرية؟ سؤال تفرضه الوقائع الإعلامية خلال الأسابيع الأخيرة أحدها إعلان قناة «القاهرة والناس» عن «إرجاء بث» حلقات برنامج «الراقصة» من دون تحديد موعد عودته عقب هجمة دينية وإعلامية عليه (الأخبار 2014/9/3).

بدا الهجوم على البرنامج منظّماً، حتى وصل إلى تلقّي مكتب النائب العام المصري هشام بركات أربعة بلاغات من محامين ومواطنين يطالبون بوقف عرض العمل الذي انطلقت حلقته الأولى مساء الاثنين، قبل أن يحتجب الثلاثاء. علماً أنّه يفترض أن يعرض كل أحد واثنين وثلاثاء.

وكانت إدارة «القاهرة والناس» أرجعت في بيان متلفز سبب تأجيل بثّ البرنامج أول من أمس إلى حادث مقتل 11 جندياً في هجوم صباح أوّل من أمس في سيناء (الجزء الشرقي من مصر). وتابعت: «لا تملك القناة سوى وضع علامة الحداد على شاشتها عزاءً ومواساة للضحايا الأبرياء. لذلك، تعلن المحطة إعادة النظر في عرض البرنامج الترفيهي الذي حرصت على أن يكون مصدراً للبهجة الراقية، وتأكيداً لفنّ مصري أصيل يُشاركنا أفراحنا. فنّ يتلهّف إليه العالم وتُفتح له المدارس والأكاديميات». وتابع البيان: «قرّرت المحطة إرجاء عرض «الراقصة» كما أرجاته قبل أشهر في مثل هذه الظروف».

وكانت المحطة قد أعلنت إلغاء البرنامج إبان حكم الرئيس المعزول محمد مرسي بسبب الهجوم الذي شنّته وقتها التيارات الإسلامية. استندت اللغة المعادية والرافضة لبثّ «الراقصة» إلى شقين: الأوّل دينيّ وأخلاقي اعتبر مجرّد عرضه «طعنة في الإسلام». أما الشقّ الثاني، فرأى بثّ العمل بمثابة منح الفرصة للإخوان للهجوم على «30 يونيو»، إذ اعتاد «الإخوان» نقد مرحلة ما بعد سقوط مرسي ووصفها بـ «الانحلال».

بدا ذلك في الدعاية السلبية لدستور 2014، إذ وصفته الميديا الإخوانية وقتها بـ «دستور الراقصات». بالطبع، كان القائمون على البرنامج يتوقّعون الهجوم من المؤسسة الدينية.

كما أنه طبقاً لتقارير قانونية، لا مانع تشريعياً من العرض باعتباره برنامج مسابقات يشبه كثيراً من الأعمال المذاعة على القنوات المختلفة. وفي مقابل الصلابة والثقة اللتين أبداهما أعضاء فريق البرنامج (الراقصة دينا والسيناريست تامر حبيب وفريال يوسف)، يُرجّح أن يكون مدير «القاهرة والناس» طارق نور قد «نزل عند خاطر» رئيس النظام الجديد، مفوّتاً الفرصة على «أعداء وخصوم تغييرات يونيو».

يبدو أنّ الأمور في مصر «الجديدة» باتت تسير وفق ما ترتضيه عيون السيسي كما تقول أغنية عبد الرحيم «النور عمّال بيقطع» التي تحكي أزمة انقطاع التيار الكهربائي خلال الآونة الأخيرة. في الأغنية إياها، يشير «شعبولا» إلى أنّ الناس تحمّلوا المشكلة «عشان عيون السيسي كلنا مستحملين». وأصبحت مقولة المطرب الشعبي جزءاً رئيسياً من الخطاب السياسي، إذ سبق أن أوضحت عضوة «الأمانة العامة للجمعية الوطنية للتغيير» كريمة الحفناوي «أن السيسي يعتمد على مخزون كبير من حبّ الناس»، فيما علّق الإعلامي إبراهيم عيسى: «ما كان يمكن احتمال القرف لولا وجود مظلّة من حب السيسي».

> أصدرت القناة بياناً متلفزاً شرحت فيه أسباب توقيف العمل

يا لهوي

مرجلات «باب الحارة» وصلت إلى «الروضة»

وسام كنعان

لا يزال «مقهى الروضة» الدمشقي يمثّل روح المدنية وإحدى مراياها الثقافية والفنية. في هذا المكان، كانت تنطلق شرارة المشاريع الدرامية، ثم تختبر نتائجها أثناء العرض، فتدور النقاشات الحامية التي كانت تصل مع بداية الأزمة إلى حدّ التشابك بالأيدي. لكن قبل أيام قليلة، أُعيد سيناريو المعارك ذاته من دون أن يكون الموضوع ذا خلفية سياسية، فضمن المعطيات الأمنية والخدماتية المتردّية في الشام، لم يعد هناك أيّ وزن لتصنيف موال أو معارض.

القصة وقعت بناءً على تصفية حسابات، أقلّ ما توصف به أنها سخيفة لا ترتقي إلى مستوى الفنانين نهائياً. وفي تفاصيل ما جرى وكان كفيلاً بتحويل ساحة «مقهى الروضة» وشارع العابد الكائن فيه إلى حلبة مصارعة، أنّ المخرج سمير حسين دخل المقهى معتزّاً بنفسه ومتباهياً بإنجازاته الفنية التي لا يشقّ لها غبار كأنه «فاتح الأندلس»، فألقى السلام بأنفة على معجبيه الافتراضيين.

وصل إلى طاولة زملائه فرمى عليهم السلام، وردّ السيناريست عثمان جحى

عبد الرحمن قويدر في مشهد من «باب المراد»

ومدير الإضاءة والتصوير ناصر ركا والنجم فادي صبيح، بينما تجاهل الممثل الشاب عبد الرحمن قويدر الوافد الجديد نتيجة خلاف قديم معه. إلا أنّه سرعان ما طلب منه الوقوف لأنه «عندما يصل الكبار، يقف الصغار تبجيلاً وامتناناً»، وفق ما روى لنا أشخاص كانوا على الطاولة.

مع ذلك، اعتصم قويدر بالصمت رغم ما يُعرف عنه من نزق وقوة بدنية كبيرة! فإذا بحسين يغرز أظافره في وجه الممثل، لتبدأ «علقة» تشبه تلك التي كنا نتابعها في «باب الحارة».

بعد قليل، ونتيجة توسّط تميم ضويحي مدير قناة «سوريا دراما»، وصل الجميع إلى تسوية ومصالحة بمساعدة دوريات الأمن التي يكثر وجودها في الشارع الحساس. لكن بمجرد وصول أحد طرفي النزاع إلى الآخر، أعاد حسين حالة التهجّم، فدافع قويدر عن نفسه، وما كان من الحاضرين إلا أن فضّوا النزاع، وعادوا ليبالغوا في صياغة النكات عن الحدث الذي تحوّل إلى طرفة الموسم، فيما فشلت محاولات «الأخبار» في الاتصال بحسين.

وهمس أحد الحاضرين أنه حتى «العصابات المسلحّة في حي جوبر الدمشقي ورغم حدّة القصف في اليومين السابقين، سمعت بوضوح صوت الصفعة التي وجهها الممثل للمخرج القدير». وسرعان ما راح روّاد المقهى يتداولون على صفحاتهم الافتراضية صوراً مشوّقة لهرثمة بن أعين (أمير من قادة الدولة العباسية) وهو يحمل السيف ويصرخ في وجه أعدائه. وهي مشاهد جسّدها قويدر في مسلسل «باب المراد» (2014) لمحمود عبد الكريم وفهد ميري.

لكنّ اللافت أنّ القصة انتهت أخيراً على بسطة صبّارة لمّت الجميع! وعاد قويدر لتجسيد دوره في مسلسل «عناية مشددة» لأحمد إبراهيم أحمد، حيث يلعب دور محيي الدين، اليد اليمنى لرجل يدعى «الحجي» ويملك أموالاً طائلة. لكنّ اتهامه بأنه وراء كتابة شعارات مناهضة للنظام على الجدران يقوده إلى الاعتقال، ويفاجأ عند خروجه بأن وليّ نعمته قد اغتيل، فيقرّر الأخذ بالثأر.

◄ تردّدت معلومات مفادها بأن الممثل المصري **محمد كريم** اعتذر عن عدم تقديم الموسم الثالث من برنامج المواهب «**ذا فويس**» (أحلى صوت) الذي يعرض على قناة mbc. ونُقل عن كريم قوله إن المهمة صعبة بسبب انشغالاته، لأنها تتطلب تفرّغاً لسبعة أشهر.

◄ ظهرت مجدداً صفحة مزوّرة على الفايسبوك تحمل اسم الممثل السوري **عباس النوري**. وأثارت الصفحة بلبلة بشأن صحة بطل «باب الحارة»، إذ أعلنت قبل أيام على لسان ابنته رنيم أنه نُقل إلى المستشفى في حالة صحيّة سيئة، الأمر الذي نبّهت الممثلة شكران مرتجى إلى عدم صحته، ونفته ابنة النوري لاحقاً. وأكّدت الأخيرة أن والدها بصحة جيدة، وهو يصوّر خلال هذه المرحلة دوريه في مسلسلي «**عناية مشددة**»، و«**شهر زمان**»، وأنهى أخيراً تصوير مشاركته في الفيلم السينمائي القصير «طابة أمل» تحت إدارة ابنه ميار.

◄ يفتتح **راغب علامة** (الصورة) الموسم العاشر من برنامج «**ستار أكاديمي**» الذي سيعرض على قناة cbc المصرية. ولم يعرف بعد ما إذا

كان العمل سيبثّ على شاشة لبنانية، وخصوصاً أن الاتفاق بين شركة «**اندمول الشرق الأوسط**» المنتجة وقناة «**الجديد**» لم يُعقد بعد، ومن المفترض أن يُحسم الموضوع اليوم، لأن البرنامج سيبصر النور نهار الخميس المقبل.

◄ بدأ المخرج **إياد نحّاس** تصوير أولى خماسيات مسلسل «**صرخة روح 3**» الذي تواصل شركة «غولدن لاين» إنتاجه رغم الانتقادات للموسم الثالث على التوالي. الخماسية بعنوان «**صدفة غريبة**» عن فكرة ليامن ست البنين وكتبتها ناديا الأحمر، وبطولة عبد المنعم عمايري ورنا شميس ومديحة كنيفاتي ويزن السيد وانطوانيت نجيب.

◄ ينطلق الأحد المقبل برنامج «**خارج القيد**» (تقديم منى صفوان، واعداد غفران مصطفى وبحث: سعاد حمود) على شاشة «**الميادين**» (19:00). البرنامج يعرض أسبوعياً، وهو ذو طابع اجتماعي حقوقي وإنساني، يسلّط الضوء على قضايا راهنة متوزعة على أكثر من دولة عربية، على أن تناقش مع المختصّين وأصحاب الشأن . وحلقة الأحد تتناول قضية زواج القاصرات.

◄ تطرح **ريميال نعمة** في برنامجها «**إسكال**» الذي يبثّ اليوم (16:00) على «إذاعة لبنان» آخر التطورات في مسألة تفاعل مرض فيروس **الإيبولا**، وسبل مواجهته والمساعدات التي قدمتها بعض الجاليات اللبنانية في افريقيا، إضافة إلى مواضيع أخرى تهمّ المغتربين.

سنقتل الفلسطينيين... لكن هل سنفلت بذلك؟

عبدالرحمن جاسم *

لا يألو الصهاينة الحاكمون في تل أبيب جهداً في إطلاق يد جيشهم في سعيه الحثيث إلى إبادة الفلسطينيين لا مجرد «تأديب» حماس كما يدّعون. فمعضلة الصراع «الديموغرافي» الحتمية شكلت حدثاً بارزاً بالنسبة إلى الدولة العبرية، العرب ينجبون أكثر بمعدل 4 لواحد، كيف يمكن التعامل مع قدرٍ كهذا؟ الإبادة هي الإجابة الأكثر هدوءاً في أروقة الحرب الإسرائيلية. أطلقت يد الطيران العبري فاستشهد أكثر من 2100 فلسطيني خلال عدوان غزّة الأخير، لكن ذلك وإن كافياً ومرضياً بعض الشيء واجهته عاصفةٌ جديدة: كيف يمكن أن نفلت من العقاب «المجتمعي» الأوروبي الذي بات يعرف أكثر مما ينبغي؟

لم يكن المجتمع الأوروبي يعرف الكثير عن المسلمين خلال العقود الماضية، كان جل ما يعرفه هو بضع أمورٍ شديدة البساطة: السلام عليكم، رمضان والعيد، وبالتأكيد الثياب الأفغانية واللحى الغريبة. بعد ذلك خطف الفلسطينيون الطائرات فوسموا بالإرهاب ولكنهم رغم أنهم لم يصنفوا كإسلاميين (إذ أن أغلبهم كانوا من تنظيماتٍ يسارية كالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مثلاً)، فقد ألقى كثيرٌ من الصحف الغربية بتوصيفاتٍ «إسلامية» عليهم. ظلت تلك العلاقة تتأرجح بين المجتمع الغربي والمسلمين وسرعان ما وصلت إلى عنق الزجاجة المؤلم مع تصاعد المد الإسلامي بدءاً مع انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، وصولاً حتى أحداث 11 أيلول مع القاعدة وبن لادن، حينها استشعر المجتمع الأوروبي القلق. ولأن كان حديثنا عن المجتمع الأوروبي، فهو يختلف عن الحكومات الأوروبية التي كانت ومنذ اليوم الأول تراقب تحركات الإسلامويين وحركاتهم ومنذ نشوئها (يمكن مراجعة علاقة الإخوان المسلمين بحكومة بريطانيا مثلاً). كل هذا ودون إطالة حديث، كان يخدم الدولة العبرية منذ بداياتها، كان يعطيها كل الدوافع المطلوبة كي تستثير تعاطف المواطنين الأوروبيين الذي يشاهدون العربي المسلم، الذي يعيش بينهم ولا ينتمي إلى مجتمعاتهم، بل بالعكس يشجع على كراهيتهم وبعنف زائد. لكن دوام الحال من المحال، فجاء الجيل الجديد من أولاد المهاجرين العرب/ المسلمين مختلفاً، إذا جاء أوروبياً بكل ما للكلمة من معنى وإن حمل ديانة النبي محمد (ص) وأسماء عربية. هنا بدأت هجرة ثقافية/ عقلية معاكسة: الغربي الذي لا يعرف عن الإسلام شيئاً، بات لديه أصدقاء مسلمون، زملاء دراسة، حتى زملاء رياضةٍ وهوايات، وما كان يخشاه سابقاً ويخافه بات جزءاً من حياته اليومية ببساطتها. إن انخراط هؤلاء المسلمين في تفاصيل المجتمع الغربي جعلهم نواة اختراق، ولكن ليس كما فكّرت بها الحركات الإسلاموية: نواة اختراق هدامة، بل كانت نواة بناءة. فشاهدنا منتخب ألمانياً الفائز بكأس العالم الأخيرة (بما لألمانيا من تاريخ عنصري) لكرة القدم يضم أكثر من لاعب «مسلم» كمسعود أوزيل (تركي) وسامي خضيرة (تونسي) مثلاً (لا يمكن الإشارة ههنا إلى منتخب فرنسا الذي كان من أوائل المنتخبات التي ضمت مسلمين والسبب يعود إلى فكرة الفرانكفونية وسلطتها). وكما جرت العادة، وقف المجتمع الغربي ومواطنوه مع المواطن الإسرائيلي باعتباره «أوروبياً» يحتاج الدعم بمواجهة «عربٍ» رعاع متخلفين يريدون قتله من دون أي وجه حق (يمكن مراجعة تعليقات المخرج وودي ألن التي تتحدث حرفياً عن الفكرة)، لكن ما كان يصح في السابق، لم يعد يصلح الآن: هذه المرة النواة المسلمة نفسها باتت جزءاً من المجتمع الأوروبي الأصلي نفسه، وبالتالي فإن جزءاً من ايمانها انتقل إلى المجتمع نفسه. هنا بات المجتمع الأوروبي منقسماً وبحدة: أوروبيٌ محبوب مسكين (الصهيوني) ضد أوروبي مواطن «فاعل» و«مفيد» (الأوروبي المسلم ذو الأصول الشرقية).

كل ذلك ظل حبيس الأدراج لأن سيطرة الصهيوني على وسائل الإعلام جعلت كل محاولات الأوروبي المسلم بعيدةً من «الحقيقة» بنظر أقرانه الغربيين، فمهما حكي عن «مجازر» صهيونية، كانت وسائل الإعلام (وأصدقها حتى) تكذّبه وتشير إلى «مجازر» عربية. ولعبت الأنظمة العربية الديكتاتورية وتمظهراتها دوراً كبيراً في تصديق المجتمع/ المواطن الغربي للدعاية الصهيونية. جاء عدوان غزّة الأخير نقطة تحوّلٍ كبيرة: كانت نقطة التغير هذه مرتبطةً بشيءٍ لم يكن في الحسبان أبداً، فما استعمله الغرب ومخابراته لتنفيد «الربيع العربي» انقلب عليهم وبأثرٍ رجعي مخيف. تمت تعرية الصهاينة أكثر مماً ينبغي وبكثير! نقلت وسائل التواصل الاجتماعي كل ما يحدث في غزة لحظةً بلحظة، حدثاً بحدث، وصورةً بصورة. بات من المستحيل على أي وسيلةٍ إعلامية تكذيب ما يحدث، مهما كانت مهاراتها، ومهما كانت قدرات مراسليها وحتى لو إنّها «طردت» مراسلها أو «عزلته» فإن تغطية ما يحدث صار فعلاً من الماضي. ظهرت الحقيقةُ وبشكلٍ بالغ جعلت الأوروبي المسلم ينتعش ويشعر بأنه ولأول مرةٍ بات «صادقاً» أمام مجتمعه، فهو لم يكن ينقل الصورة كاذبةً. ردة فعل الصهاينة كانت هذه المرّة عشوائيةً وغير منظمة، ذلك أنّهم لم يستوعبوا ما حدث جيداً: أنشأوا وحدةً متخصصةً للهجوم الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي (الهاسبارا) همّها الوحيد الدفاع عن الدولة العبرية، وتبييض صورتها المهشمة حول العالم. لكن – وبطبيعة الحال - عرف الجميع بشأن الوحدة، وبات أي شخصٍ يدافع عن الصهاينة يوسم بأنه منتمٍ إليها حتى ولو لم يكن (يمكن متابعة التعليقاتُ على صفحاتٍ أوروبيةٍ كثيرة حيث يتم استعمال هاشتاغ #hasbara_b****)) للرد على من يدافعون عن الدولة العبرية).

في الإطار عينه لم يعرف النشطاء العرب المؤيدون للقضية الفلسطينية نجاحاً بمقدار ما حصدوه خلال العدوان الحالي على المدينة البحرية، فهم لم يحتاجوا لأي إقناع لأحد، وحدها الصور كانت كافية لإقناع الأوروبيين بالنزول إلى الشارع تضامناً: أطفالٌ بأجسادٍ ممزقة، بيوتٌ مهدّمةٌ فوق رؤوس ساكنيها، وأكثر من ذلك: جيشٌ يتفاخر مقاتلوه بأنّهم يقتلون مواطنين عزّل وأطفال (نستذكر ههنا صورة الجندي الصهيوني الذي يرتدي قميصاً مكتوبٌ عليها قتلت اثنان بطلقة واحدة في إشارةٍ لقتله امرأة عربية حامل). أدّت هذه الصور هدفها وأكثر، ورغم بقاء «المحافظين» وحماة اسرائيل في مكانهم، إلا أن الوسط واليسار الغربي استشعر ولأول مرةٍ أن المشكلةَ التي تحدث في الشرق الأوسط بات «مواطنوه» يعرفون عنها، لذا انخرط كثيرٌ من تلك الأحزاب في تحركاتٍ متضامنة مع أطفال غزّة وأهلها أولاً لحفظ ماء وجهها، وبالتأكيد لحماية مكانتها الانتخابية.

اليوم يكمل الصهاينة عدوانهم على غزّة، يقتلون الأطفال والنساء وكبار السن، يفعلون ذلك من دون أن يرف لهم جفن، فهم يدافعون عن بلادهم كما يحبون أن يصفون حربهم، لكنهم وللمرة الأولى منذ نشوء دولتهم «الفتية» عراة أمام مجتمعات غربية كانت مستعدة أن تعطيهم روحها في لحظةٍ ما، أما اليوم فهي جالسةٌ تنظر وتراقب في انتظار انتخاباتٍ مقبلةٍ ستحدد اتجاه سياساتٍ أوروبيةٍ جديدةٍ لربما.

* كاتب فلسطيني

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

يخططون لعراك فلسطي

بسام أبو شريف *

خلال معارك التصدّي للعدوان الإسرائيلي على شعبنا في كلّ مكان حيث ركّزت عدوانها وجرائمها وعمليات التدمير في قطاع غزّة، وخلالها أطلق مسؤولون أميركيون ابتداء من رئيس الولايات المتّحدة، وصولاً إلى الناطقين الرسميين، مدنيين وعسكريين أكثر من 15 مرّة تعبير: «الولايات المتّحدة مستعدّة للتوسط لوقف إطلاق النار».

جاء ذلك بعد سلسلة من بيانات التأييد اللامحدود لجرائم إسرائيل ضدّ شعبنا والتي وصلت إلى حدّ جرائم الإبادة والتدمير الشامل. وذلك عندما وصلت كمّية المتفجرات التي دوّت في غزّة وقتلت 600 طفل و400 امرأة و200 مسنّ ورجل وجرحت 12000 نسبة الأطفال منهم هي الثلث.

لماذا؟

لأنّ الولايات المتّحدة سعت وتسعى طوال الوقت لإنقاذ إسرائيل وإخراجها من مأزقها، وإبعاد الخطر الكبير الذي بدأ يحيط بها، ليس كقوّة معتدّ بها فقط، بل كمشروع استيطاني استعماريّ توسّعي.

> لم يعد شعبنا يثق بهذه القيادة التي ساد في عهدها الفساد والنهب

فقد تنامت في الساحة الأميركيّة تحرّكات شعبيّة تطالب بوقف الدعم العسكريّ والماليّ لإسرائيل.

وكذلك في كلّ دولة أوروبيّة خصوصاً انكلترا، وبدأت تدخل إسرائيل في إطار العزلة الدوليّة بعد موقف دول أميركا اللاتينيّة ودول أفريقيا ودول عدم الانحياز.

وأصبحت على حافّة الموقع الذي كان يشغله نظام الأبرتهايد في جنوب أفريقيا.

وعلى الصعيد الإقليمي:

أصيبت دول عربيّة حليفة لواشنطن وتنظر لإسرائيل بعين العطف برعب شديد من صمود المقاومة واستبسالها وإمكاناتها، ليس في الصمود وحده، بل بنقل المعركة من غزّة حصراً إلى محيطها المزدحم بالمستوطنات والمستوطنين وإلى مطار بن غوريون، ومحطّات الكهرباء، وأصابت اقتصاد الطفل المدلّل بالشلل.

وأصبحت تتراجع عن مباركتها للضربة التي أبلغتهم إسرائيل عن نيتها وارتفعت درجة حرارة الضفّة الغربية رغم أنف الأمن الذي درّبه الجنرال دايتون (لقمع الشعب، ودرّبه على التنسيق الأمني بأوامر رئاسيّة مع الأمن الإسرائيلي – والذي يعني مدّ إسرائيل وأجهزتها الأمنيّة بالمعلومات الميدانيّة عن المقاومين). وهذا الأمر (ارتفاع درجة حرارة الضفّة) كان العامل الأهم الّذي أرعب إسرائيل.

فبين ليلة وضحاها تحوّلت القدس العربيّة إلى أتون ما اضطرّ أجهزة الأمن الإسرائيليّة لإعادة وضع الحواجز والسواتر بين القدس الشرقيّة والقدس الغربية.

وعبّر نتنياهو عن رعبه ورعب إسرائيل في مؤتمره الصحافي الّذي كان مخصّصاً للحديث حول نزع سلاح غزّة ومنع الصواريخ حينما قال: «ماذا سيحصل لو أنّ جنين وطولكرم وقلقيلية امتلكت مثل هذه الأسلحة؟!».

ومحلياً ارتعبت أميركا وهي تشاهد وتسمع وتلمس أنّ رأس السلطة الّذي راهنت عليه لم يعد صاحب القرار، بل إنّ صنع القرار انتقل إلى الشعب عبر قواه المقاومة للعدوّ وللاحتلال وللعدوان.

أبو مازن كان يستجدي على عتبات العواصم اعتباره صاحب القرار عبثاً، وعندها هبّت إسرائيل وواشنطن للمطالبة بعودة السلطة إلى غزّة.

(السلطة التي لم تنل منهم طوال فترة «التفاوض» إلّا على خوازيق المستوطنات ومصادرة الأراضي وتهويد القدس... الخ).

وكذلك الولايات المتّحدة التي شعرت أنها تفقد حليفاً مطيعاً جدّاً إن هي لم تنقذ أبو مازن والشلّة التي تتحكم بالفلسطينيين ومصيرهم معه!

إذاً الولايات المتّحدة أسهمت بضغوطها لوقف إطلاق النّار من دون شروط، وتمكّنت المقاومة من تخطّي ذلك بفرض ما سمّي «شروط المقاومة»، وهي طلبات عادلة لإعادة الوضع في غزّة إلى ما كان عليه أثناء وجود الرئيس الراحل ياسر عرفات في غزّة.

لكنّ الحسابات واستكشاف الأبعاد لا تستند فقط الى هذا، فالّذي حصل هو أكبر بكثير مما يظنون، وله ترتيبات بعيدة المدى لا يرونها هم بل نراها نحن.

لقد رسّخت نضالات شعبنا ومقاومته لإسرائيل الأمور المهمّة التالية:

أولاً: استمراريّة النضال والمقاومة لتحرير الأرض ورحيل الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينيّة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشريف.

ثانياً: أنّ المقاومة الفلسطينية هي في الطليعة للتصدّي لأحد أعمدة التآمر والعدوان التي يتعرض لها وطننا العربيّ وأمتنا العربية

رسائل المقاومين وإعلام الـ

كاظم الموسوي *

غزة فضحت الجميع وكشفت لكل من له بصر وبصيرة وقائع ما يجري وما يدور، سواء في غزة نفسها أو خارجها أيضاً. ما حدث في غزة، أو ما سجلته يومياتها من صفحات العدوان الوحشي، من جرائم وحشية وفظائع هزت المشاعر ووخزت الضمائر ولطخت الوجوه المنتظرة صرخة استسلام منها، بدماء اطفالها ونسائها وحجر بيوتها ومؤسساتها المركمة على الارض، وتركتهم غير قادرين على مسحها، مهما تكاذبوا وضللوا في وسائل اعلامهم او على السنة من تمكنوا من شرائهم وتكليفهم نيابة عنهم بشتم المقاومة والشهداء والتضحيات ضمناً أو التخادع في الالفاظ علناً ووقاحة، ما حصل يعكس بوضوح من هو مع غزة فعلاً لا قولاً ومن تعاون مع العدو عليها. غزة خيّبت أمل هؤلاء جميعاً، من كل الأصناف، ومن كل الأجناس، ولا تخدعنكم دموع التماسيح منهم، لقد وضعت غزة وقائعها ورسمت صورتها، رغم كل الدماء والاشلاء والجراح والآلام، فقد صمدت المقاومة وقالت كلمتها بكل وضوح، هذه المرة ولأكثر من شهر كامل متواصل بلياليه ونهاراته، بكل ساعاته ولحظات دورانها، عملياً وفعلياً...

هذه المرة المستمرة والمتواصلة مع سابقاتها ومع استمرار العدوان والحرب باسمها الحقيقي من طبيعة وجود الاحتلال وقيام الكيان/ القاعدة واسمه الفعلي، العنصري الارهابي، بكل المعاني. وقدمت المقاومة برسالتها الممانعة والمواجهة لأكبر آلات العدوان والحرب وأكثرها تطوراً تقنياً، أو عبر رسائل القيادات الميدانية الموجهة بكل الصور والتعبيرات، ومنها رسالة قائد كتائب القسام، القائد الميداني محمد الضيف/ ابو خالد، التي عبّر فيها عن موقف المقاومة بكل فصائلها المقاتلة في غزة، والتي تقوم بالتنسيق والعمل الميداني في مواجهة العدو وكل المتخاذلين والمتعاونين مع العدوان، بشكل مباشر او غير مباشر، بالمال او بالقرار، بالسياسة أو بالصمت، بالتفرج أو بالكلام الفارغ عبر وسائل اعلامهم، التي صرفوا عليها المليارات... انتبه المليارات... من دولارات ميزانيات الشعوب ومستقبلها. هذه المليارات المسروقة من قوت الشعوب المضطهدة والمحكومة من هذه الحكومات بالحديد والنار تصرف بالضد من مصالح هذه الشعوب أيضاً وتساهم في جرائم العدوان والحرب وتشارك في المجازر الدموية والإعلامية والخراب العام المعمم في الوطن العربي وخارجه.

...ني ـ فلسطيني

ويستهدف تمزيقها والهيمنة على إماراتها، وإسرائيل هي عمود رئيسيّ في المؤامرة وبناء أدواتها التكفيريّة وتسليحها ودعمها.
(تماماً كما يفعل الضبّاط الإسرائيليون في أوكرانيا الآن، فهم الّذين خطّطوا ودرّبوا لشنّ العدوان التدميري على المناطق الشرقيّة من أوكرانيا، وإسرائيل هي التي خطّطت وموّلت الانقلاب على الشرعيّة في أوكرانيا لتأتي للحكم مجموعة من الصهاينة تدين بالولاء لإسرائيل (أشكناز) ولا عجب إن وجدنا عشرات الجرحى من الجيش الأوكراني يعالجون في مستشفيات إسرائيل). نحن نتصدّى لدولة نظامها عنصري، دولة استعمرت أرضنا وبنت عليها مستعمرات لمهاجرين من أنحاء العالم... فرنسيين وأميركيين ولاتفيين وأوكرانيين، وعرباً من مصر وسوريا والعراق ولبنان والمغرب... ينتمون للدين اليهودي.
نحن نتصدّى للاحتلال والتوسّع الّذي ترتكبه هذه القاعدة العنصريّة الاستعماريّة، ونحن بذلك جزء لا يتجزّأ من قوى المقاومة العربيّة التي تتصدّى لمخطّط تمزيق أمتّنا العربية وتحويلها إلى إمارات خاضعة للصهيونيّة.
هذا هو ما أرعب الولايات المتّحدة وإسرائيل وحلفاءهما في الساحة العربيّة.
هرولوا لإنقاذ إسرائيل عند نقطة تعيدها عن خط اللارجعة. هرولوا لإنقاذ إسرائيل التي كشفت المقاومة البطلة هشاشتها وسرعة تفككّها حتّى بوجود طائرات F-16 والتي ستصبح من دون قيمة عندما تلتحم القوات المعتدية بالقوات المدافعة والمقاومة.
والسؤال هو: كيف تنقذ إسرائيل وما هي خطتها لذلك؟
بعد وقف إطلاق النار، سيفتح مجرى تفاوضي يسوده اللفّ والدوران والمماطلة حول إتمام فكّ الحصار والميناء والمطار.
خلال ذلك ستفتح معركة حول إعادة البناء... (بدأت) وجوهرها السؤال لمن تذهب الأموال لإعادة البناء. فبدا أبو مازن هذه المعركة قبل الأوان ونال على ذلك لوم الأميركيين حينما زلّ لسانه بالقول:
1. هنالك حكومة ظلّ في غزّة وهذا ضدّ الوحدة الوطنيّة.
2. إن السلطة هي المسؤولة عن إعادة الإعمار في غزّة.
3. إن المساعدات يجب أن تصل للمواطنين ولا تباع في الأسواق متّهماً بذلك ما سمّاه حكومة الظلّ (المقاومة) بالاتجار بالمساعدات الإنسانيّة.
4. وتوّج ذلك بقوله إنّ نتنياهو وافق على إقامة دولة في أراضي 1967 وبقي ترسيم الحدود.
وجاء نفي قاطع من نتنياهو لهذه «الكذبة» كما سمّاها رغم أنّ كلام ابو مازن كان المقصود به إنقاذ إسرائيل، لأنّ كلامه لا يعني إطلاقاً إنهاء الاحتلال بل يعني تسليم أجزاء واسعة من الضفّة للإسرائيليين... كيف ذلك؟

من مسيرة لتنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في غزة أول من أمس (أ ف ب)

يقول أبو مازن: «وافق نتنياهو على إقامة دولة فلسطينيّة على أراضي 1967»، وليس على الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967 وإضافته (وبقي ترسيم الحدود)، أيّ أنّ الحدود هي التي يفرضها الأمر الواقع الذي خلقته إسرائيل بقوّة الاحتلال المسلّح وليس تنفيذاً لقرار الشرعيّة الدوليّة 242 والذي ينص على حدود الرابع من حزيران.
لم يعد هنالك مجال لخداع شعبنا تحت عنوان المفاوضات، ولم يعد شعبنا يثق بهذه القيادة التي فرطّت وساد في عهدها الفساد والنهب وجاع المواطنون.
المقاومة الفلسطينيّة أعطت جواباً آخر متناقض مع ما يقوله ابو مازن: «إنّ ما أخذ بالقوّة لن يستردّ بغير القوّة»، قوّة مقاومة الاحتلال، في ظلّ هذه المعركة الجديدة التي فتحها ابو مازن قبل التوقيت المقرر.
يصبح لزاماً على كافّة اطراف اتفاق المصالحة البدء بالتحضير لانتخابات، يشارك فيها كلّ الفلسطينيين داخل الأرض المحتلّة وخارجها ليختار الشعب مجلسه الوطنيّ الجديد ولجنته التنفيذيّة والّتي ستنتخب بدورها رئيساً جديداً لـ م. ت. ف ويلي ذلك انتخاب شعبيّ لرئيس شرعيّ جديد، خصوصاً أنّ الرئيس الحاليّ لا يمكن اعتباره شرعيّاً بعد انتهاء ولايته منذ سنوات.
هذه الانتخابات ستكرّس معاني ومضمون الانتصار وستشكّل حجر أساس لمرحلة مقبلة يفهم معها العدوّ أن السلام لا يمكن أن يكون في تل أبيب والدمار في اراضينا.
العنوان العريض لعمليّة إنقاذ إسرائيل سيكون جرّ السلطة مرّة أخرى إلى مفاوضات لا تجدي سوى إعطاء الوقت لإسرائيل لاستكمال ابتلاع الضفّة الغربيّة وتهويد القدس والخليل.
ولذلك سيسرع جون كيري كما أسرعت كونداليزا رايس (عميلة الصهيونيّة التي قبضت منهم أموالاً طائلة)، لشدّ السلطة نحو طاولة المفاوضات لإضاعة الوقت وإتاحة الفرصة لإسرائيل لتغيير الرأي العام العالمي، وإحكام السيطرة على الضفّة وقمع القوى الوطنيّة فيها.
ولهذا بدأ الرئيس محمود عبّاس بالتطبيل لهذه العمليّة مدّعياً أن نتنياهو وافق على إقامة دولة فلسطينيّة مستقلّة، وكأنه يبرّر سلفاً عودته إلى المتاهة نفسها.
وسينضمّ للرئيس محمود عبّاس بعض الدول العربيّة التي عبّر نتنياهو عن سعادته لاقترابها من إسرائيل خلال عدوانها على قطاع غزّة وقال: إنّ هذا التقارب يشكّل فرصة لإسرائيل لتنمية علاقاتها مع المنطقة!
ولم تخفِ جهات إسرائيليّة عديدة اعتقادها بأن علاقة إسرائيل ببعض دول المنطقة هي أفضل من علاقة السلطة بهذه الدول.
وسوف يحاول الرئيس محمود عبّاس (بالفعل بدأ بذلك) الإمساك بزمام الأمور في قطاع غزّة بحسب ما طلبت الولايات المتّحدة وإسرائيل التي دعت إلى «عودة السلطة إلى قطاع غزّة»، وهي السلطة التي تنسّق معها أمنيّاً في الضفّة، ولم تحصل من إسرائيل إلّا على الخوازيق.
فأعلن الرئيس محمود عبّاس أنّه يرفض وجود «حكومة ظلّ في غزّة»! وأنّ أموال المساعدات يجب أن تمرّ عبر السلطة للمواطنين وكأنّ المواطن لا يعلم شيئاً عن فساد السلطة.
يتحدّث الرئيس عبّاس عن حكومة ظلّ في غزّة، ولا يتحدّث عن قيادة فصائل المقاومة التي كانت صاحبة القرار في السلم والحرب وتصدّت للعدوان الإسرائيلي. ويهاجم عبّاس القيادة التي قادت المواجهة والتصدّي بقوله إنّ حكومة ظلّ في غزّة تتناقض مع الوحدة الوطنيّة. ولكنّ هذا النهج يأتي خدمة لما يريده جون كيري والإدارة الأميركيّة التي تتخبط في سياستها الشرق أوسطيّة كما يتخبّط هاوي الملاكمة أمام المحترفين.
أستطيع القول إنّ الولايات المتّحدة تدرك تماماً مدى النجاحات التي سجّلتها قوى المقاومة في معركة التصدّي للعدوان الإسرائيلي.
فقد ظنّت في البداية أنّ العالم سينخدع بأنّ للإسرائيلي حقّ في ضرب حماس، لكنّ العالم غير المتآمر اكتشف بسرعة أنّ جرائم الحرب ترتكب ضدّ شعب بكامله، وأنّ قوى المقاومة تدافع عن الشعب والوطن.
تماماً كما اكتشفت كونداليزا رايس والسيّدة كلينتون التصاق الشعب بالمقاومة اللبنانيّة التي انتصرت على العدوان الإسرائيلي.
والأمور لا يمكن أن تترك هكذا، والشعب لن يسمح بالعودة إلى سياسات المهادنة المذلّة والتراخي والتهاون والسماح بابتلاع القدس والأرض والماء والسماء.
والولايات المتّحدة تعلم أنّ للقوّة انعكاساً على الميزان السياسي، وهي تسعى إلى منع ذلك بإعادة المفاوضات إلى مجراها العبثي والعدمي كما خاضتها السلطة منذ اغتيال الرئيس ياسر عرفات.
ولذا نخلص إلى القول إنّه من الضروري استمرار نهج المقاومة – أي مقاومة الاحتلال – بالوسائل كافّة ومن الضروري إحداث النقلة التنظيميّة المنسجمة مع هذا التغيير بتغيير جذري في الأطر القيادية عبر انتخابات ديمقراطية.

* قيادي فلسطيني

...متخاذلين

رسائل المقاومة الفلسطينية عبرت عن نفسها من خلال الصمود والمواجهة الواضحة للجميع، المدهشة والمفاجئة لكثيرين من الذين وقفوا ضدها علناً وسراً، بكل اساليبهم الخبيثة، وبكل وسائلهم الدنيئة، وبكل امكاناتهم المخزية، وبكل شراء الذمم والضمائر المنهارة والمستعدة لبيعها في سوق النخاسة العلنية في وسائل الاعلام او في المواقف والمتاجرات الرخيصة، المسجلة الآن والموثقة بلسانهم او بأقلامهم، والتي لا يمكنهم الفرار منها والإفلات منها اليوم ومستقبلا من حكم التاريخ والشعوب والاخلاق والقانون.
تصاعدت رسائل المقاومة وتعددت مصادرها وإعلاناتها رغم كل ما يقف امامها ويعارضها ويتفرغ لها او صُمم ضدها، وجاءت عبر مناسبات مقصودة كيوم القدس العالمي ومعلنة وكبيرة كحجمها ورمزيتها في الفعل والعمل والتوجه والإرادة والإيمان بالنصر، والإخلاص لمبادئها والثبات في مواقفها ومسارها وشعاراتها التي تصدق وقائعها وترسم معالمها وتردع مناكفيها الكبار قبل الصغار. فقد توحدت مفرداتها وأهدافها في النصر للمقاومة والصمود للمقاومين والقوة والتضامن للشعب الذي يقاوم ولن يهزم ولن يسلم سلاحه ويتراجع عن خياراته.

> لم يعرف النشطاء العرب نجاحاً بمقدار ما حصدوه خلال العدوان الحالي

قراءة رسائل المقاومة بتواليها وتوقيتها تعطي امراً ملموساً ومركزاً بأنها تعبير عن مواقف واضحة من تطورات الواقع على الارض، اليوم في قطاع غزة، وغدا في كل فلسطين وفي كل ارض محتلة او محاصرة او موضوعة في خطط الحرب الاستعمارية الامبريالية والغزو والعدوان المكشوف. وتضع ثقتها او تعززها في مصداقيتها العملية وإيمانها بقدرات الشعوب على الانتصار مهما تكالبت عليها وحوش الحروب والعدوان وجرائم ضد الانسانية والإبادة الجماعية والقتل العمد والتدمير والتخريب للعمران والإنسان. كما تبين قدراتها في العمل والتخطيط والتهيؤ والتحضير والاستباق والجهوزية لكل خطط ومشاريع الحروب والعدوان الوحشي. وما جرى ويحصل في غزة مثال واضح وكبير لكل تلك الرسائل المقاومة. وهي من جهة اخرى تفضح اعلام المتخاذلين في غزة وحدها كمثال على تعاونهم مع الحرب والعدوان عليها وعلى الشعب الفلسطيني وقضيته وعلى حركة التحرر الوطني العربية وقواها الوطنية وارتباطهم مع القوى الامبريالية وقاعدتها الاستراتيجية في فلسطين المحتلة.
عرت رسائل المقاومة المتتالية ايضاً، اضافة الى مصادرها أو جهاتها وأصحابها وادوارهم فيها، صمت وتضليل من يدعون كذباً وخداعاً تعاطفهم مع الشعب الفلسطيني أو غزة وحركة حماس اساساً أو بالضد منها ايضاً. فبعد دماء كل الشهداء والجرحى الفلسطينيين، واغلبهم من الاطفال والنساء والمدنيين العزل، واكثرهم من العرب والمسلمين، (المقصود هنا للاشارة الى اهداف المنظمات العربية والاسلامية المتباكية على تسمياتها!) خرجت بعض بيانات كاذبة حتى بعناوينها وألفاظها تدور حول الدماء الزكية التي روت ارض فلسطين، غزة عنواناً، لتقول ما تعنيه طبيعتها ودورها في ما يجري في غزة وفي تخريبها ودمارها. ان هذه الكلمات والبيانات الجوفاء والإعلام الذي تملكه يفضحها اكثر من أي وقت اخر. ويضعها امام حقيقتها وطبيعتها الرجعية المتحالفة مع القوى المعادية لتطلعات الشعوب وسيادتها واستقلالها ومستقبلها، ويحمل شعوبها مسؤولية ايضاً لصمتها عن ادوار حكوماتها وحكامها وما عليهم من وزر ما سكب من دماء في غزة ويحملها مسؤولية تاريخية فيها ولابد من محاكمة التاريخ لها قبل فوات الأوان رغم عدم تقادم مثل هذه الجرائم والارتهانات المعلنة بخطط ومشاريع الحرب والعدوان على الشعوب وتطلعاتها التاريخية. فالصمت لا يجوز في زمن غزة اليوم. ولا يمكن ان يمر ما يجري في غزة من دون محاكمة المجرمين في القتل والعدوان والإرهاب والتدمير. من كل مشارك في الجرائم، من قيادات الدول الامبريالية التي لا تخفي دعمها للعدوان بالقرارات والأموال والمعدات والذخائر المتطورة وحتى بالمجندين وإخراس المراهنين معهم والمرتبطين بهم، واستمرارا إلى كل صامت متفرج او مساهم بشكل او بآخر بالجرائم الدائرة في غزة اليوم وفي كل مكان اخر بعدها او قبلها.
رسائل المقاومين العرب والمسلمين حول صمود غزة وصبرها وتضحياتها ودعم تحررها الوطني وكفاحها الشعبي تقدم شهادة شرف لمرسليها ورموزها وجهودها وتضرب مثلاً ساطعاً لمصداقيتها ومساعيها وقدراتها وعزتها وكرامتها.

* كاتب عراقي

اليمن

يبدو أن المصالح اجتمعت لإقصاء «حزب الإصلاح الاسلامي»، أقوى الاطراف التي خرجت من ثورة 2011 بأهم المكاسب السياسية، والذي عليه الآن قبول تقليل حصته الحكومية، وعدم الاعتراض على مشاركة الحوثيين في السلطة، بعد العاصفة الشعبية التي قادوها ضد الحكومة

الانقلاب على «الإخوان»

سيناريوات الحرب والمصالحة في صنعاء

منى صفوان

لا يزال حوثيّو اليمن، حتى الآن، يبدون معارضتهم للمبادرة الرئاسية التي جاءت لاحتواء الأزمة المتصاعدة التي طوقت صنعاء. بنود المبادرة تطلب من عبد الملك الحوثي رسمياً المشاركة في السلطة. ولكن جماعة «أنصار الله» باتت تعلن أنه ليس من بين أهدافها الحصول على نصيب من الكعكة السياسية، غير أن قبولهم بالمبادرة يعني ظهورهم بصورة المضطر إلى قبول المشاركة في الحكم.

الشيخ القبلي حميد الاحمر رفض المبادرة الرئاسية جملة وتفصيلاً. وظهر أن الشيخ المناوئ للحوثيين تستفزه فكرة اقتراب الحركة الحوثية من دائرة السلطة في اليمن، التي يعمل حزبه الاسلامي «الإصلاح» على الاحتفاظ بها.

الاحمر رفض المبادرة الرئاسية، وقالها صراحة «لا لمشاركة الحوثيين في الحكم»، مؤكداً أن الشرعية الحالية «هي شرعية توافقية مستمدة من الاتفاق الذي وقّعه طرفا حكومة الوفاق، أي حزب المؤتمر وتحالف أحزاب المشترك»، ما يعني عدم إشراك حركة الحوثي.

وأشار الأحمر إلى أن «أي التفاف» أو انقلاب على الاتفاق السياسي ينسف شرعية الرئيس هادي ومؤسسات الدولة القائمة، معتبراً هذه المبادرة بمثابة انقلاب على الإخوان المسلمين في اليمن. وعمد إلى التواصل مع الملك السعودي عبدالله لاحتواء الموقف، وراح سيناريو مصر والمصير المأساوي لإخوان مصر يتراقص أمام أعين شيوخ الإصلاح من علماء دين وقبائل وعسكر، وهم يرون أن سلطتهم الى زوال تحت راية مطالب شعبية . اقتصادية، خرج بها الحوثي من صعدة، قاصداً بها صنعاء، مقر حكمهم.

صنعاء على مفترق طرق، وبين الطرقات تسير المظاهرات في شكل شبه يومي. كل فريق يخرج أنصاره في هذه الحرب «السلمية» التي لم يطلق فيها الرصاص. لكن الأمر، سياسياً، لا يبدو أكثر من تبادل أدوار، بين الاصلاح الاسلامي وحركة الحوثيين القادمة بقوة. تبادل أدوار تحدده أطراف خارجية، من مصلحتها إبقاء رقعة اللعبة في اليمن تحت السيطرة. فالسعودية كانت قد صنّفت حزب الإصلاح الاسلامي جماعة إرهابية، بعد مساندة إخوان اليمن إخوان مصر، بعيد أحداث رابعة. لكن المملكة القريبة، تصنّف حركة الحوثيين أيضاً جماعة إرهابية.

«الإخوان» في اليمن أو «حزب الإصلاح» كان تقريباً يستحوذ على نصف الحكومة، منذ تسليم السلطة في شباط 2012. وبترؤسه لتحالف المعارضة من أحزاب يسارية وقومية، يبدو هو المهيمن على قواعد اللعبة. لكنه خارج صنعاء ظهر كمهزوم عسكرياً، بعد فرض السيطرة، والقوة التي ظهرت بها ميليشيا الحوثي في مناطق كان يسيطر عليها سابقاً.

هذا الوضع ينعكس اليوم على صنعاء: الرئيس يعلن مبادرة للتهدئة. الحوثي ما زال يرفض المبادرة. والإصلاح يحذر، ويصف هذه المبادرة بأنها انقلاب.

السيناريوات

تروج السيناريوات المتوقعة لما سيحدث، وتسرب بعض المعلومات التي تفسر مجريات الأمور. مصادر خاصة أكدت لـ«الأخبار» أن هناك اتفاقاً عقد بين الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وجماعة الحوثي، منذ فترة، وقبل إصدار قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية، أي بعد دخول الحوثيين الى عمران.

وتضيف المصادر نفسها أن التصعيد الإعلامي من الجانبين كان ضمن شروط اللعبة. وهنا يظهر أن إصرار الحوثيين على رفض المبادرة الاخيرة التي تعيد النظر في قرار المشتقات النفطية هو لعبة سياسية من قبل الحوثيين ليضغط عليهم الشارع الذي يخاف وقوع الحرب. وهكذا لا يظهر أن الحوثي حقق انتصاره، أو فرض شروطه على الرئاسة، بل اضطر هو الى قبول شروطها، وهذا يحفظ هيبة الرئاسة ويخفف الحملة من قبل «الإخوان» على الحوثيين. ويظهر أن الرئيس وحده من يتحكم في كل الأمور؛ فالمبادرة تعطي الحق للرئيس بتعيين الحكومة وتسميتها، خاصة الوزارات السيادية، كالدفاع والداخلية.

> واحد من السيناريوات التي تطرح أن يزج بالقاعدة في صنعاء لمحاربة الحوثيين

وتنص المبادرة التي أعلنها الرئيس على جميع المطالب التي رفعها الحوثي، من إعادة النظر في سعر المشتقات النفطية، الى تغيير الحكومة، وأضيف إليها وقف التصعيد الإعلامي، بما يعني لجم سعار الإعلام الرسمي الذي تبنى سياسة إعلامية تهاجم الحوثيين، باسم الرئيس شخصياً. كذلك فإن المبادرة الرئاسية تطالب الحوثي بالمشاركة في الحكومة. وبالتالي، تبدو المبادرة إصلاحات شعبية، خرج بها الحوثي من صعدة، قاصداً بها صنعاء، مقر حكمهم.

صنعاء على مفترق طرق، وبين الطرقات تسير المظاهرات في شكل شبه يومي. كل فريق يخرج أنصاره في هذه الحرب «السلمية» التي لم يطلق فيها الرصاص. لكن الأمر، سياسياً، لا يبدو أكثر من تبادل أدوار، بين الاصلاح الاسلامي وحركة الحوثيين القادمة بقوة. تبادل أدوار تحدده أطراف خارجية، من مصلحتها إبقاء رقعة اللعبة في اليمن تحت السيطرة. فالسعودية كانت قد صنّفت حزب الإصلاح الاسلامي جماعة إرهابية، بعد مساندة إخوان اليمن إخوان مصر، بعيد أحداث رابعة. لكن المملكة القريبة، تصنّف حركة الحوثيين أيضاً جماعة إرهابية.

«الإخوان» في اليمن أو «حزب الإصلاح» كان تقريباً يستحوذ على نصف الحكومة، منذ تسليم السلطة في شباط 2012. وبترؤسه لتحالف المعارضة من أحزاب يسارية وقومية، يبدو هو المهيمن على قواعد اللعبة. لكنه خارج صنعاء ظهر كمهزوم عسكرياً، بعد فرض السيطرة، والقوة التي ظهرت بها ميليشيا الحوثي في مناطق كان يسيطر عليها سابقاً.

هذا الوضع ينعكس اليوم على صنعاء: الرئيس يعلن مبادرة للتهدئة. الحوثي ما زال يرفض المبادرة. والإصلاح يحذر، ويصف هذه المبادرة بأنها انقلاب.

السيناريوات

تروج السيناريوات المتوقعة لما سيحدث، وتسرب بعض المعلومات التي تفسر مجريات الأمور. مصادر خاصة أكدت لـ«الأخبار» أن هناك اتفاقاً عقد بين الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وجماعة الحوثي، منذ فترة، وقبل إصدار قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية، أي بعد دخول الحوثيين الى عمران.

وتضيف المصادر نفسها أن التصعيد الإعلامي من الجانبين كان ضمن شروط اللعبة. وهنا يظهر أن إصرار الحوثيين على رفض المبادرة الاخيرة التي تعيد النظر في قرار المشتقات النفطية هو لعبة سياسية من قبل الحوثيين ليضغط عليهم الشارع الذي يخاف وقوع الحرب. وهكذا لا يظهر أن الحوثي حقق انتصاره، أو فرض شروطه على الرئاسة، بل اضطر هو الى قبول شروطها، وهذا يحفظ هيبة الرئاسة ويخفف الحملة من قبل «الإخوان» على الحوثيين. ويظهر أن الرئيس وحده من يتحكم في كل الأمور؛ فالمبادرة تعطي الحق للرئيس بتعيين الحكومة وتسميتها، خاصة الوزارات السيادية، كالدفاع والداخلية.

وتنص المبادرة التي أعلنها الرئيس على جميع المطالب التي رفعها الحوثي، من إعادة النظر في سعر المشتقات النفطية، الى تغيير الحكومة، وأضيف إليها وقف التصعيد الإعلامي، بما يعني لجم سعار الإعلام الرسمي الذي تبنى سياسة إعلامية تهاجم الحوثيين، باسم الرئيس شخصياً. كذلك فإن المبادرة الرئاسية تطالب الحوثي بالمشاركة في الحكومة. وبالتالي، تبدو المبادرة إصلاحات

لعبة سعر المشتقات النفطية!

يؤكد خبراء اقتصاديون أن السعر الرسمي للمشتقات النفطية بعد تحريره ورفع الدعم الحكومي عنه كان من المقرر أن يكون 3500 ريال للعشرين ليتراً. ولكن القرار الرئاسي أعلن أن المواطن اليمني سيدفع 4000 ريال مقابل عشرين ليتراً، أي أكثر من السعر العالمي بـ500 ريال. وبعد التصعيد من جانب الحوثيين، وتطويق العاصمة ثم دخولهم للاعتصام، تأتي المبادرة الرئاسية بخفض المبلغ المعلن عنه 500 ريال، ليعود كما كان من المفترض أن يكون من البداية، أي 3500.

صعود «أنصار الله» يحد من الصراع القطري ـ السعودي

صنعاء ـ **أسامة ساري**

«ثورة ضد الفساد بأشكاله كافة». عنوان عريض قدّمه زعيم حركة «أنصار الله» عبد الملك الحوثي في خطابه الأخير، مبرزاً مطالب «التحرك الحوثي» المتواصل في البلاد منذ أكثر من أسبوعين. التحرّك عنوانه اجتماعي، مطلبي، غير أنه استطاع أن يعيد تظهير صراعات إقليمية ودولية على الساحة اليمنية، وعلى رأسها الصراع السعودي ـ القطري. ففي موازاة الاعتصامات الشعبية التي يقودها الحوثيون، يحتدم الصراع بين السعودية وقطر على النفوذ في اليمن، وعلى الحفاظ على موطئ قدم داخل المشهد السياسي اليمني.

اعتمدت الدولتان في صراعهما القائم على سياسة الإفراغ المؤسساتي، بشكل أجهض كافة العمليات السياسية وشلّ نفوذ الدولة اليمنية على مستوى كافة المحافظات لتبرز محلها صراعات طائفية وجبهات حرب داخلية ممولة من الطرفين الخارجيين. واستهدفت مجمل التوجهات الطرف الأقوى في الساحة اليمنية المتمثل بـ«أنصار الله»، الجماعة التي يرى فيها اللاعبون الدوليون خطراً يهدد مصالحهم جملةً وتفصيلاً، نظراً إلى ما ترفعه من شعارات مناوئة للنفوذ وللهيمنة الأميركية وما يتصل بها من تحالفات على المستويين المحلي والإقليمي المترابطين في توجههما لرسم الواقع اليمني وإعادة انتاجه.

«أنصار الله»، القوة الصاعدة إثر تمكنها من إزاحة «امبراطورية عيال الشيخ ـ الأحمر»، الذي جر وراءه نفوذ «الإخوان المسلمين» و«حزب الاصلاح» إلى الانحسار الكلي، بشكل أكسب «أنصار الله» تأييداً شعبياً قوياً والتفافاً جماهيرياً حول عبد الملك الحوثي، زعيم «أنصار الله» التي تتخذ من صعدة مركزاً استراتيجياً لنفوذها ولتحركها على مستوى اليمن.

وفقاً لهذه المقاربة، قد يبدو السياق بعيداً عن الإشكاليات اليمنية المعروفة، لكنْ في ذلك نبش لما غاب عن الذهنية العامة للرأي العربي والعالمي حول حقائق جوهرية حول وجود «أنصار الله». وتضخم الصراع أيضاً حين نجحت القوى الدائرة في فلك «الاخوان المسلمين» في اليمن، في جر المخاوف إزاء «أنصار الله» إلى مربع الصراع المباشر بين هذه الجماعة وجارتها السعودية، وذلك تحت سيل من الشائعات الإعلامية التي بثتها وسائل «الإخوان» بشأن مزاعم ارتباط «أنصار الله» بإيران وتحولها إلى أداة إيرانية تهدد الحدود الجنوبية للمملكة.

وبرغم تأكيدات «أنصار الله» في أكثر من موطن ومناسبة أن علاقتهم بإيران لا تحكمها أية أجندة أو سياسات ضد السعودية، أو ضد أي طرف آخر محلي أو إقليمي، واقتصار التحالف القائم مع طهران على الالتقاء في «محور المقاومة» الداعم للقضية الفلسطينية والرافض للهيمنة الأميركية على شعوب المنطقة، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لمنع مخاوف المملكة من تصاعد الدور القطري عبر استخدام أبرز الحلفاء السابقين للمملكة بهدف مواجهة «أنصار الله»، ومن أبرز الأطراف تلك الدائرة في فلك «الاخوان»، وقبلياً تلك الدائرة في فلك آل الأحمر. ودفعت هذه المعطيات السعودية إلى التدخل المباشر في تمويل ورعاية جبهات حرب في محافظتي الجوف ومأرب. جبهات يفجرها نافذون قبليون ودينيون.

ويبدو الوضع معقداً ومتشابكاً بشكل يجعله يبدو عصياً على الفهم برغم سهولة تفكيك شيفرته. فقد انقسمت القوى اليمنية المتصارعة بين ولاءات متعددة إثر «ثورة 11 فبراير 2011»، التي أربكت الوضع السياسي اليمني بإسقاطها الرئيس السابق علي عبد الله صالح المعتبر الحليف الأول للسعودية، وإعادة انتاج دور علي محسن الأحمر و«حزب الاصلاح» والصعود بهم إلى سدة القرار السياسي بدعم مالي قطري واضح.

ومما يزيد المشهد تعقيداً، أن انقسام الولاءات بين القوى السياسية وإعادة تشكلها في الساحة اليمنية بين قطر والسعودية، تأخذ كخلفية الصراع الإخواني مع السعودية، الذي تضاعف إثر الدعم السعودي لعزل «الاخوان» في مصر. يلخص الكاتب والناشط السياسي اليمني علي البخيتي صورة ذلك التهاوي للنفوذ السعودي والتغير لخريطة الولاءات إثر صعود «أنصار الله» كقوة وحيدة إلى الواجهة بعد تمكّنها من «إسقاط» مناوئيها في عمران وقوى التحالفات «الاخوانية» في صعدة، حين يرى أن سقوط التحالف – الممول لعقود من السعودية – في محافظة عمران شعبياً وسياسياً وعسكرياً، بعدما سقط في صعدة وأغلب مناطق الجوف وحجة والمحويت وذمار ومحافظة صنعاء، ترافق مع استشعار السعودية وبعض دول الخليج أن الخطر الحقيقي على أنظمتهم نابع من «تيار الإخوان المسلمين» ومن بعض الحركات الأصولية.

ويشير البخيتي الى أن «الإخوان» داخل اليمن، أي «حزب الإصلاح»، هم من بادر إلى الانقلاب على تحالفهم الوثيق مع السعودية، معتقدين خطأ أن الدور الأميركي أصبح أكثر تأثيراً وضماناً وديمومة، لذلك تجرؤوا على «مهاجمة آل سعود والتحريض عليهم على لسان حميد الأحمر وقيادات اخوانية وازنة، معتبرين أنها تعيش لحظاتها الأخيرة».

الحوثيون يتجاهلون قرارات هادي: مستمرون في «العصيان المدني»

في وقتٍ مضى فيه الرئيس اليمني بتنفيذ مقررات المبادرة الجديدة وعلى رأسها خفض أسعار الوقود من دون موافقة الحوثيين، شهد يوم أمس التصعيد الأشدّ في صنعاء منذ اندلاع الأزمة

صنعاء ـ **أحمد الزرقة، علي عويضة**

في ما يبدو أنه سباق محموم لاستمالة الشارع اليمني وكسب ودّه، تخوض الحكومة اليمنية المكوّنة من ائتلاف أحزاب «اللقاء المشترك» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» غمار لعبة سياسية جديدة، من ضمن سباقها مع حركة «أنصار الله». أقرّت الحكومة اليمنية في اجتماعها الاستثنائي برئاسة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، جملةً من القرارات ضمن مبادرة رئاسية لحل الأزمة مع الحوثيين منذ أكثر من أسبوعين. وقرّر هادي المضي بالمبادرة من دون موافقة حركة «أنصار الله» التي واصلت احتجاجاتها في العاصمة. وشهد يوم أمس التصعيد الأشد ضمن «العصيان المدني» الذي أعلنه زعيم الحركة عبد الملك الحوثي.

ومن ضمن القرارات، خفض أسعار الوقود على النحو الآتي: سعر الغالون الواحد من مادة البنزين 3500 ريال، والديزل 3400 ريال في الأسواق المحلية ابتداءً من منتصف ليل اليوم، وذلك بعد خفض 500 ريال عن السعر الذي أقرّته الحكومة قبل أكثر من شهر تطبيقاً لقرار رفع سعر المشتقات النفطية بسبب العجز الكبير في ميزانية المدفوعات العامة. كذلك وافقت الحكومة على تأجيل تحصيل الضريبة العامة على المبيعات والرسوم الجمركية ورسوم صندوق صيانة الطرق والجسور والمضافة على أسعار مادتي الديزل والبنزين، باعتبارها من الكلفات الإضافية محلّ المراجعة.

وأعربت الحكومة عن «تفهّمها الكامل لمعاناة المواطنين وحرصها على اتخاذ جميع الإجراءات الكفيلة بالتخفيف من الآثار الجانبية لتصحيح أسعار المشتقات النفطية، خصوصاً على المزارعين والصيادين، وفقاً للتوجيهات الرئاسية وقرارات الحكومة بهذا الشأن».

وفي موازاة تلك الخطوات الحكومية، استمرّ الحوثيون في عملياتهم التصعيدية الرافضة للمبادرة التي تقضي بتحقيق مطالب الحوثيين المتعلقة بإسقاط الحكومة وتخفيض الجرعة مقابل رفعهم للمخيمات والنقاط في العاصمة ومداخلها وتسليمهم محافظة عمران ووقف مواجهاتهم مع الجيش في محافظة الجوف.

وأكد الرئيس اليمني أمام أعضاء الحكومة «أن الدولة والحكومة ستعمل بكل حزم تجاه استمرار ميليشيات الحوثي بالتصعيد في العاصمة صنعاء ومحيطها»، مضيفاً «سنعمل من أجل استتباب الأمن والاستقرار في ربوع الوطن، والحفاظ على السكينة العامة للمجتمع مهما كان الأمر، ولن نتهاون في ما يتعلق بأمن العاصمة صنعاء»، بحسب وكالة الأنباء الرسمية.

من جهته، رأى القيادي في «أنصار الله»، ضيف الله الشامي، أن «المفاوضات والمبادرات السياسية هي عبارة عن محاولة التفاف على ثورة الشعب»، مضيفاً أن «الأهداف محددة وواضحة وتم الإعلان عنها، ولا يمكن التراجع عن المطالب المشروعة».

> **خفض أسعار المشتقات النفطية مساومة وضحك على الذقون**

ووصف الشامي، في حديثه إلى «الأخبار»، مبادرة خفض أسعار المشتقات النفطية بأنها «ضحكٌ على الذقون، وكأن القضية مساومة»، معتبراً أن القضية هي «نهب اقتصاد اليمن». ولفت إلى أن قرار الجرعة السعرية «فُرض على اليمن من الخارج وليس بقرار من الداخل». وأكد عدم مشاركة الحركة في أي حكومة مقبلة، مضيفاً أن «الحركة تطالب بالشراكة الوطنية وليس المشاركة في الحكومة».

وقام المتظاهرون، أمس، بقطع شوارع رئيسة في وسط صنعاء لمدّة أربع ساعات، فيما جابت مسيرات شلّت حركة السير في شوارع العاصمة: العدل، الزبيري، الزراعة، القيادة، تونس، التحرير، السائلة، وجميع الطرق المؤدية إلى رئاسة الوزراء، بهدف الضغط على السلطة للاستجابة الكاملة لمطالب الشعب، ورفضاً لأي محاولة من شأنها «أن تلتفّ على هذه المطالب المحقة والعادلة»، بحسب بيان اللجنة المنظمة للمسيرات. اللجنة أعلنت أيضاً تصعيد «العصيان المدني»، متوعّدةً في الوقت نفسه الحكومة بمزيد من الخطوات التي ستكون «مزعجة وأكثر إيلاماً»، في حال لم تستجب الحكومة على وجه السرعة لمطالب الشعب من دون تسويف وتقديم مبادرات لا تقدّم ولا تؤخّر ولا تخدم «إلا الشلة الفاسدة المستأثرة بالسلطة والثروة».

وأشارت الحركة إلى أن قطع الشوارع هو جزء من عملية «العصيان المدني»، وشلّ حركة السير في العاصمة التي أعلنت عنها في وقتٍ سابق ضمن سياقها التصعيدي. ومن المقرر أن يتخذ هذا السياق، في الأسبوع المقبل، أشكالاً أخرى وصفها عبد الملك الحوثي في خطابه يوم الأحد الفائت بأنها ستكون «مؤلمة ومزعجة للحكومة».

ويبدو أن الرئيس هادي وحلفاءه عازمون على المضي قدماً في فتح جبهات توتر جديدة مع الحوثيين بعيداً عن العاصمة، في سعي إلى كسب ورقة تفاوض جديدة لتخفيف الضغط الذي يقوم به الحوثيون على الرئيس هادي في صنعاء. ولعلّ محافظة الجوف التي يخوض فيها الحوثيون قتالاً عنيفاً منذ أكثر من ستة أشهر مع عناصر قبلية مسلحة تابعة لحزب «التجمع اليمني للإصلاح»، تُعدّ الورقة المضادة بشكلٍ واضح لورقة هادي، على الرغم من كونها تعتبر خطوة قد تشعل فتيل المواجهات في مناطق أخرى، بحسب مراقبين يمنيين.

وشهدت مناطق مختلفة من مديرية الغيل في محافظة الجوف اشتباكات عنيفة بين الطرفين، إثر محاولة الحوثيين استعادة المنطقة التي انسحبوا منها قبل نحو أسبوعين وسيطرة مسلّحي الإصلاح والجيش على مواقع كان الحوثيون يتمركزون فيها. وذكرت مصادر محلية هناك أن اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة دارت بين الطرفين في مديرية الغيل منذ ساعات الصباح الأولى، من دون أن تذكر تلك المصادر ضحايا أدت إليها المواجهات.

وأشارت إلى أن الجيش قصف صباح أمس مخزن أسلحة تابعاً للحوثيين في منطقة العرضي في الغيل، ما أدى إلى اشتعال النيران فيه.

وقالت المصادر إن اشتباكات عنيفة تدور منذ أكثر من ثلاثة أيام بين الحوثيين ومقاتلي القبائل على بعد كيلومترات من الجهة الشرقية لمفرق الجوف ـ مأرب الذي يعدّ أحد الطرق المستخدمة لنقل الإمدادات النفطية القادمة من محافظة مأرب شمالي شرقي اليمن باتجاه صنعاء.

وفيما يقول أبناء القبائل الموالية لحزب «الإصلاح» في الجوف إن «جماعة الحوثيين المسلحة تقوم بالاعتداء على مناطقهم ومحاولة فرض سيطرتها على المحافظة»، تنفي جماعة الحوثيين تلك المزاعم وتقول إنها تقاتل عناصر تنظيم «القاعدة» الذين زجّ «الإصلاح» وأطراف نافذة في صنعاء بهم إلى محافظة الجوف لقتال الحوثيين، وإن بينهم أكثر من 600 مقاتل أجنبي على الأقل من السعودية ودول أخرى، تم تسهيل انتقالهم من سورياً إلى اليمن لقتال الحوثيين .

من تظاهرات الحوثيين في صنعاء (أ ف ب)

يرى شيوخ «الإصلاح» أن سلطتهم إلى زوال بسبب حراك الحوثي (أ ف ب)

تم السماح للحوثيين بالاستحواذ على معظم الاسلحة الثقيلة فيه.

وهكذا تتم تعرية جبال الشمال من أي قوة عسكرية تواجه الحوثيين. قبلها تمت هيكلة الجيش اليمني، بحسب رؤية أميركية طرحت مع المبادرة الخليجية، وهي رؤية تفكيكية للجيش اليمني كانت محل سرية تامة، حتى على قادة الجيش الكبار، تبعتها عمليات اغتيال جماعية لعدد من ضباط الجيش، خاصة في سلاح الجو. أما اللواء علي محسن الاحمر فتم قتله سياسياً، بعد القرارات الأخيرة الخاصة بالجيش، حيث ظهر منزوع الريش؛ فقد جرد من كل أسلحته، وتأثيره وسطوته العسكرية والقبلية.

فعلي محسن الأحمر الذي كان هو الراعي العسكري لمعظم الميليشيات القبلية في الشمال، وكان يسيطر على أهم المناطق في عمران والجوف وحجة إلى حدود صعدة، وقاد الحروب الست ضد الحوثيين، هو اليوم كمستشار للرئيس لم تعد له أي سلطة عسكرية على الجيش اليمني أو على ميليشيات القبائل في الشمال.

وهكذا يظهر الرئيس هادي أنه وحده المسيطر عسكرياً على جميع تحركات الجيش. أما السيطرة على القبائل فهي تتوزع بين الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي يظهر كلاعب أساسي في الأزمة الاخيرة المفتعلة.

فصالح يجد أنها فرصة للنيل من خصومه القدامى «الإخوان» الذين قادوا الاحتجاجات ضده في 2011، وعلى اثرها اضطر الى تسليم السلطة في 2012. وهو بذلك يعلن بشكل ما تحالفه مع الحوثيين، في الوقوف معهم في التصعيد الشعبي ضد الحكومة، مطالباً بتغييرها.

الوضع في اليمن لا يزال خطيراً، حتى في حال تسمية حكومة جديدة، في ظل شبح انفصال الجنوب اليمني، الورقة التي قد يحركها الحراك الجنوبي في حال انهارت السلطة المركزية في اليمن.

الأمر حتى الآن لا ينذر بالحرب، لكنه مرشح للتصعيد من قبل حزب الاصلاح الاسلامي، في حال توزعت المصالح، وانتقلت السلطة في اليمن الى الحوثيين، وظهر الإخوان كأقلية سياسية، كما كان الحوثيون خلال العقد الأخير.

سياسية تمتص غضب الشارع، غير أن المكاسب السياسية التي يجنيها الحوثيون تبدو أكبر، خاصة أنها تأتي بعد قوة ضغط من قبلهم، وبعد خطاب التهديد والوعيد الذي لوّح به عبد الملك الحوثي خلال هذه الفترة.

الوضع العسكري

واحد من السيناريوات التي تطرح أن يُزج بالقاعدة في صنعاء لمحاربة الحوثيين، وهنا ينسحب الجيش، والرئيس هادي تحديداً، الى الجنوب. في هذه الحالة، يمكن وصف المشهد العسكري كالآتي: الرئيس هادي كان قد سحب قوات الجيش الى الجنوب لمحاربة الحوثيين، وركز الطائرات الحربية في قاعدة الجند الجنوبية، بحجة محاربة القاعدة، وفي المقابل تم تدمير أكبر وأقوى معسكر في الشمال وهو معسكر اللواء 310 الذي كان متمترساً في عمران تحت قيادة اللواء حميد القشيبي الذي قتل في حرب عمران الاخيرة. وبعد تدمير اللواء 310، من جهتها، يبدو أن قطر لم تحسن اللعب في محاولة بسط نفوذها شمال اليمن عند حدود المملكة، حين باشرت القوى المدعومة منها في حرب مفتوحة وواسعة تستهدف «أنصار الله» عند تلك الحدود. ولم يستوعب الرأي العام اليمني تلك المعطيات ولم يتعامل معها بجدية، وبعد أسابيع قليلة على عودة اللواء علي محسن الأحمر من قطر، بعد شهر رمضان الماضي، انفجرت حرب واسعة في ثلاث جبهات عند حدود المملكة السعودية في كتاف، حرض، الجوف، وذلك بذريعة الدفاع عن دماج.

في غضون ذلك، يبدو أن الحديث بشأن صراع النفوذ بين قطر والسعودية في اليمن قد ينحسر بالتزامن مع تصاعد الضغط الشعبي على السلطة لإسقاط الحكومة، والتي بلا شك ستسقط معها كافة الولاءات. ويضع هذا المشهد حلفاء قطر بين فكي كماشة، ويضعهم كذلك أما خسارة رهيبة تقضي على كل أحلامهم، نهائياً.

ويدرس اللاعبون الدوليون الأوضاع جيداً ويحرصون على احتواء اكثر من طرف والتحرك في أكثر من اتجاه. لذلك اتجهت السعودية بالفعل، بحسب متابعين، إلى اعادة تحالفها القديم مع الرئيس علي عبد الله صالح والنهوض به أمام حلفاء قطر في صنعاء، وتحويله من رئيس إلى شيخ قبلي تتبناه السعودية ليحل محل حليفها الراحل الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر في إحكام القبضة على الوجاهات القبلية في اليمن، إضافة إلى محاولة احتواء الرئيس عبد ربه منصور هادي وتوجيهه لحماية نفوذها في اليمن. وبالتالي، يبدو أن احتواء الرئيس هادي أصبح محور الصراع الرئيسي بين قطر والسعودية.

ومن الواضح في تجليات الواقع السياسي اليمني خلال اليومين الأخيرين، أن الرئيس اليمني كان المستفيد الأول من صراع حزب «الاخوان المسلمين» مع «أنصار الله»، إذ تفككت تلك القوى «الإخوانية» التي كبلت هادي طوال عامين ماضيين وحالت دون تحركه في أي تحرك إيجابي لبناء الدولة اليمنية وتنفيذ مقررات الحوار الوطني.

قضية

أوباما: داعش خطر على... أميركا

هاغل وكيري إلى المنطقة لبناء «شراكة إقليمية» ضد التطرف

التحالف الدولي ضد «داعش» إلى النور قريباً. على الأقل هذا ما روج له باراك أوباما الذي أمر وزيريه للدفاع والخارجية بزيارة المنطقة لإقامة «شراكة إقليمية» ضد هذا الوحش المتطرف الذي «يشكل خطراً على أميركا»، منبهاً في الوقت نفسه من أن المعركة لن تكون قصيرة

يبدو أن موعد إعلان التحالف الدولي والإقليمي لتوسيع الهجوم على تنظيم «الدولة الإسلامية» يقترب أكثر من أي وقت مضى، وذلك على وقع تصاعد استهداف التنظيم لمصالح أميركية وغربية بنحو مباشر، بينها قتل الصحافيين الاثنين أو الاقتراب من زعزعة استقرار «حلفاء» مثل إقليم كردستان. جديد هذا التحالف ما أعلنه الرئيس باراك أوباما يوم أمس، عشية اجتماع «حلف الشمال الأطلسي» المنعقد اليوم في ويلز. كان حديثه بالغ الدقة. قال، بعد نشر فيديو قطع رأس صحافي أميركي ثان تبناه التنظيم المتطرف، إن «هدفنا واضح، ضرب وتدمير داعش بحيث لا يعود خطراً، ليس على العراق فحسب، بل على أميركا... هدف أميركا هو التأكد من أن داعش لن يشكل خطراً على المنطقة. يمكننا تحقيق ذلك، لكن الأمر سيستغرق بعض الوقت»، مشدداً على نية بلاده «مواصلة قيادة جهود دولية وإقليمية» ضد أعمال «الدولة الإسلامية» جواً وبراً.

وأضاف أوباما، في ما بدا دفاعاً عن طريقة مقاربته لتلك الأزمة: «لدينا تطور على صعيد تأليف حكومة وحدة عراقية، ولدينا بالتالي استراتيجية تسير بشكل فعال، ولكن ما قلته في البداية أن الأمر لن يُحل خلال أسبوع أو شهر أو ستة أشهر، وعلينا مد اليد إلى القبائل السنية في المناطق التي يسيطر عليها داعش».

وبالتزامن مع حديث الرئيس الأميركي، أعلن البيت الأبيض أن أوباما سيجري مشاورات مع دول حلف الأطلسي «لتطوير تحالف دولي يهدف إلى وضع استراتيجية»، مضيفاً في السياق أن مسؤولين أميركيين بارزين، من بينهم جون كيري وتشاك هاغل، سيزورون الشرق الأوسط «لبناء شراكة إقليمية أكثر قوة» ضد «الدولة الإسلامية».

وترافق الحديث الأميركي ذات اللهجة المندفعة بشكل أكبر من الفترات السابقة، مع إعلان الاتحاد الأوروبي أنه «ملتزم أكثر من أي وقت مضى» الجهود الدولية لمحاربة التنظيم المتطرف، فيما شدد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند من جهته على «أهمية الرد سياسياً وإنسانياً وإذا اقتضت الضرورة عسكرياً».

بدوره، قال وزير خارجية البريطاني فيليب هاموند، إن بلاده تدرس «كافة الخيارات المتاحة... لحماية الرهينة البريطاني» المعتقل لدى «الدولة الإسلامية»، مضيفاً: «إذا رأينا أن الضربات الجوية مفيدة... سنفكر فيها حتماً، ولكننا لم نتخذ قراراً بعد في هذه المرحلة».

معطيات تشير كلها إلى دينامية تطور المقاربة الأميركية لتطور مسار الأزمة العراقية، ولصياغة التوجه الأميركي الداخلي لتوسيع التدخل. في الأزمة العراقية، كان التدخل الأميركي مشروطاً في مختلف مراحله. عند سقوط مدينة الموصل في بداية شهر حزيران الماضي وتمدد التنظيم المتطرف، لم تتدخل واشنطن عسكرياً، بل كان الشرط الأساسي تشكيل «حكومة وحدة وطنية» عراقية قبل تنفيذ أي تدخل مباشر. وفي اللقاء الذي أجراه الصحافي توماس فريدمان مع الرئيس الأميركي في منتصف الشهر الماضي، قال أوباما صراحة إنه لن يدفع بأميركا نحو تدخّل أوسع نطاقاً في أماكن مثل الشرق الأوسط إلا إذا وافقت «الجماعات المختلفة هناك» على سياسة لا غالب ولا مغلوب. أراد ضرب «داعش» في العراق و«احتوائها» في سوريا قبل أن يخرج العسكر ليدحض

أعلن البيت الأبيض، في بيان مساء أول من أمس، أن «الرئيس (باراك أوباما) أجاز لوزارة الدفاع تلبية طلب وزارة الخارجية إرسال نحو 350 عسكرياً أميركياً إضافياً لحماية منشآتنا الدبلوماسية وطواقمنا في بغداد». وبإرسال هؤلاء الجنود الـ350 إلى بغداد، سيرتفع عدد العسكريين الذين أرسلوا منذ 15 حزيران الماضي إلى العراق إلى نحو 820 جندياً.
(أ ف ب)

أعلن الاتحاد الأوروبي التزامه الجهود الدولية لمحاربة التنظيم المتطرف

العراق

العبادي: لا وزراء لا ترضى عنهم المرجعية

شدد رئيس الحكومة المنتهية ولايته، نوري المالكي، أمس على أن العراق يقود الحرب العالمية ضد الإرهاب، مؤكداً أن بلاده ستكون مقبرةً لتنظيم «الدولة الإسلامية» الذي بدأ مقاتلوه بالانسحاب من الموصل. في هذا الوقت، رفض رئيس الحكومة المكلف حيدر العبادي، توزير شخصيات لا تلقى قبولاً في الشارع العراقي ولا تحظى بمباركة المرجعية.

وخاطب المالكي، خلال كلمته الأسبوعية، دول العالم قائلاً: «إن أردتم حرباً عالمية على الإرهاب، فليكن منطلقها العراق»، مضيفاً أن «خطر داعش تحدٍّ عالمي ليس للعراق فقط»، مبيناً أن «العالم يجب أن يتوحد للقضاء على كل هذه الاحتمالات بعيداً عن الحسابات الإقليمية والدولية».

وفي سياق متصل، أكد المالكي أن الأيام المقبلة ستثبت أن العراق سيكون مقبرة «داعش»، لافتاً إلى أن مسلحي التنظيم بدأوا يهربون من الموصل وكثير من مناطق العراق لأنهم رأوا غاية الجدية والإرادة والقوة «على تطهير الأرض العراقية كافة من دنسهم وإرهابهم».

دعا المالكي إلى تحالف دولي ضد الإرهاب... و«الدولة» تبدأ انسحابها من الموصل

وفي سياق تشكيل الحكومة، كشف مصدر مقرب من رئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي عن محاولة بعض الكتل السياسية فرض شخصيات للحقائب الوزارية والمناصب لا تحظى بالمقبولية لدى الشارع العراقي.

ونقل بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء المكلف، عن المصدر قوله إن «العبادي يرفض بشدة أن يكون في حكومته من لا يحظى بالمقبولية التي شددت عليها المرجعية الدينية العليا أو من عليه شبهات فساد، ما قد يدفعه إلى رفض التكليف وكشف الحقائق للشعب العراقي». ولا تزال القوى السياسية تخوض حوارات مكثفة ويومية للإسراع بتشكيل الحكومة المقبلة وفق المدة الدستورية المحددة لها والتي تنتهي يوم الأربعاء المقبل 10 أيلول الجاري.

بدوره، أكد النائب عن ائتلاف دولة القانون، عباس البياتي، أن حكومة العبادي سترى النور مطلع الأسبوع المقبل، فيما أشار إلى أن آلية تشكيل الحكومة الجديدة تتضمن حصول التحالف الوطني على 17 وزارة وتحالف القوى الوطنية على 7 إلى 8 وزارات، فيما سيُمنَح التحالف الكردستاني 4 إلى 5 وزارات. وكشف البياتي في حديث لموقع «السومرية نيوز»، أن «العبادي تسلم أسماء مرشحي التحالفين الوطني والقوى العراقية وينتظر حالياً مرشحي الكرد من أجل تشكيل الحكومة».

وفي سياق متصل، أوضح عضو التحالف الوطني، فرات الشرع، أن سببين أساسيين منعا التحالف من تطبيق توجهات المرجعية الدينية بإجراء الترشيق الوزاري قبل المضي بتشكيل حكومة العبادي.

وبيّن الشرع في تصريحات صحافية أنه «اتضح أن الترشيق الوزاري يتطلب إجراء تعديل في قوانين بعض الوزارات، وهي مهمة تتطلب وقتاً داخل البرلمان العراقي لمناقشتها وإقرارها، إلى جانب الاتفاق على تشكيل حكومة شراكة وطنية لجميع المكونات وبالتالي عملية الاشتراك بتشكيل الحكومة من قبل الجميع تتطلب وجود عدد كاف من الوزارات».

من جهة أخرى، توعد رئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي، بالقصاص من المجرمين الذين ارتكبوا مجزرة قاعدة سبايكر والتي راح ضحيتها المئات من طلبة القوة الجوية على أيدي مسلحي «داعش». وأضاف العبادي في بيان: «سنكشف الحقائق التي تتوصل إليها اللجان التحقيقية والتي عليها إنهاء عملها بأسرع وقت، لأن أهالي الضحايا يجب أن يتعرفوا إلى مصير أبنائهم وأن يروا المجرم وهو يمثل أمام القضاء».

ورفع مجلس النواب أمس جلسته الاستثنائية التي عقدها لمناقشة حريمة سبايكر إلى يوم السبت المقبل، بعد الاستماع إلى إفادات القادة الأمنيين ووزير الدفاع بالوكالة سعدون الدليمي، بغياب القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي، فضلاً عن المداخلات الخاصة بالنواب.

من جهته، دعا المالكي مجلس النواب إلى اتخاذ توصيات بشأن قضية قاعدة سبايكر، كاشفاً معرفة بعض من «الذين قاموا بجريمة قاعدة سبايكر».
(الأخبار)

تل أبيب قلقة على النووي الإيراني من «داعش»

محمد بدير

فيما يبدي العالم كله قلقاً متزايداً من الفظائع التي يرتكبها تنظيم «الدولة الإسلامية»، تبدي إسرائيل قلقها أيضاً، لكن ليس من أفعال التنظيم وفظائعه، بل من انشغال العالم به، وتأثير ذلك على البرنامج النووي الإيراني، سواء لجهة تراجع الاهتمام الدولي به، أو لجهة إمكانية حصول تقارب محتمل مع إيران، على خلفية حاجة الغرب إليها لمحاربة «الدولة الإسلامية»، واستفادة إيران من هذا التقارب بما يخدم مشروعها النووي.

القلق الإسرائيلي يأتي على وقع المخاوف من سير المفاوضات المقرر استئنافها قريباً بين إيران والدول الكبرى، حيث أعرب وزير الشؤون الاستراتيجية، يوفال شتاينتس، خلال جلسة لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست أمس، أن النتيجة بعد أحد عشر عاماً من المفاوضات هي اقتراب النظام الإيراني من امتلاك أسلحة نووية.

وأضاف شتاينتس أن طهران قدمت بعض التنازلات في الأمور الهامشية، ولكن موقفها من القضية الرئيسية، أي تخصيب اليورانيوم، لم يتغير قط، لافتاً أيضاً إلى أن إسرائيل تبذل قصارى جهدها لمنع إبرام اتفاق سيئ بين الجانبين، ولكنها لا توهم نفسها في ما يتعلق بمدى نفوذها.

هذا ومن المقرر أن يرأس شتاينتس وفداً إسرائيلياً يزور واشنطن الأسبوع القادم لتنسيق المواقف بين البلدين توطئة لاستئناف المفاوضات بين إيران والدول الكبرى.

الوفد سيضم، إلى جانب شتاينتس، مستشار الأمن القومي في مكتب رئيس الحكومة، يوسي كوهين، ورئيس الدائرة الاستراتيجية في وزارة الخارجية، جيرمي يسسخاروف، ومسؤولين آخرين من اللجنة للطاقة الذرية والموساد ووزارة الأمن وشعبة الاستخبارات العسكرية.

وبحسب صحيفة «هآرتس»، فإن المحادثات بشأن البرنامج النووي الإيراني هي جزء من الحوار الاستراتيجي السنوي بين إسرائيل والولايات المتحدة.

وبخصوص المخاوف الإسرائيلية، نقل موقع «والاه» عن مسؤولين إسرائيليين مشاركين في المحادثات، قولهما إن إسرائيل تريد التأكد من أن ما يحصل في العراق، لن يؤدي إلى تغيير في خط الدول الغربية تجاه إيران. ولفت الموقع إلى استمرار القلق الإسرائيلي من سيناريو تعاون بين إيران والولايات المتحدة في العراق، حيث ساحة القتال الرئيسية ضد «الدولة الإسلامية». ويأتي ذلك بالرغم من توضيح مسؤولين أميركيين لإسرائيل، قبل شهرين، أن المعركة ضد «الدولة الإسلامية» والمعركة ضد البرنامج النووي الإيراني هما «قضيتان منفصلتان تماماً».

لكن ما زاد توجس الإسرائيليين، سماعهم الترحيب الإيراني بدعم الولايات المتحدة تعيين حيدر العبادي بدلاً من نوري المالكي رئيساً للحكومة. في هذا المجال قال مسؤول إسرائيلي لموقع «والاه» إنه لو حصل ذلك قبل 3 سنوات لكانت إيران قد احتجت واعتبرت ذلك تدخلاً في الشؤون الداخلية للعراق، ولكنها أيدت المبادرة الأميركية هذه المرة وقدمت لها الدعم المخفي.

> **حسم المواجهة لمصلحة الرئيس السوري سيمثل تحدياً أمنياً وسياسياً لإسرائيل**

في سياق متصل، تناول العديد من الخبراء طبيعة وحجم التهديد الذي تمثله «الدولة الإسلامية»، إذ رأى رئيس معهد أبحاث الأمن القومي، والرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، اللواء عاموس يدلين، أن الخطر الفوري المحدق بإسرائيل من «الدولة الإسلامية» يتمثل بصرف الانتباه في إسرائيل وفي العالم عن البرنامج النووي الإيراني، الذي هو، برأيه، الخطر الاستراتيجي الحقيقي، سواء على أمن العالم أو على أمن إسرائيل.

وعليه، رأى يدلين، في مقالة له في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن الهدف الاستراتيجي الأهم للأمن القومي الإسرائيلي يبقى بلا تغيير: منع التحول النووي لإيران ومنع تبلور اتفاق بينها وبين الدول العظمى لا يوفر رقابة متشددة كافية على نشاطها النووي ويبقي لديها قدرة على الانطلاق نحو النووي في غضون فترة زمنية قصيرة.

أما عن التهديد الذي يمكن أن يشكله «الدولة» على إسرائيل، فرأى يدلين أنه لا يختلف جوهرياً عن تهديد «القاعدة» الذي تتعايش معه إسرائيل منذ أكثر من عقد. وفي ضوء ذلك، يؤكد يدلين أن «داعش» لا يشكل تهديداً ذا مغزى على إسرائيل في المدى الزمني القريب، بل، بمعنى معين يوفر صعوده بنظر إسرائيل، عدة فرص استراتيجية للتعاون مع دول أخرى معنية بالمس به، مع الولايات المتحدة وأوروبا، ومع دول المنطقة، وعلى رأسها الدول السنية المعتدلة من خلال إيجاد وتعزيز علاقات عمل وثقة بين أجهزة الأمن.

الباحث في مركز «موشيه ديان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا»، ناحوم شيله، نشر مقالاً في موقع «والاه» رأى فيه أن أي تدخل عسكري أميركي فعال ضد «الدولة الإسلامية»، في العراق أو سوريا، يفرض على الولايات المتحدة التنسيق مع قوات عسكرية تابعة للمحور الإيراني.

ورأى شيله أن إيران هي الرابح الأكبر من تقدم «الدولة» لأنه سيكون بإمكانها مطالبة الولايات المتحدة بدفع ثمن لقاء الخدمات التي تقدمها، وأنه مقابل أي دور في الحرب على «الدولة»، سيطالب الإيرانيون واشنطن بإبداء مرونة في محادثات جنيف، إلى جانب اشتراطهم رفع العقوبات الاقتصادية. شيله أشار إلى أن القضاء على «الدولة» في هذا الوقت تحديداً يعني التأثير سلباً على مصلحة إسرائيل المتمثلة في إطالة أمد المواجهة الداخلية في سوريا، والعمل على تأجيل حسمها، على اعتبار أن هذا من شأنه إضعاف كل الأطراف، ويمكن إسرائيل من إعداد البدائل الكفيلة في مواجهة الواقع في سوريا.

وحذر شيله، من أن حسم المواجهة في الوقت الحالي لمصلحة نظام الرئيس بشار الأسد سيمثل تحدياً أمنياً وسياسياً لإسرائيل، مشيراً إلى أن هذه النتيجة تعني تعزيز المحور الإيراني في المنطقة.

نظرية كهذه، محاججاً بأن لا مجال لتحقيق هذا الهدف من دون ضرب «داعش» في البلدين. الجنرال مارتن ديمبسي أعرب، في نهاية الشهر الماضي، عن اعتقاده بإمكانية هزيمة «الدولة الإسلامية» إذا عولجت الأزمة السورية، مشيراً إلى أن «الضربات الأميركية قضت على اندفاع التنظيم، لكن هناك إمكانية للسيطرة عليه في حال مهاجمته في سوريا». في النهاية، اقتنع أوباما بأن لا بديل من «تدمير داعش» التي تشكل «خطراً على أميركا».

(الأخبار)

الأردن يشتري غازاً من إسرائيل بـ15 مليار دولار

يحيى دبوق

العرب لا يخيبون أمل إسرائيل، فغاز ونفط فلسطين المحتلة، الثروة العربية الضائعة، تجد سوقها الأول في بلد عربي. ليست أوروبا أو أميركا، أو بلد آخر بعيد في الشرق الأدنى. صفقة الغاز الكبرى تبرم مع المملكة الأردنية الهاشمية، بقيمة 15 مليار دولار، لمدة 15 عاماً.

فقد وقعت إسرائيل والاردن أمس، وثيقة التفاهم الأساسية، تمهيداً لإبرام اتفاق نهائي لتصدير الغاز الطبيعي من إسرائيل إلى المملكة. الصفقة الضخمة وقعت بين شركة «نوبل انرجي» الإسرائيلية، وممثلين عن المملكة في عمان، وتزود شركة الكهرباء الأردنية بـ 45 مليار متر مكعب من الغاز بقيمة تصل إلى 15 مليار دولار، هي أول صفقة توقعها تل أبيب لتصدير الغاز، والأضخم في تاريخ العلاقات الاقتصادية بين الجانبين.

وقال أحد الشركاء في حقل «لوثيان» الإسرائيلي العملاق إن شركة «نوبل انرجي» التي تتخذ من تكساس مقراً لها وقعت خطاب نوايا للتفاوض على توريد 45 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي للأردن على مدى 15 عاماً.

ولم تخف تل أبيب أمس، أن جهود ومساعي الجانب الأميركي لدفع الصفقة قدماً، ومكنت الصفقة من أن تتبلور، مشيرةً إلى أن وزارة الخارجية الأميركية رافقت كل فترة التفاوض حول صفقة الغاز الكبرى وبصورة لصيقة. وأشارت القناة الثانية العبرية في تقرير خاص عن الصفقة، إنها ستمكن إسرائيل من أداء دور بارز في سوق الطاقة في المنطقة والعالم، وتحولها إلى مزود أساسي للأردن للعقود المقبلة.

وزير الطاقة الإسرائيلي، سيلفان شالوم، بارك توقيع وثيقة التفاهم بين الجانبين، وقال إن الامر يتعلق بعمل تاريخي، من شأنه أن يعزز العلاقات الاقتصادية والسياسية بين إسرائيل والأردن، وأضاف أن «دولة إسرائيل تتحول إلى قوة عظمى في مجال الطاقة، وهذه الصفقة تحديداً، التي تؤمن حاجات الأردن من الغاز، ستعزز موقعنا كمصدر أساسي لتأمين الطاقة لجيراننا في المنطقة».

ولفتت القناة الثانية في تقريرها، أن صفقة الغاز تغير على نحو جوهري العلاقات الاستراتيجية الاقتصادية بين إسرائيل والأردن، ويمكن أن تستخدم أيضاً، في تحقيق أهداف إسرائيل الاستراتيجية.

وفي موازاة صفقة الغاز، أصدر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، تعليماته بهدم جسر أقيم أخيراً بمحاذاة جسر المغاربة في محيط الحرم القدسي الشريف، «دون تنسيق ذلك ودون الحصول على إذن من الجهات المختصة». وقالت مصادر سياسية إسرائيلية، إن أوامر نتنياهو بهدم الجسر، جاءت بعد طلب من الحكومة الأردنية بهذا الخصوص.

ما قل ودل

كشف مصدر أمني عراقي أن «قوة تابعة إلى الجيش العراقي تقدمت إلى تكريت من قضاء الطوز شرق تكريت حيث أنها تمركزت في قرية الناعمة، 15 كم شرق تكريت استعدادا لتحريرها». وبدأت القوات المسلحة عمليات عسكرية مكثفة لتحرير قضاء تكريت بمساندة من أبناء الحشد الشعبي والفرقة الذهبية حيث بدأت بضرب مجموعة من معاقل «الدولة» في تكريت وبيجي، إضافة إلى وصول القوات الأمنية إلى مناطق قريبة جداً من مبنى المحافظة.

(الأخبار)

«حروب الآخرين» ... في أوكرانيا

عامر محسن

لولا بعض تسجيلات الـ «يوتيوب» التي تخرج من أوكرانيا، لما علمنا بأنّ هناك مدنيين يقتلون في الدونباس، وأنّ حرباً أهلية تستعر في شرقي البلاد، وأنّ حكومة كييف تضرب دونتسك ولوغانسك بالمدفعية والطائرات. الاعلام الغربي، بغالبيته العظمى، لم يخبرنا عن أيٍّ من هذه الأمور، واكتفى بنقل بروباغندا الحكومة الاوكرانية وادّعاءاتها، حتى بعدما تبيّن مراراً وتكراراً انّ التقارير الواردة من كييف هي مزيجٌ بين الخيال والكذب. هكذا نقلت الصحف الغربية نسخة عن الحرب في اوكرانيا، يقوم فيها المتمرّدون بقصف مدنهم، وتجتاح روسيا اوكرانيا بمعدّل مرتين في الأسبوع، فكلّ ما يهم الاعلام هو اثبات التورّط الرّوسي (ولو انّ روسيا تنوي الرضوخ لانقلاب ضدّ الحكومة المنتخبة يدعمه الـ «ناتو»، وأن تستكين فيما يُسحق المتمرّدون الروس، فإنّها في هذه الحالة تستحقّ الحصار والاختراق).

صحيفة الغارديان «اليسارية» مثلاً، ليس في صفحتها عن اوكرانيا خبرٌ عن قطع الطاقة والماء والاتصالات عن مناطق واسعة من شرق البلاد، بل مقالات رأي عن روسيا وبوتين، وتعليقٌ خاص من ادارة الجريدة عن موقفها من «التدخل الروسي»، وردت في أسطره العشرة الأولى كلمة «كذب» أو «خداع» أو ما يعادلها سبع مرّات في وصف بوتين وادارته – وفي رأس الصفحة تصريحٌ يشبّه فيه دايفيد كاميرون الرّئيس الروسي بهتلر.

في بلد ما زال يحكمه «الاوليغارشيّون» والجريمة المنظّمة، هناك عاملان لا ريب فيهما: أوّلاً، أنّ سلطة هذه الحيتان لن تهتزّ، سواء ذهبت اوكرانيا نحو اوروبا أو روسيا؛ الرئيس الحالي في كييف، كمثال، وهو أحد هؤلاء البليونيرات، نقل ولاءه من يوشتشينكو (حليف موسكو) الى قائد «الثورة البرتقالية»، ثمّ الى يوشتشينكو مجدداً، قبل أن يترأس حكومةً موالية للغرب. المؤكّد الثاني هو أنّ الاتّحاد الأوروبي، ولو دمّر الاوكرانيون بلدهم فداء له، فلن يضمّ اوكرانيا اليه، ولن ينتشلها من مأزقها الاقتصادي، وهذا موقف معلنٌ وصريح - فليس في الشّرق الأوسط وحده يقاتل البعض ويموتون من أجل أناس لا يكترثون لهم.

«الرواتب» معلقة... وخلافات «فتح» و«حماس» تزداد

كادت التهدئة بين الفلسطينيين والاحتلال أن تطير مع شظايا القصف الإسرائيلي أمس في عدد من الأراضي الزراعية في غزة، وذلك بعد ادعاء الاحتلال تصديه لثلاثة صواريخ من غزة. أيضا يبدو أن مفترق الطرق بين «فتح» و«حماس» صار قريبا

20 ألف عائلة مشردة بعد فقدانها نحو 10 آلاف منزل دون حلول للإيواء رغم توقف الحرب (آي بي ايه)

أصيب خمسة فلسطينيين مساء أمس في غارات إسرائيلية جوية ومدفعية استهدفت أراضي زراعية في عدة مناطق من قطاع غزة، منهم ثلاثة فلسطينيين بجروح ما بين المتوسطة والطفيفة في غارة شمالي القطاع، وطفلان آخران في رفح (جنوب). وتأتي هذه الغارات في خرق إسرائيلي للتهدئة، بعدما أعلن جيش الاحتلال أنه استأنف مهاجمة أهداف فلسطينية ردا على «تجدد إطلاق الصواريخ (ثلاثة صواريخ) على جنوبي إسرائيل»، لكن أي جهة لم تعلن مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ.

في المقابل، قالت حركة «حماس» إن الغارات الإسرائيلية على غزة ترمي إلى «إجهاض» مفاوضات التهدئة في القاهرة. وقال المتحدث باسم الحركة، سامي أبو زهري، إن «الاحتلال يتحمل المسؤولية الكاملة عن كل تداعيات خرقه للتهدئة». وسبق هذا الخرق أول من أمس إطلاق النار على زوارق الصيادين في بحر غزة.

على المستوى السياسي، نقل موقع «روتر» الإخباري العبري قول سفير مصر لدى السلطة الفلسطينية، وائل عطية، إن بلاده تجري اتصالات مكثفة مع الجانبين، الفلسطيني والإسرائيلي، لتحديد موعد لاستئناف المفاوضات غير المباشرة والمتعلقة بوقف إطلاق النار. وأوضح عطية أن الاتصالات تجري على عدة مستويات لوضع جدول للاجتماعات المقبلة.

في ما يتعلق بالمعبر، ذكر السفير المصري أن القاهرة على استعداد لتدريب قوات من حرس الرئاسة كي تنتشر لاحقاً في معبر رفح، «وعلى امتداد الحدود بين مصر وغزة»، لافتا إلى أنه بعد استكمال تأهيل هذه القوات سيجري فتح المعبر بالكامل، لكن الإذاعة العامة الإسرائيلية نقلت عن مصادر في حركة «فتح» قولها إنه «إذا استمرت حماس في السيطرة على القوات المنتشرة في القطاع فإنه لن يرسل حرس الرئاسة إلى غزة، وستبقى المعابر الحدودية مغلقة». وكشفت الإذاعة أن مسؤولي الاستخبارات المصرية وصلوا إلى رام الله، أول من أمس، لمناقشة أمر معابر القطاع، وخاصة معبر رفح، مع مسؤولي السلطة.

أما «حماس»، فاستهجنت ما وصفته بأنه تصاعد الحملات الإعلامية والميدانية ضدها في الضفة المحتلة، مشيرة إلى أن منفذي هذه الحملات «يعملون على إفساد الانتصار في غزة، وتحطيم أمل شعبنا بجني ثمار ما أنجزته مقاومته». واتهمت الحركة، في بيان صحافي، الأجهزة الأمنية بتنفيذ اعتقالات واستدعاءات طاولت كوادرها بالمئات، «كما فرضت أحكام قضائية ظالمة على عدد منهم».

على صعيد أزمة الرواتب المستمرة، من المقرر أن يتقاضى موظفو حكومة الوفاق الوطنية (رام الله سابقا) رواتبهم الأسبوع المقبل، فيما تبقى قضية رواتب موظفي غزة (حماس سابقا) معلقة بانتظار تأكيد صرفها. فعضو المكتب السياسي لـ«حماس»، موسى أبو مرزوق، صرح قبل أيام بأن هناك راتبا مقتطعا (سلفة) سيصرف بالتزامن لموظفي غزة، لكن «الوفاق» أعلنت بعده، خلال جلسة لمجلس الوزراء، أن القضية لم تحل بعد، ولا تزال تعمل على إيجاد آلية لحل أزمة الرواتب. وشرح مصدر مسؤول فيها، لم يكشف اسمه، أن تأخير صرف رواتب السلطة جاء بسبب استمرار المناقشات الداخلية لحل «معضلة غزة».

هذا المصدر، الذي تحدث لصحف فلسطينية، أكد أن نتائج المباحثات الداخلية قد تظهر خلال يومين، نافيا وجود حل مشابه لما طرحه أبو مرزوق، كما أكد أنه لا تتوافر أي كشوف أو تعليمات بشأن موظفي القطاع.

وكان أبو مرزوق قد قال خلال لقاء تلفزيوني إنّ من المتوقع صرف رواتب موظفي غزة القدامى والجدد بالتزامن مع رواتب السلطة، مستهجنا «تقسيم موظفي غزة الجدد (جرى تعيينهم خلال حكومات حركة حماس) إلى مدنيين وعسكريين». وأوضح في الوقت نفسه أن «الإدارة الأميركية سمحت بالدفع لمن سمتهم المدنيين، ولا تزال هناك مناقشات بشأن رواتب الشرطة والدفاع المدني، رغم أن من يعملون في هذه الأجهزة موظفون مدنيون». وأكمل: «آجلاً أم عاجلاً لا بد أن يصبح هؤلاء الموظفون جزءاً من موظفي

تل أبيب: ليتدبر أبو مازن أمره في غزة قبـ

فضلاً عن المماطلة الإسرائيلية خلال مفاوضات القاهرة غير المباشرة مع غزة، ها هي تل أبيب تضع محمود عباس في «موضع اختبار» لما سيفعله مع القطاع، وعليه ستبني مصير المفاوضات المباشرة معه

علي حيدر

يمكن تقدير الكثير من الأسباب التي تدفع إسرائيل إلى رفض أي تسوية شاملة مع السلطة الفلسطينية، لكن ما هو مؤكد أنها لا ترى في العالم العربي أو المستوى الدولي ما يجبرها على خوض مفاوضات جدية تؤدي إلى تسوية نهائية. ولو لم يكن غير هذا السبب، لكان كافياً في تفسير التشدد الإسرائيلي عامة، وخاصة رد فعل رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، الذي وصل إلى المجاهرة بأنه لا يوجد شريك للتسوية في الجانب الفلسطيني، وفي أحسن الأحوال، هو (الشريك) يحتاج إلى المزيد من الاختبارات لإثبات أهليته.

ضمن هذا الإطار، يأتي ما أبلغه نتنياهو للجنرال الأميركي، جون الين، المسؤول عن وضع خطط أمنية في إطار أي تسوية على مستوى المستقبل. قال له إن المحادثات مع رئيس السلطة، محمود عباس، ينبغي أن تركز الآن على قطاع غزة وليس حول تسوية شاملة. ونقلت صحيفة «هآرتس»، عن مصدر سياسي إسرائيلي أن ما يجري الآن محاولة لاختبار أداء عباس في مواجهة المقاومة في غزة، ومن ذلك سيجري الحكم على أهليته وجهوزيته لمفاوضات جدية. ويأتي ما أوضحه المصدر ضمن سياق أن «نتنياهو يريد أولاً أن يرى كيف سيتدبر أبو مازن أمره في غزة قبل الحديث عن الضفة والقدس».

وفي سياق محاولة استغلال المواجهة في القطاع، لتسويق الموقف الإسرائيلي من الترتيبات الأمنية، أصر نتنياهو على المطالبة بحرية عمل الجيش في أي مكان على الأراضي الفلسطينية. أما عن الحديث عن الأفق السياسي الجديد الذي كثر أخيراً، فهذا يعني كما يبين نتنياهو في أكثر مناسبة أن هناك تبلوراً لفرص تسمح بعقد تحالفات مع دول عربية «معتدلة» في مواجهة «الإرهاب» الذي يشمل من الرؤية الإسرائيلية كلاً من حزب الله والمقاومة الفلسطينية، ومن ورائهما إيران، إلى جانب «داعش» و«النصرة» وامتداداتهما.

في المقابل، يتفق عدد من القوى السياسية الإسرائيلية مع نتنياهو في تقديره الأفق السياسي الإقليمي، بما فيه التعاون وصولاً إلى التحالف على قاعدة الأخطار والمصير المشترك. لكن هذه القوى نفسها تختلف حول الثمن الواجب دفعه بالعملة الفلسطينية، ولو كانت في حدها الأدنى أو حتى أقرب إلى الشكلية.

نتيجة ذلك، يحتدم الانقسام داخل الحكومة الإسرائيلية على قاعدة الموقف من القضية الفلسطينية، وظهر في الأيام الماضية جزء من مظاهره، وذلك على مستوى النقاش الحاد والتلاسن بين بعض الوزراء إزاء التعامل مع الواقع السياسي الفلسطيني الراهن.

في هذا السياق، يتفق نتنياهو ووزير الجيش موشيه يعلون على مقولة أن أي تنازل في الضفة المحتلة سيحولها إلى مصدر تهديد حقيقي أكثر من غزة، لذلك ينبغي التمهل في أي خطوة تؤدي إلى الانسحاب من

إسرائيل تحصل على غواصة ألمانية رابعة

أكد قائد سلاح البحرية الإسرائيلية، رام روتنبرغ، أن غواصة «دولفين» رابعة انطلقت من ألمانيا، وهي في طريقها إلى إسرائيل، مشيراً إلى أن غواصة خامسة ستصلها حتى نهاية العام. وأضاف روتنبرغ أن هذه الغواصة قادرة على الغوص أعمق وأبعد، ولمدة أطول. وقال أيضاً إن لها أداءً قوياً «لم نعرفه من قبل».

وتعتبر غواصة «دولفين» من أكثر الغواصات تطوراً في العالم، وتتميز بقدرات عسكرية متنوعة وقدرتها على حمل صواريخ ذات رؤوس نووية، وتعمل كمنصات إطلاق صواريخ.

(الأخبار)

السلطة، وشاء من شاء، وأبى من أبى».
في المقابل، أكد القيادي في «فتح»، فيصل أبو شهلا، أن حركته ألّفت وفداً من اللجنة المركزية وطلبت من «حماس» تأليف وفد بدورها من أجل عقد لقاء في الخارج «يعمل على ترسيخ بعض الأمور، وتوضيح بعض النقاط العالقة لإنجاح المصالحة». وشدد أبو شهلا، في تصريح صحافي، على أن «اللقاء لن يكون في غزة حتى يتوافر حضور جميع القادة من الداخل والخارج، للخروج باتفاق ملزم للجميع».
وفي إحصائية شبه نهائية، أعلنت وزارة الإسكان في غزة أن الهجوم الاسرائيلي الأخير دمر أكثر من 9800 وحدة سكنية كليا، وقرابة 8 آلاف وحدة سكنية بصورة جزئية، مؤكدة أن إعادة الإعمار تتطلب 1،5 مليار دولار. وقال وكيل الوزارة في غزة، ناجي سرحان، إن «أكثر من 46 ألف وحدة أخرى أصابتها أضرار طفيفة ومتوسطة»، لكنه أكد أن عمليات الحصر والإحصاء، بالتعاون مع «الأونروا»، لم تنته بعد.
وأمس زار قطاع غزة القنصل البريطاني العام في القدس، اليستر مكفيل، والقائم بأعمال رئيس وكالة التنمية الدولية البريطانية في القدس، مات كارتر، لرؤية ومتابعة الأوضاع هناك بنفسيهما بعد أكثر من 50 يوما من الحرب. وفي نهاية الزيارة، قال مكفيل إن الحكومة البريطانية «وأنا في حالة من الصدمة والحزن من معاناة أهل غزة التي لا يمكن تصورها». وفي سياق متصل، وصل وفد من الأمانة العامة للجامعة العربية إلى غزة أمس عبر معبر رفح البري، ويضم الوفد خبراء في الشؤون القانونية والإنسانية والصحية.
على صعيد آخر، لا تزال مدينة القدس المحتلة تشهد حملات من الاعتقال والمواجهات، وأمس هدمت جرافات بلدية الاحتلال للمرة الخامسة على التوالي منشآت سكنية في حي بيت حنينا شمال المدينة بدعوى البناء «دون ترخيص». وأتلفت جرافات الاحتلال مساعدات غذائية كانت مجهزة هناك لإرسالها الى قطاع غزة. كذلك اعتقلت شرطة الاحتلال أربعة فلسطينيين واعتدت بالضرب على عشرات من النساء والرجال، أثناء وجودهم عند باب المجلس، وهو أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

شيء عن حياة لم تكتمل في أرحام غزة

تكرار الآلام في غزة لا يلغي خصوصية كل منها، لكن المفارقة أن ما يفصل الأم عن الفرحة بجنينها دقائق من الألم قد تنتهي باستشهادها، وأخرى تبقى في غيبوبة ولا تعلم أن من تنتظره أتى إلى الحياة دون أن تراه

غزة ـ **ابتسام مهدي**

«الجنين عايش»، صرخة المسعف محمد غيث جعلت الطواقم الطبية في مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح تسابق الوقت قبل انقطاع الأوكسجين، فقرر الأطباء شق رحم شهيدة كانت حاملا في شهرها التاسع، وذلك في محاولة منهم لاستخراج الجنين. حدثت القصة مع وصول جثمان الشهيدة نبيلة عيد اللوح (25 عاماً) من منطقة حكر الجامع في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، مع ثمانية شهداء آخرين من عائلتها. سارع الأطباء لإجراء الفحوص اللازمة للجنين، الذي تبين أنه على قيد الحياة، فأدخلت غرفة لاستخراجه منها قبل فوات الأوان.
هذه لم تكن القصة الأولى، فخلال أيام الحرب كانت غرف العمليات في جميع مستشفيات القطاع مليئة بأطباء الجراحة والتوليد الذين عملوا بجهد لاستخراج الأجنة الأحياء من الشهيدات الحوامل، وفي بعض الأحيان من الجريحات اللواتي كانت إصاباتهن خطيرة، لكن لم يكتب لكثير من هذه الأجنة الاستمرار في الحياة، مثل حالة اللوح الذي استشهد قبل نقله إلى قسم الحضانة، فقد كانت الإصابة التي تعرضت لها الأم من جراء سقوط المنزل على رأسها بالغة الخطورة.
سبقت هذه الحالة وفاة جنين آخر في مستشفى ناصر الطبي في خان يونس (جنوب)، بعد وصول جثة فاطمة أبو جامع (26 عاما) وهي حامل في شهرها التاسع، وحين دخلت غرفة العمليات أجريت لها عملية قيصرية لإخراج الجنين، لأن الفحص أظهر أنه على قيد الحياة، ثم اتضحت إصابته بعدة شظايا صغيرة «مكعبات» أدت إلى استشهاده أثناء محاولة استخراجه من بطن أمه.
برغم ذلك، هناك من كتبت له الحياة كالطفل محمد مطر، الذي ولد في اللحظة نفسها التي استشهدت فيها والدته، بعدما قطعت الصواريخ أوصالها. لم يكن أمام الأطباء بعد وصول الجريحة إلى مستشفى الشفاء في غزة سوى الإسراع إلى إنقاذ جنينها الذي يرقد في رحمها بإجراء عملية قيصرية لها فارقت خلالها الحياة بعد خروج محمد.
ويصف رئيس قسم الولادة والنساء

> **استشهدت أكثر من 50 امرأة حاملا خلال الحرب وأجهضت 700**

في «الشفاء»، الطبيب حسن اللوح، صعوبة الحالة التي وصلت إليها والدة الرضيع محمد، ويقول لـ«الأخبار»: «هذه الأم لو تأخرت قليلاً لمات ابنها في بطنها، لأنها وصلتنا وهي مقطعة الأطراف وشظايا الصواريخ طاولت بطنها ومثلت خطراً على حياة الجنين». ولم يتوقع الطبيب إنقاذ حياة محمد، لأن الأم كانت تحتضر والشظايا تملأ بطنها، «لكن الجنين عاش وفارقت الأم الحياة مباشرة».
في منزل غير بعيد عن بيت مطر، لا تعلم بعد والدة الطفل إياد الرضيع الذي ولد قبل موعد ميلاده أنها أنجبته، فهي بعد إصابتها بشظايا صاروخين قطعت قدميها وأصابت رأسها وظهرها مباشرة، استطاع الأطباء توليدها، فيما لا تزال في حالة غيبوبة منذ ولادته حتى كتابة النص. أيضا لم يكن إنقاذ الجنين في بطنها سهلا كقرينه محمد لأن موعد ولادته لم يكن قد حان، فرقدت أمه في العناية المركزة لساعات طويلة، وأجريت لها أكثر من عملية جراحية حتى استطاع الأطباء إجراء عملية قيصرية خطيرة، لأنهم أيقنوا أن بقاء الجنين في بطنها وهي في هذه الحالة سيجعله عرضة للهلاك. كذلك أشرف الطبيب اللوح على إجراء هذه العملية، وذكر أنه جرى تحويل الأم لاحقا إلى الأراضي المصرية، «ولم تعلم أنها رزقت مولوداً بسبب غيابها عن الوعي».
بدوره، يقول الطبيب العام في جمعية الإغاثة الطبية، وائل أبو عون، إنه من البديهي حين نقل أي مصاب أو شهيد من كلا الجنسين من موقع الحدث إلى المستشفى أن يفحص طاقم الإسعاف معلومات روتينية للتأكد من مكان الإصابة وحجمها. وأوضح أبو عون أنه في حال اكتشاف أن المصابة أو الشهيدة حامل، تجري مضاعفة الجهود لإبقاء حياتها وحياة جنينها إن كانت مصابة، «وحياة الجنين فقط إن كانت أمه شهيدة، وخاصة إذا تبين أن عمره يزيد على ستة أشهر».
كذلك، أفاد الناطق باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، «الأخبار»، بأن وزارته رصدت 700 حالة إجهاض «وهي تمثل 25% من حالات الحمل»، كما استشهدت أكثر من 50 امرأة وهن في حالة ولادة خلال العدوان. وأشار القدرة إلى أن أسباب الإجهاض كانت الخوف الذي ينتاب النساء الحوامل من شدة القصف «وأثناء الهرب من مناطق الخطر، كما أثرت قلة التغذية في مراكز الإيواء عليهن».

...ك أن نفاوضه

أجزاء من الضفة مقابل اتفاق تسوية مع الجانب الفلسطيني.
في المقابل، ترى وزيرة القضاء، تسيبي ليفني، أن الاكتفاء بانتهاء الحرب والجنوح عن خطوات سياسية يشكل خطأ كبيراً، وتفويتا لفرصة نزع السلاح من غزة وتكريس الهدوء لسكان غلافها. انطلاقاً من ذلك، ترى ليفني ضرورة التحرك «نحو مبادرة سياسية شاملة من شأنها تقوية إسرائيل في مواجهة الهجمات القضائية والديبلوماسية»، وفق هذه الرؤية، فهي تريد عملية سياسية مع محمود عباس ودول عربية معتدلة من جهة، ومع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، وكل ذلك لتغيير الواقع في الضفة وغزة، لكن رد الطرف المقابل، بمن فيهم اليمين المتطرف، جاء عبر يعلون حينما قال: «حيث لا يوجد الجيش الإسرائيلي تنشأ تهديدات من حماس والجهاد الإسلامي والجهاد العالمي».
وضمن العتب الأميركي الذي قد يسمى أحياناً «ضغوطاً»، تضطر الإدارة الأميركية إلى ممارسة نوع مشابه بسبب استباحة إسرائيل الأراضي الفلسطينية، ما يؤدي إلى إحراج الإدارة نفسها. هنا تأتي مطالبة وزير الخارجية، جون كيري، رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، بإلغاء قرار مصادرة أربعة آلاف دونم في منطقتي الخليل وبيت لحم وضمها إلى التكتل الاستيطاني «غوش عتسيون».
طبقا لـ«هآرتس»، أثار القرار الإسرائيلي غضباً شديداً في الإدارة الأميركية وأوروبا، ودفع السفير الأميركي لدى تل أبيب، دان شابيرو، إلى إجراء اتصالات مع مسؤولين إسرائيليين عبّر خلالها عن «قلق» بلاده من هذه الخطوة. يأتي ذلك بعدما نشرت الخارجية الأميركية بياناً استنكرت فيه قرار المصادرة.
أيضاً، نقلت الصحيفة عن دبلوماسي غربي قوله إن القرار الإسرائيلي أثار غضباً مماثلاً في أوروبا، مضيفاً أن الإسرائيليين «وجدوا أفضل طريقة لوضع أصابعهم في عيون أصدقائهم في العالم». وشرح بالقول: «بدلاً من أن ننشغل الآن في إضعاف حماس

> **نتنياهو يأمر بتفكيك جسر خشبي في القدس بسبب شكوى أردنية**

وتعزيز الرقابة على غزة، يتخذ الإسرائيليون خطوة من هذا النوع، والأنكى أنهم يعتبرونها خطوة عقابية». وكان الاتحاد الأوروبي، هو الآخر، قد استنكر مصادرة الأراضي في الضفة، ودعا إسرائيل إلى التراجع عن هذا القرار، واصفاً إياه بأنه «تهديد للسلام وعقبة تجعل حل الدولتين لشعبين أمراً غير ممكن».
يشار إلى أن الانطباع السائد في إسرائيل هو أن خطوة نتنياهو كانت ضمن سياق تعزيز مكانته وسط معسكر اليمين في أعقاب الانتقادات القاسية التي تلقاها على خلفية أنه لم يتبنّ خيارات عملانية دراماتيكية في الحرب على غزة.
على صعيد آخر، استجاب الاتحاد الأوروبي لطلب إسرائيل منحها مدة شهر من أجل الفصل بين صادرات المستوطنات المقامة على أراضي الضفة والجولان، وبين صادرات ما هو داخل الخط الأخضر. وكان قرار أوروبي سابق، قد منع دول الاتحاد من استيراد منتجات حيوانية إسرائيلية من خارج الخط الأخضر في بداية أيلول الجاري.
في المقابل، كشف مصدر إسرائيلي ملحق «ذي ماركر» الاقتصادي، أن آلية الفصل قائمة، «لكن التخبط في هذه المسألة يعود إلى أسباب سياسية». ووفق الملحق نفسه، فإن الاتحاد الأوروبي لم يهدد صراحة، بل لمّح إلى إمكانية مقاطعة كل الصادرات الإسرائيلية الحيوانية إن لم تعرض إسرائيل آلية الفصل.
في سياق منفصل، ذكرت «هآرتس» أن الجسر الخشبي الذي بني على مدخل باب المغاربة في القدس المحتلة، بجوار حائط البراق، أصدر نتنياهو تعليمات بتفكيكه «في أعقاب ضغوط شديدة من الأردن». ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي قوله إن الجسر أقيم بناءً على قرار جهات محلية غير مخولة، ومن دون إطلاع المستوى السياسي على ذلك.
ووفق المسؤول، فقد ناقش مكتب رئيس الحكومة قضية الجسر مع بلدية الاحتلال في القدس، ومع جهات في إدارة «حائط المبكى» (حائط البراق)، وأشار إلى أن رئيس الحكومة علم بالقضية في أعقاب احتجاج الحكومة الأردنية والقصر الملكي. وأضاف: «كل منطقة حائط المبكى تقع تحت مسؤولية رئيس الحكومة بسبب حساسية الموقع، وإسرائيل تتجنب وضعاً تتهم فيه بإشعال الشرق الأوسط».

أصر نتنياهو على المطالبة بحرية عمل الجيش في أي مكان على الأراضي الفلسطينية (أ ف ب)

على الغلاف

ما عاد الحديث عن عودة الحرب الباردة تحليلات صحافية ولا استنتاجات بحثية يغلب عليها طابع الاستشراف. بات حقيقة ظاهرة للعيان بفعل سلوك روسيا التي تخطط لإعلان أميركا والأطلسي عدوين، ولو في عقيدتها العسكرية، فيما الأخير يستعد لتشكيل قوة تدخل سريع لمواجهة موسكو

قمة «أطلسية» تقسم العالم إلى معسكرين

الحرب الباردة عادت

تصرّف روسيا لا يشكّل مفاجأة فالغرب يتحرك باتجاه حديقتها الخلفية (أ ف ب)

مناورات متبادلة يغلب عليها الطابع الاستراتيجي النووي، على الأقل من طرف روسيا التي أعلنت جهاراً أنها تخطط لتعديل عقيدتها العسكرية بنحو تحتل فيه الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي وضع العدو بالنسبة إليها، في خطوة هي الأولى من نوعها منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في عام 1990. في المقابل، يبدو «الناتو» مصمماً على التمترس على الحدود مع روسيا، حيث بات واضحاً أن أوكرانيا أضحت خط التماس، وباتت تؤدي الدور الذي لعبته ألمانياً في أيام تلك الحرب. بل أكثر من ذلك، هو يعتزم التصديق على تشكيل قوة تدخل سريع، موجهة على ما يبدو جلياً نحو روسيا، وذلك في قمته التي تبدأ في ويلز، اليوم، وقد تكون إحدى أهم القمم منذ تأسيسه، بسبب الملفات المطروحة للنقاش بين أعضائه الـ28، وإن كانت الأزمة الأوكرانية تبقى البند الأكثر أهمية، حيث من المتوقع إقرار خطة تحرّك تتعلّق بها.

«حرب باردة» جديدة بدأت تترجمها على أرض الواقع التصريحات المتبادلة، في ظل إعلان الأمين العام للحلف أندرس فان راسموسن، أن آلاف الجنود الأطلسيين من أسلحة الجو والبر والبحر معززين بقوات خاصة، يمكن أن ينتشروا «في غضون أيام» في أوروبا الشرقية، الأمر الذي قابلته روسيا بالكشف عن تعديل استراتيجيتها العسكرية، لتتناسب مع ذلك، مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات على مختلف الأقاليم وبينها الشرق الأوسط وملفاته، من نووي إيراني وعراق وسوريا وغيرها. منسّق إدارة المفتشين في وزارة الدفاع الروسية يوري يعقوبوف، أمس، أضاف أن «العقيدة العسكرية الروسية، بحاجة إلى تعديلات تخص قبل كل شيء الإشارة إلى أن الولايات المتحدة خصم رئيسي محتمل لروسيا»، في وقت ذكرت فيه وزارة الدفاع أيضاً، أن القوات المسؤولة عن الترسانة الاستراتيجية النووية، ستجري مناورات مهمة هذا الشهر يشارك فيها أكثر من 4 آلاف جندي. وقال يعقوبوف إنه «يجب أن تشير تلك الوثيقة الاستراتيجية، بدرجة أولى وبشكل دقيق وواضح، إلى خصم رئيسي محتمل بالنسبة إلى روسيا، الأمر الذي ينعدم في العقيدة العسكرية التي جرى تبنيها عام 2010». وأضاف: «أنا أعتبر أن الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي هما خصمانا الرئيسيان، علماً بأن قواعدهما تقترب من حدودنا. ويجب أن تنعكس هذه التغيرات والتحديات الشاملة بصورة

حظر الأغذية الروسية يكلف أوروبا 5 مليارات يورو سنوياً

أظهرت وثيقة داخلية للاتحاد الأوروبي أن حظر استيراد الأغذية من أوروبا، الذي فرضته روسيا، رداً على العقوبات التي فرضها الاتحاد بسبب أزمة أوكرانيا، قد يكلف الاتحاد الأوروبي خمسة مليارات يورو (6,6 مليارات دولار) سنوياً.

وتشعر البلدان الأوروبية الرئيسية المصدرة للفواكه والخضروات، مثل بولندا وهولندا بالفعل، بتأثير الحظر. وتدرس المفوضية الأوروبية الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي سبل تعويض المزارعين أو إيجاد أسواق أغذية جديدة.

وأيضاً تعاني ألمانيا، التي قادت قرار الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على روسيا، حيث تعدّ أحد المصدرين الرئيسيين للحوم ومنتجات الألبان في أوروبا. (رويترز)

روسيا

بوتين يطرح «خطة سلام» في أوكرانيا

كشف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يوم أمس، عن «خطة للسلام» في أوكرانيا يمكن أن يتم الاتفاق عليها خلال المفاوضات التي ستجري بين كييف و«الانفصاليين» بوساطة أوروبية يوم غد الجمعة، بهدف إنهاء النزاع المدمر الذي أدى إلى تدهور العلاقات بين روسيا والغرب، فيما جاء الرد الرسمي الروسي الأول على حديث الرئيس الأميركي باراك أوباما أنه «مهووس بفكرة قيام روسيا بدور هدام في أوكرانيا».

وأعلن الرئيس الروسي أنه اتفق مع نظيره الأوكراني بيترو بوروشينكو، في مكالمة هاتفية، على خطة عمل لتسوية الوضع في أوكرانيا، موضحاً في حديث إلى الصحافيين أن الخطة تتكون من سبع نقاط.

وأشار بوتين إلى أنه «من أجل وقف إراقة الدماء وتحقيق استقرار الوضع في الجنوب الشرقي من أوكرانيا، أعتقد أن على جميع الأطراف المتحاربة أن تتفق وتنسق فوراً الإجراءات التالية»، مضيفاً كخطوة أولى «وقف العمليات الهجومية النشطة من جانب القوات الشعبية في جنوب شرق أوكرانيا في اتجاهات دونيتسك ولوغانسك».

ويتوقع الرئيس الروسي أن يتم تحقيق اتفاق نهائي على خطة تسوية الأزمة في أوكرانيا خلال اجتماع مجموعة العمل لحل المشكلة الأوكرانية في عاصمة بيلاروسيا مينسك.

من جهته، أعلن الرئيس الأوكراني أنه يأمل بدء عملية السلام للمنطقة المضطربة في شرق البلاد يوم غد الجمعة، داعياً الساسة إلى دعم المحادثات.

وأضاف، في بيان، «إن الشعب الأوكراني يؤيد بشدة (السلام).. بينما يريد الساسة أن يلعبوا لعبة الحرب. أريد أن أقول إنني لن أسمح بذلك».

> **موسكو: أوباما مهووس بفكرة قيامنا بدور هدام في أوكرانيا**

ومن المقرر أن يجتمع ممثلون عن أوكرانيا وروسيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لإجراء مزيد من المحادثات في مينسك يوم غد تتناول إنهاء الصراع المستمر منذ ستة شهور بين قوات كييف و«الانفصاليين» في شرق أوكرانيا.

في غضون ذلك، وفي ردّ واضح على حديث الرئيس الأميركي باراك أوباما في استونيا، عشية انعقاد قمة حلف شمال الأطلسي في ويلز، رأى المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف أن الرئيس الأميركي «مهووس بفكرة قيام روسيا بدور هدام في أوكرانيا».

وفي تعليق على ما قاله أوباما في العاصمة الأستونية تالين عن أن «وجود قوات روسية في أوكرانيا أمر لا شك فيه»، قال بيسكوف إن هذا التصريح «ينافي ما أفادت به الخارجية الأميركية التي اعترفت قبل يوم من ذلك بأنها لا تمتلك تأكيدات مستقلة لعبور قوات روسية حدود أوكرانيا».

ولفت بيسكوف إلى أن روسيا نفت مراراً وجود قوات لها في أوكرانيا، وقال «إذا كان الرئيس أوباما يقول ما يتناقض مع تصريحات وزارته، فليس وراء ذلك سوى الهوس بفكرة اتهام روسيا بلعب دور هدام في سياق الأزمة الأوكرانية، الأمر الذي نرفضه بشكل قاطع».

(صوت روسيا، روسيا اليوم، رويترز)

ما قل ودل

أعفى الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، رفائيل راميريز من منصبي وزير النفط ورئيس شركة «بتروليوس دي فنزويلا» النفطية الحكومية، وذلك في تعديل وزاري قال منتقدوه من المعارضة إنه لا يحقق الإصلاح اللازم لوقف التدهور الاقتصادي للدولة العضو في «أوبك». وبدلاً من راميريز، عين مادورو رئيس الاستكشاف والإنتاج السابق في شركة النفط ايلوجيو دل بينو، على رأس الشركة، بينما عين اسدروبال تشافيز، وهو ابن عم الرئيس الراحل هوغو تشافيز، في منصب وزير النفط والتعدين. (رويترز)

دقيقة في العقيدة العسكرية المعدلة».
وفي هذه الأثناء، نقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع إعلانها أن المناورات ستجري في ألتاي في جنوب وسط روسيا وستشمل أيضاً 40 وحدة فنية وتتضمن استخداماً كبيراً للقوة الجوية. وقال الضابط في قوات الصواريخ الاستراتيجية، ديمتري أندرييف، إن القوات ستتدرب على التصدي لوحدات غير نظامية وعلى أسلحة «فائقة الدقة» وستقوم «بمهمات قتالية في أحوال بها تشويش لاسلكي إلكتروني نشط وعمليات مكثفة للعدو في المناطق التي تنتشر بها القوات». وأوضح أندرييف أن وحدات القوات الخاصة ستقوم بدور العدو الافتراضي.
وفي مقابل ذلك، خطّت أميركا وحلفاؤها الغربيون، ترجمتها الخاصة لـ«الحرب الباردة» الجديدة، مع إعلان وزارة الدفاع البولندية، أمس، أن تدريبات عسكرية دولية بمشاركة جنود من 12 دولة، بينها الولايات المتحدة ستنظم بين 13 و26 أيلول، في غرب أوكرانيا. وصدر الإعلان عن هذه المناورات في وارسو، في اليوم نفسه الذي أكد فيه الرئيس الأميركي باراك أوباما، أن «الحلف الأطلسي» يبقى مفتوحاً لاستقبال أعضاء جدد. وهذا الأخير، أكد أيضاً بقوة التزام الولايات المتحدة إلى جانب أستونيا العضو في «الحلف الأطلسي».
وشدد أوباما، خلال مؤتمر صحافي عقده في تالين مع نظيره الإستوني توماس هندريك ايلفيس، على أن «إستونيا لن تكون أبداً وحيدة»، متطرقاً في الوقت ذاته إلى البند الخامس من ميثاق «الحلف الأطلسي»، الذي ينص على التضامن بين الدول الأعضاء، في حال تعرض إحداها لاعتداء.
وبالعودة إلى المناورات العسكرية، فقد جاء في بيان صادر عن الوزارة البولندية، أن المناورات «رابيد ترايدنت 14» المرتقبة منذ فترة طويلة، ستجري خصوصاً على أرض للتدريبات قرب لفيف، وستضم بالتعاون مع وحدات أوكرانية جنوداً من بولندا ورومانيا ومولدافيا وبلغاريا وإسبانيا وإستونيا وبريطانيا وألمانيا وليتوانيا والنروج ودول أخرى. وفي السياق، أوضحت الوزارة البولندية، أنهم «سيتبعون تدريباً مشتركاً في عمليات الحصار والمداهمة والدوريات والإجلاء وكذلك رصد متفجرات يدوية الصنع ومنع زرعها».
وإضافة إلى كل ما سبق، فقد جاء وصف رئيس الوزراء الأوكراني أرسيني ياتسينيوك روسيا، بأنها «دولة إرهابية»، ليُسهم في تعزيز حالة الصدام في القارة القديمة. فقد شدد ياتسينيوك، على أن موسكو مسؤولة بمفردها عن الصراع الدائر في شرق بلاده، مجدداً تأكيده رغبة كييف في الانضمام إلى «حلف شمال الأطلسي». وقال مستخدماً عبارات

> **العقيدة العسكرية الجديدة ستشير إلى أن أميركا خصم رئيسي محتمل لروسيا**
>
> **أوباما أكد أن «الحلف الأطلسي» يبقى مفتوحاً لاستقبال أعضاء جدد**

عنيفة، إن «روسيا دولة إرهابية... دولة معتدية وستتحمل المسؤولية، وفقاً لأحكام القانون الدولي. ماذا سنفعل؟ الدولة تحتاج لعقيدة دفاعية جديدة تتضمن تعريفاً واضحاً لمن هو المعتدي ومن الذي يشكل خطراً. وفي العقيدة الدفاعية الجديدة يجب أن تعرف روسيا باعتبارها دولة معتدية والدولة الرئيسية والوحيدة التي تشكل تهديداً لوحدة أراضي أوكرانيا وأمنها القومي». وأضاف ياتسينيوك، خلال اجتماع لمجلس الوزراء، أن أوكرانيا تبنت مشروع «جدار» يهدف إلى بناء «حدود حقيقية» بين أوكرانيا وروسيا.
ورغم أن التغييرات التي شهدتها الأزمة الأوكرانية، منذ بدايتها، ساعدت في تحويل «الحرب الباردة» من مجرّد نظرية إلى واقع، إلا أن اليومين الماضيين كانا كفيلين، من خلال حدة التصريحات المتبادلة، في تعزيز هذه النظرية وإعلان انطلاقتها الفعلية، خاصة مع استبعاد الدول الغربية دعوة الرئيس فلاديمير بوتين إلى قمة العشرين المقررة في أوستراليا في تشرين الثاني المقبل.
ويبدو لافتاً المسار الذي سلكته الأزمة الأوكرانية التي تحولت بسرعة قياسية من أزمة داخلية إلى «أزمة تهدد الأمن الإقليمي»، على ما كانت تعتبر الولايات المتحدة، قبل أن تصبح أزمة عالمية أعادت عقارب الساعة أكثر من ربع قرن إلى الوراء. وقتها، ومع انهيار جدار برلين، يجدر التذكير بأن حواراً أميركياً روسياً قد فتح حول مستقبل «الأطلسي» تضمن في الوقت ذاته وعداً أميركياً لروسيا، بأن «الحلف» لن يتوسع شرقاً.
وحتى الآن بعد عقدين من الزمن، لم ينتهِ هذا النقاش. فالدبلوماسيون الروس ما زالوا يتحدثون عن أن الولايات المتحدة قدمت هذا الوعد مقابل انسحاب قوات الاتحاد السوفياتي من ألمانيا الشرقية، وخانته لاحقاً بضم 12 دولة من أوروبا الشرقية إلى «الحلف الأطلسي»، خلال ثلاث جولات توسعية.
وفي هذا الإطار، يعتبر أستاذ العلاقات الدولية في جامعة شيكاغو الأميركية، جون ميرشيمر، أن الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين يتقاسمون مسؤولية الأزمة في أوكرانيا. فهو يعتبر أن «جذور المشكلة تكمن في توسع الحلف الأطلسي الذي سعى إلى نقل أوكرانيا من الفلك الروسي ودمجها مع الغرب». وفي الوقت نفسه، شكل الاتحاد الأوروبي بتوسعه شرقاً ودعمه التحركات المطالبة بالديموقراطية في أوكرانيا، بدءاً من الثورة البرتقالية في عام 2004، نقاطاً مفصلية في هذه القضية.
وفي هذا الإطار، يلفت ميرشيمر إلى أنه «منذ عام 1990، عارض الروس توسع الحلف الأطلسي، وخلال السنوات الأخيرة أعلنوا بوضوح أنهم لن يقفوا متفرجين، أمام استدارة جارهم الاستراتيجي والأهم نحو الغرب».
وأيضاً يوضح ميرشيمر أنه «بالنسبة إلى بوتين، إن إسقاط الرئيس الأوكراني المنتخب ديموقراطياً والمقرب من روسيا»، شكل القشة التي قصمت ظهر البعير، فكان رد الرئيس الروسي على ذلك، «بضم شبه جزيرة القرم، حيث كان من المتوقع أن يقيم الحلف الأطلسي قاعدة بحرية». ويقول الباحث الأميركي إنه «في الوقت ذاته يعمل بوتين على زعزعة استقرار أوكرانيا حتى تتخلى عن جهودها للانضمام إلى الغرب».
من هنا، يرى ميرشيمر أن تصرف بوتين «يجب ألّا يشكل مفاجأة، فالغرب كان يتحرك باتجاه الحديقة الخلفية لروسيا ويهدد مصالحها الاستراتيجية، وهي النقطة التي أثارها الرئيس الروسي بشكل قاطع ومتكرر».
(الأخبار)

وفيات

وإن أحببتم فلا تقولوا إن الله في قلبي ولكني في قلب الله
ولدها: راني الرجي
ابنتها: رانية زوجة كريستوفر براون وولدهما نور مونتزوما
شقيقاها: إدمون عيد وعائلته
عادل عيد وعائلته
عائلة شقيقها المرحوم إدوار عيد
شقيقتاها: عواطف أرملة المرحوم خليل سركيس وأولادها
مارسيل زوجة وليم الخازن وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم المرحومة

جولي كميل عيد

أرملة المحامي فايق بشارة الرجي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الخميس 4 أيلول 2014 في كنيسة مار الياس، الجليلية، قضاء الشوف ثم ينقل جثمان الفقيدة بعد الصلاة إلى بلدة كفرشيما حيث تقام صلاة وضع البخور الساعة الرابعة والنصف في كنيسة سيدة الوردية في كفرشيما ثم تواري الثرى في مدافن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة بالجليلية ويوم الجمعة 5 أيلول 2014 في صالون كنيسة سيدة الوردية في كفرشيما ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساء ويوم السبت 6 الجاري في صالون كنيسة سيدة المعونات في زوق مكايل ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساء.

الأخبار
تطلب مندوبي مبيعات

تركيا

أردوغان يغير «وجه» الجمهورية: لن أسكن قصر أتاتورك!

إسطنبول ـ **حسني محلي**

منذ وصوله إلى المنصب الأول في الجمهورية التركية، لم يتوانَ الرئيس رجب طيب أردوغان عن إثبات رغبته في تغيير «وجه» تركيا. هذا الكلام ليس طارئاً، وهو يعود إلى قبل عقدٍ، حين تولّى حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي الحكم في تركيا العلمانية. طوال تلك السنوات، كان هذا السجال يخفت أو يقوى بحسب الظروف، لكنّ نية أردوغان تعزيز صلاحياته عبر تحويل تركيا إلى النظام الرئاسي، بالإضافة إلى تعيين المقربين منه في المناصب الرئيسية في البلاد، كذلك حملة «تطهير» مرافق الدولة من أعدائه، تعني أن الرجل يريد أن يحكم سيطرته على كل «زاوية» في تركيا. الجديد اليوم، أنه بعدما باتت «شمولية» أردوغان إحدى المسلّمات في البلاد، يبدو أن الرئيس المنتخب بدأ بتنفيذ نياته في هدم كل ما يرمز إلى «تركيا أتاتورك» وبناء أخرى تشبهه وحزبه، بدءاً من تغيير مكان إقامته في قصر شنقايا الرئاسي، القصر الذي سكنه رؤساء تركيا منذ قيام الجمهورية. إذ أسرّ الرئيس رجب طيب أردوغان، أخيراً، ما كان يضمره ويخطّط له منذ فترة طويلة. هو أعلن أمس أنه لن يسكن في قصر شنقايا الرئاسي التاريخي، وأنه سيقيم في المبنى الجديد لرئاسة الوزراء. فيما أضاف الرئيس الذي جرى انتخابه في العاشر من آب الفائت، أن القصر سيخصّص لرئيس الوزراء كمكان إقامة وعمل.
هذا الإعلان أثار نقاشاً واسعاً في الأوساط السياسية والإعلامية، لكون

أعلن أردوغان أنه سيقيم في المبنى الجديد لرئاسة الوزراء (أ ف ب)

هذا القصر يُعدّ رمزاً للجمهورية التركية التي أسسها مصطفى كمال أتاتورك عام 1923، وسكن آنذاك في القصر الذي تحوّل في ما بعد إلى مقرّ إقامة كل رؤساء الجمهورية التركية. ورأى حزب «الشعب الجمهوري» القرار الأخير لأردوغان «محاولة جديدة منه للقضاء على رموز الجمهورية التركية العلمانية ليقيم بدلاً منها دولته الإسلامية». وكان أردوغان قد أمر قبل عامين ببناء مقرّ جديد لرئاسة الوزراء في الأراضي التابعة لما يسمى «مزرعة أتاتورك التاريخية». حينها، أصدر عدد من المحاكم قرارات لمنع البناء إلا أن الحكومة لم تبالِ بهذه القرارات واستمرت ببناء المبنى الذي سيفتتحه أردوغان قريباً. وكانت زوجة أردوغان، السيدة الأولى أمينة، قد قالت قبل فترةٍ إنها «لن تسكن في المبنى المعفّن»، في إشارةٍ إلى أن قصر شنقايا قديمٌ جداً. وكان رئيس الجمهورية السابق عبد الله غول قد صرف 15 مليون دولار على ترميم وتجهيز المبنى وتحديثه، بعد توليه رئاسة الجمهورية عام 2007.

(إشتراكات وإعلانات) في كافة المناطق اللبنانية، راتب + عمولة للراغبين، يرجى إرسال السُيرة الذاتية على البريد الالكتروني : jobs@al-akhbar.com

مبوب

وفيات

شركة المطبعة العربية ش. م. ل.
ممثلة برئيس وأعضاء مجلس الإدارة والمساهمين وجميع الموظفين والعاملين في الشركة
ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي أحد مؤسسي الشركة المأسوف عليه المرحوم

الوزير السابق
فريد الياس روفايل

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه الاول من أيلول 2014 متمماً واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الأربعاء 3 أيلول 2014 في كاتدرائية مارجرجس المارونية، وسط بيروت ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه دلبتا حيث يوارى الثرى في مدفن العائلة.
لكم من بعده طول البقاء.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكاتدرائية ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً وبعد الدفن في منزل الفقيد الكائن في دلبتا.
ويومي الخميس 4 والجمعة 5 أيلول 2014 في صالون كاتدرائية مارجرجس المارونية، وسط بيروت ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساء.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

شركة راك للورق والكرتون ش. م. ل.
ممثلة برئيس وأعضاء مجلس الإدارة والمساهمين وجميع الموظفين والعاملين في الشركة
ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي أحد مؤسسي الشركة المأسوف عليه المرحوم

الوزير السابق
فريد الياس روفايل

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه الاول من أيلول 2014 متمماً واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الأربعاء 3 أيلول 2014 في كاتدرائية مارجرجس المارونية، وسط بيروت ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه دلبتا حيث يوارى الثرى في مدفن العائلة.
لكم من بعده طول البقاء.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكاتدرائية ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً وبعد الدفن في منزل الفقيد الكائن في دلبتا.
ويومي الخميس 4 والجمعة 5 أيلول 2014 في صالون كاتدرائية مارجرجس المارونية، وسط بيروت ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساء.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة الحاجة
عليا العزير
أرملة المرحوم محمد رشيد نبها
أولادها: الدكتور علي، الدكتور حسين والدكتور حسن نبها
بناتها: نبيهة، نزيهة، الدكتورة سناء والدكتورة منى
أشقاؤها: المرحوم محمد العزير، الأستاذ علي العزير، حسين العزير والمرحوم الأستاذ قبلان العزير
سيصلّى على جثمانها الطاهرة نهار السبت في 6 أيلول 2014 الساعة الخامسة عصراً في حسينية بلدة تمنين التحتا.
وتقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الدكتور حسن نبها.
الآسفون: آل نبها، آل العزير، آل مرتضى، آل الخطيب
وعموم أهالي بلدتي تمنين التحتا وشمسطار

ذكرى

يتقبل آل السعودي وآل دالي بلطة التعازي بوفاة عمة رئيس بلدية صيدا المهندس محمد السعودي
الحاجة فاطمة عبد الغني السعودي
أرملة المرحوم الحاج أحمد حسن الدالي بلطة
اليوم الذي يصادف الخميس 2014/9/4 ذكرى الثالث
أولادها : محمد ـ حسن ـ سهام (زوجة المرحوم أحمد البلولي)
أشقاؤها :المرحومين الحاج أحمد وأميرة وشفيقة ونعمات ونزهات وآمنة
أولاد شقيقها : الحاج أحمد ـ المهندس محمد زهير السعودي (رئيس بلدية صيدا) ـ الحاج عبد الغني ـ المهندس حلمي ـ المهندس حسان
وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة
تقبل التعازي للنساء: في منزل الفقيدة ـ بناية يوسف البابا ـ الطابق الثاني ـ أتوستراد ايليا ـ فوق ناتوت للصيرفة
وللرجال من بعد صلاة العصر حتى المغرب في قاعة مسجد الحاج بهاء الدين الحريري.

مبوب

خرج ولم يعد

غادر العمال الثلاثة:
MOHAMMAD SHOLI
و NUBUL HOQUE ROBEL
و SHAMIN CHOW DHURY-MAN
من التابعية البنغالية من شركة مراد للاستيراد والتصدير، من يعلم عنهم شيأ الاتصال بالرقم 03/566697

غادرت العاملة JOSNA HORIS CHANDRADIS من التابعية البنغلادشية منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيأ الاتصال على الرقم: 76/994310

مفقود

فقدت بطاقة إقامة باسم sukhi khanam من التابعية البنغلادشية، الرجاء ممن يجدها الاتصال بالرقم: 03/498863

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لإنشاء كافيتريا في مركز القاديشا في البحصاص، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 23 ايلول 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1504

إعلان بيع للمرة الأولى

صادر عن دائرة تنفيذ الدامور
غرفة القاضي كالين العبدالله
في المعاملة التنفيذية رقم 2014/24
تاريخ 2014/2/25
طالب التنفيذ: شركة منتجع الجية (جي آر) المحامية هناء زعيتر.
المنفذ عليهم: رامز أسعد حاتم وإميليا أسعد حاتم ومريم حليم حاتم ونظيرة مطانيوس حنا البستاني وجميل الياس عبدالله البستاني وسميرا الياس عبدالله البستاني وشوقي وليلى ومروان وجوزف جرجس القزي وكل من ماري وعفيف داود حاتم وورثة المرحومين: جوزف أسعد حاتم وهم تراز قيصر القزي وكل من جون وألبرت وبرناديت حاتم.
ـ مريم عبدالله البستاني وهم: جرجس ويوسف ومخايل والياس البستاني.
ـ نصر الله الياس عبدالله البستاني وهم: ورثة نجوى والياس ووليد عبدالله الياس البستاني وكل من راحيل وسميرا وجميل الياس البستاني وأولاد المرحومة ليه البستاني وهم: تريز ويوسف وجورج والياس وشربل ومارون توفيق البستاني.
ـ ليه الياس عبدالله البستاني وهم: توفيق يوسف البستاني ويوسف وجورج والياس وشربل ومارون توفيق البستاني.
ـ الياس داود حاتم وهم: ماري فريد القزي وكل من داود ودونا وأندراوس الياس حاتم.
ـ رحيل داود حاتم وهم مطانيوس نخله سكر وكل من جوزف ونخله وريمون وإميل وإنعام وجوني شربل مطانيوس سكر.
ـ بشارة داود حاتم وهم: تريز جرجس القزي وكل من عفيف والياس وريمون وجوزف وجان وماري ورحيل وجانت داود حاتم.
تاريخ إبلاغ المنفذ عليهم الإنذار التنفيذي
ان المنفذ عليه الياس عبدالله البستاني أبلغ في 2013/10/4 ونجوى ولينا عبدالله البستاني في 2013/10/7 والباقي بالطرق الاستثنائية.
السند التنفيذي: تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن محكمة بداية جبل لبنان غرفة القاضي محمد مرتضى رقم 2013/202 تاريخ 2013/6/4.
تاريخ محضر الوصف: 2014/3/13
تاريخ تسجيله: 2014/3/24
1 ـ المطروح للبيع: كامل العقار /1575/ من منطقة الجية العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ رملية غير مبنية وغير صالحة للزراعة.
مساحته: /11562/م2
حدوده: غرباً /1595/ شرقاً /1576/ شمالاً العقار رقم /1573/ جنوباً العقارين 2 ـ 1584/ الجية العقارية.
التخمين: /5781000/د.أ.
بدل الطرح: /5781000/د.أ.
2 ـ العقار رقم 1576 الجية العقارية وهو عبارة عن ارض بعل سليخ رملية غير مبنية وغير صالحة للزراعة.
مساحته 12174 م2
حدوده غرباً 1575 شرقاً العقارات 1577 ـ 1578 ـ 1579 شمالاً 1574 جنوباً 2 ـ 1580 الجية العقارية
التخمين: 6087000 أد
بدل الطرح 6087000 أد
3 ـ العقار رقم 1595 الجية العقارية وهو عبارة عن ارض بعل سليخ غير مبنية وغير صالحة للزراعة مساحته 277 م2
حدوده: غرباً البحر شرقاً 1575 شمالاً 1594 جنوباً 1584
التخمين: 166200 أد
بدل الطرح: 166200 أد
موعد المزايدة ومكانها: يوم الأربعاء الواقع في 2014/10/22 الساعة الواحدة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في الدامور.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة في المزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في الدامور قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة مصرفية واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة إذا لم يكن له مقام فيها وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الإحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما وعليه خلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن و5% رسم دلالة.

رئيس القلم
خضر حمية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي الياس ريشا
ينفذ شارل وجوني وإيلي بهنام بالمعاملة 2013/561 بوجه أديب وكميل وماريا الياس بهنام وراكيل وإيلي أديب بهنام قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان المتن رقم 2010/42 تاريخ 2010/2/4 والذي قضى بإزالة الشيوع في العقار 126/ عشقوت مساحته 1455 م.م.
وهو بموجب الإفادة العقارية ارض بعل سليخ وقسم مشجر سنديان، وبالكشف تبين أنه يقع على اوتوستراد ريفون عشقوت نزولاً لجهة اليمين مسيّج وله بوابة حديد ضمنه بقايا غرفة من قرميد واجهة الأوتوستراد منبسطة، أما الجهة الخلبية منه فهي منحدرة وتحتوي على اشجار سنديان وأشجار برية تاريخ محضر الوصف 2013/7/12 وتاريخ تسجيله 2013/7/18.
بدل تخمين وطرح العقار 126/عشقوت /000 104 1/د.أ.
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/11/11 الساعة 11,00 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان وتقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

مناقصة عامة

رقم 3765/م ع إ/ م م/3
الساعة التاسعة من نهار الخميس الواقع في 2014/9/18 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: أشغال إنشاء مبنى مؤسسة الاقتصاد في ثكنة الياس أبو سليمان ـ ابلح.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 109/ م ع إ/ م هـ تاريخ 2014/2/7.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة المالية ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2014/9/1
العميد حسن عبدالله
مسيّر أعمال المديرية العامة للإدارة
التكليف 1534

إعلان تلزيم

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2014/9/22 مناقصة عمومية لتقديم تجهيزات، مواد ولوازم مخبرية لإجراء الفحوصات الكيميائية والجرثومية لزوم المختبرات التابعة لمؤسسة مياه لبنان الشمالي.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة ـــ طرابلس (هاتف: 06/626742).
تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جمال كريّم

إعلان قضائي

قرر حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع الرئيس المناوب عصام ضاهر بتاريخ 2014/8/7 نشر الإعلان التالي:
تقدمت جومانا ريمون رزق التي تملك حصصاً في العقارات 3 و4 و52 ناصرية رزق باستدعاء تسجل في قلم المحكمة تحت رقم 2014/572 تاريخ 2014/8/4 طلبت فيه سنداً لأحكام المادة 512 أ.م.م. شطب إشارات الدعاوى:
ـ يومي 1336 تاريخ 1955/6/6 قيد احتياطي ورد حكم بدعوى المستأنف ميشال سامي كرم على المستأنف عليه عبدالله بك رزق على سبيل التبليغ
ـ يومي 2272 تاريخ 1955/10/1 دعوى من سمعان رزق على سليمان رزق بطلب فائدة الدين
ـ يومي 731 تاريخ 1956/3/16 إنذار ومحضر حجز لمصلحة ميشال سامي كرم
ـ يومي 2308 تاريخ 1956/10/10 إن جوزف فرح قد حل محل الدائن ميشال سامي كرم في جميع الحقوق بالقرار وأدلت أن ملفات الدعاوى مفقودة،
فعلى من لديه اعتراض أو ملاحظات على طلب المستدعية أن يتقدم إلى قلم المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس الكتبة
جورج أبو فيصل

إعلان

دعوى رقم 2014/1900
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهم: ورثة المرحوم بطرس نعمه عازار من بلدة حدشيت قضاء بشري أصلاً وحالياً مجهولي محل الاقامة.
تبلغكم هذه المحكمة انه بتاريخ 2013/2/28 تقدم المستدعي لابا رومانوس عازار باستدعاء امام هذه المحكمة يطلب فيه تعيينه قيّماً على املاك الغائبين ورثة المرحوم بطرس نعمه عازار وذلك على 800 سهم من العقار رقم 4004 من منطقة حدشيت العقارية للمحافظة عليها وإدارتها والعناية بها، على ان يكون له وعليه ما

◄ إعلانات رسمية ►

للقيم من حقوق وواجبات.
لكل ذي مصلحة أو متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2013/72
الجهة المنفذة: خالد غصن ورفاقه وكيلهم المحامي فادي خطار
المنفذ عليهم: يوستينا أنطون وموسى طرفند وستوت وفريدة والياس ودرويش وحبوبة ومرون وريمون فارس مرتينوس ـ بواسطة دائرة تنفيذ طرابلس.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس المنفذ بموجبها حكم صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال
تاريخ الحكم: 2012/10/16
المطروح للبيع العقار: رقم 118 منطقة بقسميا العقارية
محتوياته: فسحة سماوية ضمنها بئر ماء جمع
مساحته: 198 م2
يحده: شمالاً: 117 وطريق عام جنوباً: 120 وطريق عام
غرباً: 117 ـ 119 ـ 120 شرقاً: طريق عام
التخمين: /6930/د.أ.
بدل الطرح: /6930/د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2014/10/27 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شيك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة، اضافة الى رسوم التسجيل.
مأمور التنفيذ
وفاء ضاهر

بلاغ رقم: 2/14
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2014/09/16 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر آب عام 2014
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2014/10/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكّر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2014/10/15.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2014/11/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2014/12/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2015/02/02).
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2015/02/02 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام الملغاة وتحصّل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تموز عام 2014 باتجاه واحد «للاستقبال فقط اعتباراً من 2014/09/16
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2000 ل. ل. للفاتورة الواحدة او اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost مقابل 2,000 ل. ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1,500 ل. ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 _ مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل. ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 1,500 ل. ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة اوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكّر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة أربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 25 آب 2014
المدير العام للاستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف
التكليف 1512

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
القاضي مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2014/19
المنفذ: ميشال الرويهب ـ وكيله المحامي عيسى زيدان
المنفذ عليهم: جرجس فرح الرويهب وجرجس نخول غطاس وغطاس نخول غطاس ـ مجهولي المقام.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2013/126.
تاريخ الحكم: 2013/10/25 تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري 2013/4/23
المطروح للبيع: العقار رقم 12 منطقة كوبا العقارية
محتوياته: ارض بعل مشجرة زيتون وتين.
مساحته: 1871 م2
حدوده: شمالاً: 11 ـ وطريق عام شرقاً: 11
جنوباً: مجرى ماء عام يشكل حدود منطقة البترون
غرباً: 13 ومجرى ماء عام ـ وحدود البترون.
التخمين: /93550/د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2014/10/20 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة إضافة الى رسوم التسجيل.
مأمور التنفيذ
وفاء ضاهر

إعلان
تعلن بلدية زغرتا ـ إهدن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2014 والأعوام السابقة قيد التحصيل، فعلى المكلفين المبادرة الى تسديد الرسوم البلدية خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية تحت العدد 34 تاريخ 2014/8/14 كي لا تفرض عليهم غرامة تأخير 2% عن كل شهر تأخير.
مع التذكير بالإعفاء من غرامات التأخير عن السنوات السابقة لغاية 2014/9/30.
زغرتا في 2014/8/18
رئيس بلدية زغرتا ـ إهدن
شهوان الغزال معوض

إعلان بيع عقاري للمرة السابعة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2007/2152
الرئيس فيصل مكي
طالب التنفيذ: بنك الموارد ش.م.ل.
المنفذ عليهما: شركة سفريات المنارة ش.م.م. ـ مصطفى محمد رجب
السند التنفيذي: كشفا حساب وعقد تعامل بقيمة /151829,33/ دولار أميركي وكفالة مصرفية بقيمة /35000/ دولار أميركي عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ التنفيذ: 2007/10/24
تاريخ تبليغ الانذارات: شركة سفريات المنارة ش.م.م. ومصطفى محمد رجب تبلغا نشراً
بتاريخ 2008/6/2 و2010/4/10.
تاريخ قرار الحجز: 2008/8/20.
تاريخ تسجيله: 2008/8/28.
تاريخ محضر الوصف: 2011/8/4.
تاريخ تسجيله: 2011/8/10.
بيان العقار المطروح للبيع: القسم /21/ من العقار رقم /499/ منطقة المزرعة العقارية وهو عبارة عن مدخل وصالون وطعام وغرفتين وممر ومطبخ وحمامين وثلاث شرفات.
مساحته: 143 م2.
حدود العقار: غرباً: عقار رقم /3810/ وأملاك عامة ـ شرقاً: أملاك عامة ـ شمالاً: عقار رقم /503/، /500/، /501/ ـ جنوباً: عقار رقم /505/ وأملاك عامة.
قيمة التخمين: /000 429/ دولار أميركي.
وقيمة الطرح للمرة السابعة: /530 244/ دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الاربعاء الواقع في 2014/10/1 الساعة الحادية عشرة في دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة السابعة حصص المنفذ عليه مصطفى محمد رجب والبالغة 2400 سهم في العقار 21/499 المزرعة والموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الأصول المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه، وإلا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الإحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمئة من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
عبد الرحيم العاكوم

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
تنفذ نسرين شربل عطية وإليان إيليا حداد بالمعاملة رقم 2013/422 بوجه جورج كميل مسعد وريـنه منصور مسعد وماغي وأنطوان الياس مسعد قرار المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان رقم 2011/92 تاريخ 2011/2/24 والذي قضى بإزالة الشيوع في العقار رقم /311/ عشقوت وهو بموجب الإفادة العقارية ارض سليخ وأظهرت حدوده ويوجد بناء مسقوف توتيا قيد الإنشاء كما يخترق هذا العقار قسم معبد ومزفت مساحته /570/ م.م. وبالكشف تبين انه يقع خلف مختبرات تابت سابقاً عبر طريق فرعي من الطريق العام وهو كناية عن ارض بعل سليخ جزء منه محفور وجرى تغيير معالم الطريق المؤدية اليه وجزء منه في جهته العليا اصبح طريقاً معبدة للعقار المجاور.
تاريخ محضر الوصف 2013/11/9
وتاريخ تسجيله 2013/11/28.
بدل تخمين وطرح العقار /311/ عشقوت /142500/د.أ.
ـ يوجد اشارة استحضار دعوى على العقار /93/ عشقوت بملف /22/ بقعاتة عشقوت.
يجري البيع يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/10/8 الساعة 12,00 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1288
المنفذ: جريس سيلمان عون، حل محله بالتنفيذ المشترك بالحجز إيلي أنطوان رفول، وكيله المحامي نقولا مطر.
المنفذ عليه: يوسف طنوس ميلان من بحويتا ومقيم في شكا حي البلاط ـ بناية وسام المسيح طابق أول.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ المتن رقم 2009/479 تاريخ 2011/3/14 والمتضمنه متابعة التنفيذ على العقار رقم 133 صخره.
تاريخ محضر الوصف: 2011/12/8
تاريخ تسجيله: 2012/2/28
المطروح للبيع: كامل العقار رقم 133 صخره وهو عبارة عن قطعة ارض مشجرة زيتون، قسم منها حديث العهد والقسم الآخر قديم العهد وتصل اليه عبر طريق ترابية متفرعة عن طريق مزفت بعرض أربعة أمتار ومساحته 42521 م2.
حدود العقار: شمالاً: العقار رقم 134 وطريق عام يشكل حدود منطقة دير نبوح العقارية.
جنوباً: طريق عام.
شرقاً: العقار رقم 134 وطريق عام يشكل حدود منطقة دير نبوح العقارية.
غرباً: العقارات رقم 132 و299 و300
موعد المزايده ومكانها: نهار الأربعاء الواقع في 2014/10/15 الساعه 12,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا.
التخمين: 1169327,5 د.أ. (مليون ومئة وتسعة وستون ألفاً وثلاثمئة وسبعة وعشرون دولاراً وخمسون سنتاً أميركياً).
بدل الطرح المخفض: 631437 د.أ. (ستمئة وواحد وثلاثون الفاً وأربعمئة وسبعة وثلاثون دولاراً أميركياً).
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وعليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل والدلاله 5%.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي كريستل ملكي
الى المنفذ عليهما روان وهادي ماهر عسيران من القصيبة مجهولي محل الإقامة
وعملاً بأحكام 409 أ.م.م. تنبئكما هذه الدائرة أن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2009/232 انذاراً تنفيذياً بموضوع سندات دين وهي متكونة بين بنك الاعتماد اللبناني وطلال عسيران ورفاقه.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتسلم الإنذار ومرفقاته وإلا اعتبرتما مبلغين بانقضاء عشرين يوماً من تاريخ النشر، اضافة الى مهلة الإنذار حيث سيصار بعدها الى متابعة التنفيذ بحقكما أصولاً.
مأمور التنفيذ
حلمي رمال

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم شركة
بموجب محضر اجتماع تاريخ 2014/8/24 تقرر تعديل الاسم التجاري للشركة المعروفة باسم «شركة قصر كنعان ـ مريم زاير الصالح وشركاها المسجلة تحت رقم 2014/4004614 توصية بسيطة.
لتصبح شركة مريام للتجارة العامة ـ مريم زاير الصالح وشريكها.
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر
أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
شطب قيود شركة تجارية
بناء للطلب تاريخ 2014/8/14 ومحضر اجتماع تاريخ 2014/7/29 تقرر شطب قيود الشركة التجارية المعروفة باسم «شركة ميلانو اكسبرس للتجارة العامة ـ تضامن «المسجلة تحت رقم 2006/400759 البقاع.
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر
أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب رامي العبدالله لموكله سعيد ابراهيم سند تمليك بدل ضائع 669 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

تصحيح خطأ
ورد في جريدة الأخبار تاريخ 2014/9/2 خطأ في الإعلان الصادر عن دائرة تنفيذ بيروت بالمعاملة التنفيذية 2014/498 بالتاريخ 2014/10/29 والتاريخ الصحيح هو 2008/10/29.
فاقتضى التوضيح

الكرة اللبنانية

حارسا الراسينغ إيلي فريجي وحسن حسين في تمرين العهد (عدنان الحاج علي)

سباق نخبوي بين النجمة والصفاء وطرابلس والسلام

ستتوضح صورة نهائي كأس النخبة لكرة القدم مع إقامة الدور نصف النهائي اليوم، على أن تظهر صورة نهائي كأس التحدي السبت مع إقامة الدور نصف النهائي، في وقت تواصل فيه الأندية تدعيم صفوفها ومعالجة مشاكلها الفنية والإدارية

عبد القادر سعد

يقام اليوم الدور نصف النهائي من مسابقة كأس النخبة لكرة القدم، حيث سيلعب النجمة مع طرابلس على ملعب برج حمود عند الساعة 16,00، كما يلعب الصفاء مع السلام زغرتا في التوقيت عينه على ملعب العهد. وتعتبر المباراة الأولى ثأرية بالنسبة لفريق النجمة الذي خرج من مسابقة كأس لبنان في الموسم الماضي بعد خسارته أمام طرابلس في نصف النهائي 1 - 2، ما حرمه من إمكانية إحراز «الدوبليه». ويسعى النجماويون للتأهل الى النهائي على طريق استعادة لقب غاب منذ فترة طويلة، وتحديداً منذ عام 2005، وبالتالي يضع نصب عينيه إحراز اللقب للمرة الثامنة. وأصبحت تشكيلة النجمة شبه محسومة بعدما خاض مباراتي الدور الأول باللاعبين أنفسهم بشكل كبير مع وجود محمد حمود في حراسة المرمى، ووليد اسماعيل ومحمد حمود والصاعد ماهر صبرا الذي يقدم أداءً جيداً في الدفاع. لكن جديد النجمة في اللقاء قد يكون المدافع التونسي حمدي المبروك الذي خضع للتجربة مع الفريق وقدم أداء جيداً في اللقاء مع منتخب لبنان. ويسجّل للإدارة تسجيلها اسم المبروك ضمن الأسماء التي قدمت لاتحاد اللعبة كي يحق لهم المشاركة في كأس النخبة. ويبدو أن المبروك اقترب كثيراً من الانضمام إلى النجمة، حيث نال موافقة الجهاز الفني وبقي الشق الإداري الذي يبدو أنه سينتهي إيجابياً.

ومن المرجح أن يشارك أيضاً القائد عباس عطوي وحسن العنان ومحمد شمص في الوسط، وأمامهم الثلاثي خالد تكه جي ولاسينا سورو وسي الشيخ.

لكن مهمة هؤلاء لن تكون سهلة أمام خصم طرابلسي عنيد أقصى حامل اللقب العهد وتصدر المجموعة الثانية أمام السلام زغرتا. ويمتاز فريق طرابلس بقدرة مدربه القدير إسماعيل قرطام ومساعده وارطان غازاريان على إيجاد تشكيلة متجانسة تجمع بين عناصر الخبرة كأحمد مغربي وسعد يوسف وعبد الله طالب مع مجموعة من الشباب المميزين كخالد علي وحمزة علي وأحمد دياب ويوسف حمادة، ومن خلفهم الحارس المنضم الى منتخب لبنان حديثاً سراج الصمد.

في اللقاء الثاني، يسعى الصفاء الى استعادة لقبه الذي ضاع الموسم الماضي لصالح العهد، وهو يخوض اللقاء بتشكيلة لبنانية مع وجود أجنبي واحد هو السوري طه دياب نظراً لإصابة مواطنه عبد الرحمن عكاري الذي سيعود الى التمارين يوم الاثنين المقبل، وإيقاف الكونغولي بابي باسوفيلا لنيله بطاقة حمراء في اللقاء أمام الراسينغ في الدور الأول.

الزغرتاويون من جهتهم، يأملون أن يضيفوا لقباً ثانياً الى كأس لبنان الذي أحرزوه في نهاية الموسم الماضي. ويلعب السلام بتشكيلة لبنانية بحتة بعد الاستغناء عن جان باتريك ميليس لعدم اقتناع الجهاز الفني بقيادة الهولندي بيتر ماندرتسما بمستواه، اضافة الى إصابته، علماً بأن السوري عبد القادر دكا فشل أيضاً في الحصول على رضى الجهاز الفني. أما على الصعيد اللبناني، فإن التشكيلة اللبنانية ستكون مكتملة مع عدم وجود اصابات.

> قبلت إدارة الأنصار استقالة عباس حسن وكلفته بتسيير الشؤون الإدارية

وفي كأس التحدي، سيقام الدور نصف النهائي السبت حيث سيلعب التضامن صور، حامل اللقب، مع النبي شيت عند الساعة 16,00 على ملعب العهد. ويواصل النبي شيت تدعيم صفوفه حيث ضم لاعب العهد علي الأتات لموسم واحد على سبيل الإعارة، بعدما وقّع لاعب الوسط المميز على العقد في مكتب رئيس النادي أحمد الموسوي. وسينضم الأتات الى كوكبة اللاعبين المميزين الذين ضمهم النادي البقاعي الى صفوفه قبيل انطلاق الدوري اللبناني لأندية الدرجة الأولى.

وفي نصف النهائي الثاني، يلعب الشباب الغازية مع شباب الساحل عند الساعة 16,00 على ملعب الصفاء. وتأهل الغازية كأول المجموعة الثانية، في حين تأهل الساحل كثاني المجموعة الأولى خلف التضامن، وجاء تأهله على حساب الأنصار. ودفع «الأخضر» ثمن الخطأ الإداري بإشراك لاعب غير موقّع هو الحارس عمر إدلبي، ما أدى الى تخسير الفريق أمام التضامن صور 0 - 2 بعدما فاز 3 - 2. وعليه، عقدت الهيئة الإدارية للأنصار اجتماعها الأسبوعي برئاسة رئيسها نبيل بدر وحضور غالبية الأعضاء، وتباحثت في الشؤون الإدارية وتحضيرات الفريق للموسم المقبل ودرست مشاركته في كأس التحدي والتي كانت التجربة الأولى فنياً بعد المرحلة الأولى للتحضيرات. كما قررت قبول استقالة مدير النادي عباس حسن وكلفته بتسيير الشؤون الإدارية للنادي حتى اشعار آخر.

وفي العهد والراسينغ، تم الاتفاق أمس على عملية تبادل على صعيد حراس المرمى حيث سينتقل محمد سنتينا من العهد الى الراسينغ، مقابل انتقال حسين حسين من الراسينغ الى العهد، كما تم ضم اللاعب أحمد حجازي الى الراسينغ آتياً من العهد على سبيل الإعارة لسنتين. وسيتم التوقيع الرسمي غداً الجمعة. كما لفت الأنظار وجود حارس الراسينغ الآخر إيلي فريجي في تمارين العهد.

أما على صعيد اللاعب عدنان ملحم، فقد وقعت ادارة الراسينغ عقد احتراف اللاعب لمدة عام واحد مع فريق نفط ميسان العراقي.

«دودو» لن يلعب في لبنان

أكّد قائد منتخب لبنان يوسف محمد «دودو» أنه لن يلعب في لبنان هذا الموسم حتى لو لم يحصل على عرض احترافي في الخارج يرضي طموحاته. كلام «دودو» جاء رداً على سؤال «الأخبار» حول امكانية انتقاله الى العهد بعد الحديث عن مفاوضات جارية بين إدارة النادي وقائد منتخب لبنان. وأشار محمد الى أن كل هذا الكلام يأتي في إطار الشائعات التي سبقت و«أخذته» الى الأنصار، كما جعلته ينضم الى صفوف النجمة، والآن جاء دور نادي العهد. ولا يخفي محمد أن اتصالات عديدة جرت معه، لكن قراره حاسم في هذا الموضوع بعدم اللعب في لبنان هذا الموسم.

كرة السلة

استياء اتحادي من كلام نصار عن التحدي واللامسؤولية

لم يمر كلام رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة لـ «الأخبار» أمس عن قضية اللاعبين الأجانب، والقرار الذي صدر، والطريقة التي سارت بها الأمور. فزميله في الاتحاد فادي تابت استغرب الكلام عن تحدٍ للأندية عبر اتخاذ قرار بعدم زيادة العدد في جلسة الاتحاد أول من أمس.

فقد أوضح تابت أن أعضاء الاتحاد حصلوا على وعد من رئيس الاتحاد وليد نصار بأن تبت المسألة في جلسة الثلاثاء الماضي في 26 آب، لكن بناء على طلب الرئيس نصار، ورغم تأجيل اتخاذ القرار للمرة الثالثة، واحتراماً لرغبته في التريث لحين الرجوع الى الأندية، وافق الأعضاء على تأجيلها الى جلسة الإثنين أول من أمس، حيث كان يجب اتخاذ قرار فيها. وأشار تابت الى أن القرار جاء بعد دراسة معمقة وضعت سلبيات وإيجابيات رفع العدد الى ثلاثة، أو إبقائه كما هو. وتبين من خلال الدراسة أن توفير الأموال لن يكون كبيراً، حتى إن بعض الأندية يمكن أن توفر إذا بقي العدد على أجنبيين ما لم يكن لديها لاعبون من لائحة النخبة.

أما إيجابيات وسلبيات رفع العدد على اللاعبين اللبنانيين، فقد بدا واضحاً أن هؤلاء سيتأثرون وستنخفض مشاركاتهم في المباريات الى 30 أو 40 بالمئة لمصلحة اللاعب الأجنبي. ولا ينكر تابت أن رفع العدد مفيد على صعيد التسويق والإعلان، لكن هذا حصل في دول كانت تعاني حالات مرضية على صعيد البطولة، إن كان مادياً أو نتيجة غياب المواهب واللاعبين النجوم. وهذا لا ينطبق على بطولة لبنان. ويلفت تابت الى أن الاتحاد غير معني بهذه القضية، فهي مشكلة حصلت نتيجة تنافس الأندية على اللاعبين، فلماذا لا يتفق هؤلاء في ما بينهم على سقف معين للإنفاق بدلاً من رمي الكرة في ملعب الاتحاد؟

فالأخير «حاول التوفيق بين الأندية واللاعبين، واجتمع مع الإثنين، وحين لم يصل الى اتفاق كان يجب عليه اتخاذ القرار. وهذا القرار كان يجب أن يتخذ كحد أقصى قبل 1 آب كما جرى الاتفاق في جلسات الاتحاد، لكن جرى تأجيل الموضوع الى الأول من أيلول بناء على رغبة نصار، ونحن لن نتحدى أحدا، ولم نقلل من احترام أحد. فالقرار كان محسوماً لمصلحة عدم رفع العدد. وجرى اتخاذه في جلسة الإثنين خدمة للأندية واللعبة.

قد تنعكس قضية اللاعبين الأجانب على وضع الاتحاد (سركيس يرتيسيان)

فنحن كاتحاد يجب أن نحافظ على المنافسة، وإذا غابت يجب أن نبحث عنها».

ويعرّج تابت على ما قاله نصار عن عدم مسؤولية بعض الأعضاء قائلاً «هذا الموضوع لن نخرج فيه عن الإطار الشرعي، أي طاولة اللجنة الادارية للاتحاد، ولن نسمح بنشر غسيلنا في الإعلام. وسنعد ما قاله نصار عن عدم المسؤولية زلّة لسان. وأتمنى أن نرتقي الى مستوى الادارة الرائدة عام 2014، فالمعارضة لا تعني الخصام أبداً».

من جهته، استاء زميلهما رامي فواز مما قاله نصار، وأشار الى أن محضر جلسة يوم الثلاثاء كان واضحاً، بأن التأجيل حتى يوم الإثنين، بعد الاجتماع بالأندية وإبلاغهم التوصيات التي تنص على إبقاء العدد على ما هو عليه. وهنا تحفّظ فواز على التأجيل «طالما أن القرار معروف سلفاً، وهو مشاركة أجنبيين اثنين، ويجب على الاتحاد اتخاذ القرار بأسرع وقت، لأن هناك مسؤوليات تنتظرنا. وقد أكّد الرئيس أن القرار سيتخذ في الجلسة المقبلة بعد الاجتماع برؤساء الأندية. وهذا مثبت في محضر جلسة 26 آب».

ع. س.

السباحة

10 أرقام قياسية في السباحة

سُجّلت 10 أرقام قياسية في اليوم الثاني من بطولة لبنان العامة للفئات العمرية في السباحة لحوض الـ50 متراً. وفي سباق الـ400 متر حرة (الذكور، الأحداث 8 – 9 سنين)، سجل موسى شامي (النجاح) رقماً قياسياً جديداً يُسجل للمرة الأولى وبلغ 6,44,81 دقائق.

وفي الـ50 متراً فراشة، للأطفال 10 – 11 سنة: سجل أنطوني عبدو (الرمال) 35,50 ثانية، كاسراً الرقم القياسي السابق للسباح نديم بركات، الذي بلغ 47,40. أما في سباق الـ400 متر حرة، حقق عبد الرحمن مراد (لاس ساليناس) رقماً قياسياً يُسجل لأول مرة: 5,49,81 دقائق. وعن فئة الفتيان 16 - 17 سنة، وفي سباق الـ400 متر حرة، سجل أنطوني غصن (رمال) رقماً قياسياً بلغ 4,17,98 دقائق.

ولدى الصغيرات 12 – 13 سنة، في سباق الـ50 متراً فراشة: سجلت ماري خوري (أكواماريا) 31,04 ثانية، متغلبة على الرقم القياسي السابق التي حققته سارة الخطيب 31,93.

وللصبايا 14 – 15 سنة، في سباق الـ400 متر حرة، حققت غبريالا الدويهي (أكواماريا) رقماً قياسياً بلغ 4,32,34 دقائق. وللفتيات 16 – 17 سنة، حققت جنيفر رزق الله (رمال) رقماً قياسياً بلغ 30,24 ثانية في سباق الـ50 متراً فراشة. كذلك، حققت جنيفر رزق الله (رمال) رقماً قياسياً يُسجل لأول مرة في سباق الـ200 متر ظهراً بلغ 2,38,48دقيقة.

وفي نفس السباق، لكن عن فئة السيدات فوق 18 سنة، كسرت لين دوغان (الجزيرة) الرقم القياسي السابق الذي كان 2,49,01 د. للسبّاحة نادين كامل، وسجلت هي 2,46,87 د.

أخبار رياضية

الخطيب الى الصين

سيغيب قائد منتخب لبنان فادي الخطيب عن الملاعب اللبنانية حتى شهر شباط 2015، بعدما وقّع رسمياً عقداً مع نادي فوشان لونغ ليونز الصيني. وسيلتحق الخطيب بفريقه الجديد بعد أسبوعين. ولعبت مسألة مشاركته في البطولة كلاعب محلي لا أجنبي دوراً في انهاء الصفقة بنجاح، حيث إن نظام الدوري الصيني يتيح للأندية الأربعة الأخيرة في الترتيب استقدام لاعب آسيوي كلاعب محلي.

افتتاح بطولة العالم العسكرية للعدو الريفي

تفتتح اليوم عند الساعة 17,00 بطولة العالم العسكرية الـ 56 للعدو الريفي رسمياً، وذلك خلال الحفل الذي يقام في قاعة المؤتمرات لمجمع الحريري الجامعي في الحدث (الجامعة اللبنانية) برعاية العماد جان قهوجي قائد الجيش، وتحضره شخصيات وفعاليات رسمية ورياضية لبنانية وعربية وأجنبية، وهو يشتمل على عرض لفرق الدول المشاركة وهي: البرازيل، الجزائر، الأردن، الإمارات، المغرب، الإكوادور، كندا، فرنسا، هولندا، بولندا، تونس ولبنان، كما ستلقى كلمتان في المناسبة لكل من ممثل المجلس الدولي للرياضة العسكرية عيسى ديالو، ورئيس اللجنة العليا المنظمّة للبطولة قائد المركز العالي للرياضة العسكرية العميد الركن أسد الهاشم.

في هذا الوقت أنجزت اللجنة العليا المنظمّة للبطولة، وبإشراف العميد الركن الهاشم كل الاستعدادات والترتيبات التنظيمية واللوجستية لجهة استقبال الفرق وإقامتها والاجتماع الفني والمنافسات التي ستقام غداً الجمعة ابتداءً من الساعة الثامنة صباحاً على ملاعب نادي الغولف اللبناني في منطقة الجناح، على أن تختتم البطولة في اليوم عينه عند الساعة الواحدة ظهراً، ويقام حفل تتويج الفائزين.

استراحة

كلمات متقاطعة 1794

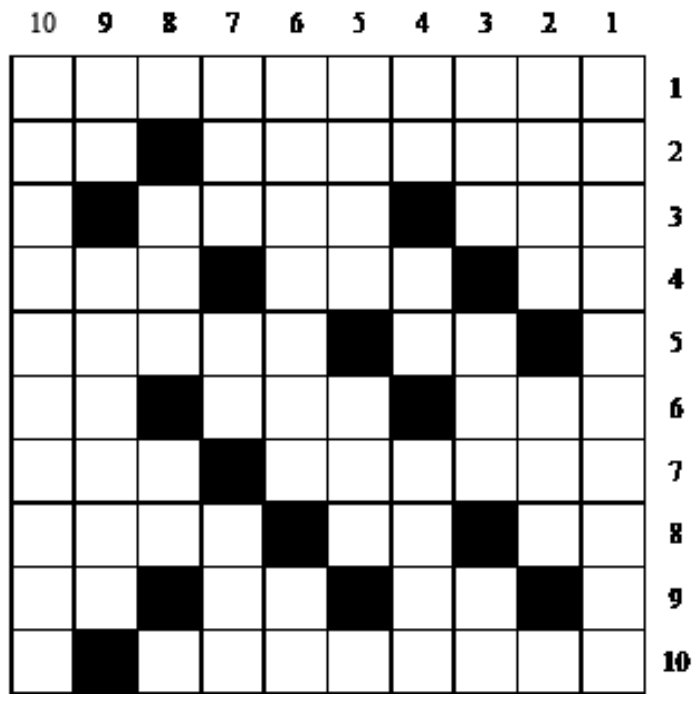

أفقيا

1- رئيس جمهورية أميركي راحل – 2- منطقة صحراوية قاحلة متنازع عليها بين أثيوبيا والصومال سكانها رعاة رُحّل – إسم موصول – 3- فقرة من معاهدة – لون أبيض بالأجنبية – 4- حفر البئر – خان ونقض العهد – سكان الصحاري – 5- خبز يابس – مادة تستعمل في عمليات التفجير والنسف – 6- حفر الأرض بحثاً عن البترول واستقصاء منابعه – يُستخرج من الشمندر – هر بالأجنبية – 7- أحجيات أو اسئلة ملتبسة يُطلب إيجاد الجواب المناسب لها – تحصل على الشيء مجزومة – 8- بحر – ادرج الميت في الكفن – الحشرات التي تمتص دم الإنسان – 9- صوّت الرصاص – إله وخالق – من الحيوانات الأليفة – 10- فنان وملحن كويتي شهير

عمودياً

1- من علماء الكيمياء العرب عاش في الكوفة واتصّل بالبرامكة له العديد من المؤلفات تُرجمت الى اللاتينية واعتمد عليها علماء الغرب – 2- نبيّ ورد إسمه في القرآن – رجل قصير القامة – 3- طيب العيش – فريق موسيقي وغنائي سويدي معتزل – للتفسير – 4- متشابهان – تزوير في الأمتحان – هزّ وحرّك الأرض بشدة – 5- خصم شديد وعنيد – سلاح قديم – 6- مدينة تركية – إله مصري – 7- مختص بكل أنواع الفنون – مقياس مساحة – والدي – 8- تراب الذهب – مرتفع من الأرض – 9- ثرى – عاصمة تاجيكستان – 10- رسّام لبناني راحل وُلد في غوسطا ودرس الفنّ في إيطاليا وإشتهر في رسم اللوحات الدينية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- يوغوسلافيا – 2- آر – النار – 3- سمندر – البضّ – 4- فردة – فرنسا – 5- آسي – أحقد – 6- دي – وليّ – أفك – 7- ردود – حب – ان – 8- يس – يا – يسرا – 9- يعنّف – رين – 10- رن – التونة

عمودياً

1- يوسف إدريس – 2- مرسيدس – 3- غاندي – ين – 4- وردة – وديع – 5- ال – انا – 6- لا – فحيح – فل – 7- الأرق – بي – 8- فنلندا – سرو – 9- يابس – فارين – 10- أرض الكنانة

sudoku 1794

					7			3
	5		2					
7	1	4	5			2	6	
4								1
5				7	1	3		
3			4		8			6
		5			3			
	8		6	5		1		
2				1			8	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1793

2	7	5	3	8	9	4	1	6
9	8	3	6	1	4	5	7	2
1	4	6	5	2	7	8	9	3
8	3	4	9	6	5	1	2	7
6	5	2	7	3	1	9	4	8
7	9	1	8	4	2	3	6	5
5	2	8	1	9	6	7	3	4
4	1	7	2	5	3	6	8	9
3	6	9	4	7	8	2	5	1

مشاهير 1794

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم سوري (1865- 1939) ومن العلماء العارفين بالمخطوطات. أنشأ مكتبة شهيرة في القاهرة ونشر مخطوطات كثيرة. توفي بالقاهرة

5+6+2+10+1 = مقدار الجسم ■ 7+8+3+4 = خلاف مُشتعل ■ 9+11 = عملة آسيوية

حل الشبكة الماضية: **ايفان كونياف**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

الليلة سيكون أنطونيو كونتي للمرة الأولى على مقاعد تدريب منتخب إيطاليا في مباراته الودية مع هولندا، ليبدأ مسيرته في واحدة من أصعب الوظائف في العالم على صعيد المنتخبات، إذ إن الرجل لا يقف في وجه الخصوم فقط، بل في وجه الصحافة والجمهور أيضاً

كونتي خلال قيامه بـ«تحدي الدلو المثلّج» في تمارين منتخب إيطاليا (البرتو بيتزولي ـ أ ف ب)

«الدلو المثلج» ينتظر كونتي على مقعد تدريب إيطاليا

شربل كريم

لا يمكن التشكيك في إمكانية عدم نجاح أنطونيو كونتي مع منتخب إيطاليا. سواء أحببت صاحب العينين الزرقاويين لاعباً، أو أعجبت به مدرباً، فلا بدّ من الاعتراف بأنه يملك أفكاراً فنية مهمة ستفيد «الآزوري» على المدى البعيد.

إذاً، يبدأ كونتي من مدخلٍ مليء بالأشواك عندما يقابل هولندا ثالثة كأس العالم 2014، لكنه ينظر إلى ما بعد هذه الموقعة، للتأكيد أنه لا يعرف الفشل إثر فوزه بثلاثة ألقاب متتالية في الدوري الإيطالي مع يوفنتوس، ولإثبات تلك النظرية القائلة بأنه لا يوجد هناك من هو أفضل منه في إيطاليا أو إذا صح التعبير بأنه الشخص الأفضل لهذه المهمة الوطنية.

وفي الحقيقة، كان وصول كونتي إلى المنتخب الأزرق منطقياً، ولو أن هناك بعض الملاحظات التي يتركها البعض حول قدرته على الارتقاء بالمنتخب إلى مصاف الكبار بسرعة قياسية. فمنذ اللحظة التي ترك فيها يوفنتوس، ذهب كثيرون إلى ترشيحه لتسلّم المقعد الفارغ الذي خلّفه رحيل تشيزاري براندييللي بعد استقالته عقب الفشل الذريع لمنتخبه في مونديال 2014.

والواقعية تقول بأنه يفترض استقدام أفضل مدرب وطني للمنتخب الوطني. وبما أن هناك استحالة لاستقطاب كارلو أنشيلوتي صاحب الإنجاز الكبير مع ريال مدريد الإسباني في الموسم الماضي، كان كونتي الأفضل بين المتاحين، بانتظار ما يتنبأ به كثيرون في إيطاليا بأن الأول سيرتدي يوماً تلك السترة التي كتب عليها إيطاليا بالخط العريض ليتوّج إنجازاته مع الأندية التي درّبها بلقب كبير مع «الآزوري».

ومما لا شكّ فيه، أن إيطاليا تحتاج كونتي أكثر مما يحتاج هو لتحدٍّ جديد في مسيرته التدريبية، فهذا المدرب متخصّص في رفع الفرق من الأنقاض، إذ يذكر الكل أنه عند وصوله إلى يوفنتوس، كان الفريق قد احتل المركز السابع على لائحة الترتيب، وقدّم أداءً رهيباً من حيث النوعية السيئة، لكن مع المدرب الجديد عادة الثقة واستعادت «السيدة العجوز» شبابها حاصدةً البطولات المحلية المختلفة.

> **ليس هناك أفضل من كونتي سوى أنشيلوتي على الساحة الإيطالية**

وهنا قد نجد أوجه التشابه بين ما أسلفنا وبين الوضع الحالي لمنتخب إيطاليا، الذي يحتاج من دون شك إلى الترميم بعد نكسة المونديال. والأهم أنه يحتاج إلى مدرب بعقلية كونتي يجعل اللاعبين أكثر إيماناً بالقميص الذي يرتدونه، فهم ظهروا حتى في المباريات الودية استعداداً للمونديال وكأنهم لا يكترثون، والدليل اللقاء أمام لوكسمبور المتواضعة الذي انتهى بتعادلٍ مخجل 1-1...

ببساطة، ما سيشجع الجمهور الإيطالي للذهاب إلى الملعب ومتابعة منتخب بلاده في مواجهة منتخبات مثل النروج وأذربيجان في التصفيات المؤهلة إلى كأس أوروبا 2016، هو كونتي دون أي أحدٍ آخر. والسبب هو أن هذا المدرب، بإصراره الكبير على تطبيق ما يجول في رأسه، يمكن أن يفاجئ أيّاً كان، وهذا ما ظهر مثلاً من خلال إبعاده نجم الهجوم ماريو بالوتيللي واستبداله بلاعب مغمور من فريق ساسوولو الذي هُبط إلى الدرجة الثانية في نهاية الموسم الماضي، وهو سيموني تزاتزا!

وفي موازاة هذا الأمر، قد يكون هناك قلقٌ كبير ومبرر بأن كونتي لن يحقق شيئاً مع المنتخب، استناداً إلى نتائجه الخجولة مع يوفنتوس على الصعيد القاري. وفي هذه النقطة شيء يمكن التوقف عنده، لكن عناد الرجل بأفكاره وفلسفته الفنية قد يفرز شيئاً مغايراً، إذ ما لم يقدر على فعله في «اليوفي» قد يُقدم عليه مع المنتخب، حيث الضوء الأخضر أُعطي له للتصرف كما يشاء على اعتبار أنه ليس هناك أي شيء ليخسره الطليان بعد تكرار الخروج المبكر من كأس العالم المفترض أن يلعبوا الأدوار الأولى فيها.

مواجهات كونتي لن تكون مع المنتخبات المنافسة فقط، بل مع الصحافة والجماهير الذين يخرجون كلٌّ بتشكيلة بحسب انطباعاته، وبفلسفة مختلفة تماماً. وهنا يمكن إعطاء مثل عن حقبة براندييللي الذي أخرج إيطاليا من الثوب الدفاعي البشع وألبسها حلّة هجومية جميلة أثارت إعجاب كل المتابعين، لكن رغم ذلك وُجّهت أسهم الانتقادات إليه حتى قبل أن يسقط في الامتحان الكبير.

كونتي يعمل اليوم في منصب قد لا يحب كثيرون تسلّمه، فأعصابه الثلجية عادةً قد تصبح أكثر برودة، فهناك على مقعد تدريب المنتخب الإيطالي ينتظره في كل ليلة «دلو مثلّج» ليسكب على رأسه ويشعر بتصلّب عضلاته وسط الضغوط التي تفرزها مباريات «الآزوري» إعلامياً وجماهيرياً.

محفز اللاعبين

لطالما عُرف عن أنطونيو كونتي أنه يملك سحراً في تحفيزه اللاعبين لتقديم كل عطاءاتهم على أرض الملعب، وهذا السبب يكمن بالتأكيد وراء عدم اعتزال أندريا بيرلو دولياً، بعد محادثة بين الطرفين أكد الأخير فيها استعداده للبقاء مع المنتخب.

نتائج وبرنامج المباريات الدولية الودية

ألمانيا – الأرجنتين 2-4

أندري شورله (52) وماريو غوتزه (78) لألمانيا، وسيرجيو أغويرو (21) وايريك لاميلا (40) وفيديريكو فيرناندير (47) وأنخل دي ماريا (50) للأرجنتين.

إنكلترا – النروج 1-0

واين روني (68 من ركلة جزاء).

الدنمارك – تركيا 1-2

دانيال آغر (35 من ركلة جزاء) للدنمارك، وأولكاي ساهان (55) وأوزان توفان (90) لتركيا.

تشيكيا - الولايات المتحدة 1-0

أليخاندرو بيدويا (39).

روسيا - أذربيجان 4-0

ألكسندر كيرزاكوف (6 و12) وسيرغي إيغناشيفيتش (41) وفلاديمير غرانات (81).

ميانمار - فلسطين 4-1

الفيلبين - تايوان 5-1

ليتوانيا - الإمارات 1-1

أوكرانيا - مولدوفا 1-0

لاتفيا - أرمينيا 2-0

المغرب - قطر 0-0

جمهورية إيرلندا - عمان 2-0

- الخميس:

الصين - الكويت (14,34)

بيلاروسيا - طاجاكستان (15,00)

اوزبكستان - الأردن (15,00)

البوسنة والهرسك - ليشتنشتاين (18,00)

سلوفاكيا - مالطا (19,20)

السويد - استونيا (20,45)

كرواتيا - قبرص (21,15)

بلجيكا - أوستراليا (21,45)

ايطاليا - هولندا (21,45)

فرنسا - اسبانيا (22,00)

- الجمعة:

العراق - البيرو (13,00)

كازاخستان - قيرغيزستان (13,00)

اليابان - الأوروغواي (13,25)

كوريا الجنوبية - فنزويلا (14,00)

- السبت:

البرازيل - كولومبيا (04,00 فجراً).

سوق الانتقالات

إداري في برشلونة عطل صفقة كروس!

كان من الممكن أن يكون مصير النجم الألماني طوني كروس في سوق الانتقالات الصيفي الذي أغلق أبوابه الاثنين مختلفاً تماماً، غير أن «فيتو» كان كفيلاً بنقله من أحضان برشلونة الإسباني الى غريمه الأزلي ريال مدريد.

نعم، هذا ما كشفته صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» أمس، حيث أكدت أن الاهتمام الشديد كان متبادلاً بين كروس والنادي الكاتالوني ليكون في صفوفه، وخصوصاً مع بحث الأخير عن بديل لنجمه شافي هيرنانديز، وحتى إن المفاوضات كانت في مرحلة متقدمة جداً بين الطرفين وكانت الصفقة قاب قوسين من أن تبصر النور. لكن كل شيء توقف عندما تدخل أحد إداريي «البرسا» ليضع «فيتو» على قدوم النجم الألماني الى صفوف فريقه، ما أدى الى تعطيل الصفقة ودخول النادي الملكي على الخط ليخطف لاعب بايرن ميونيخ.

وعلى صفحات «إل موندو ديبورتيفو» أيضاً كان العنوان الثاني، ألماني الطابع كذلك، ويتعلق هذه المرة بزميل كروس في «المانشافت» ماركو رويس، نجم بوروسيا دورتموند. فقد أكدت الصحيفة أن الأخير هو الصفقة الكبرى التي سيقدمها ريال مدريد لجمهوره في سوق انتقالات صيف 2015.

وأوردت الصحيفة أن الملكي أبلغ رويس بهذا الأمر عبر وكيل أعمال اللاعب والذي يدير أعمال كروس أيضاً.

كان كروس على وشك أن يرتدي قميص برشلونة (كارل كورت ـ أ ف ب)

وأفادت «إل موندو» بأن رويس كان تحت «عين» ريال مدريد طيلة الصيف خشية دخول أي طرف آخر للحصول على خدماته، وكان مستعداً للتدخل في «الساعة الصفر» لتعطيل أي صفقة معه.

ومن المعلوم أن عقد رويس مع دورتموند ينتهي صيف 2015 وسيكون متاحاً مجاناً حينها، إلا أن الأكيد أن ريال مدريد سيتقدم بالراتب الأكبر من أجل الظفر بتوقيعه. غير أن الصحيفة الإسبانية أوضحت أن الصفقة قد تبصر النور في وقت أقرب، وتحديداً في سوق الانتقالات الشتوي هذا الموسم، وذلك فقاً لنتائج الفريق الملكي في البطولات المشارك فيها، وهذا ما يعني أنه سيضطر في هذه الحال إلى دفع مقابل لدورتموند.

وفي الملاعب الإنكليزية، شن خواكيم باتيكا، وكيل أعمال الكوستاريكي جويل كامبل، هجوماً على الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال، مشككاً بنوايا الأخير الذي رفض عرض بنفيكا البرتغالي للتخلي عن اللاعب وتعاقد في الساعات الأخيرة من فترة الانتقالات مع داني ويليبك من مانشستر يونايتد، قائلاً: «كافح بنفيكا حتى اللحظة الأخيرة للتوقيع مع كامبل، لكن ذلك لم يحصل لأن أرسنال قرر في الساعة الأخيرة الاحتفاظ به»، وتابع «قال فينغر إنه لا يريد بيعه. لكن إذا لم يكن ضمن خططه فلماذا لا يسمح له بالرحيل؟».

كرة المضرب

مباراة منتظرة بين فيدرر ومونفيس في «فلاشينغ ميدوز»

يتجه السويسري روجيه فيدرر بخطى واثقة لرفع عدد ألقابه من 17 في بطولات الـ«غراند سلام» الى 18، بعدما وصل الى ربع النهائي من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، بسهولة تامة. وينتظر متتبعو الدورة مباراة قوية بينه وبين الفرنسي غايل مونفيس

تأهل السويسري روجيه فيدرر الى الدور ربع النهائي من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب «فلاشينغ ميدوز» في نيويورك، بعدما حقق فوزاً سهلاً على الإسباني روبرتو باوتيستا 6-4 و6-3 و6-2. وهي المرة العاشرة في السنوات الـ11 الأخيرة التي يبلغ فيها فيدرر هذا الدور.

ويملك فيدرر في جعبته 17 لقباً في بطولات الـ«غراند سلام»، وهو لم يواجه أي صعوبة في مواجهة باوتيستا الذي كان يحاول بلوغ ربع النهائي في أول بطولة كبيرة.

وضرب فيدرر موعداً مع الفرنسي غايل مونفيس الذي تغلب على البلغاري غريغور ديميتروف 7-5 و6-7 و7-5.

ويتفوق فيدرر على مونفيس بسبعة انتصارات مقابل خسارتين، علماً بأنهما التقيا الشهر الماضي في سينسيناتي وحقق الأول فوزاً صعباً في ثلاث مجموعات.

وقال فيدرر بعد التأهل: «يقدم غايل عروضاً جيدة في الآونة الأخيرة وهو يمتع الجمهور دائماً. أتوقع مباراة ممتعة بيننا».

كذلك تأهل التشيكي توماس بيرديتش الى الدور ربع النهائي بعد فوزه على النمسوي دومينيك ثييم 6-1 و6-2 و6-4.

وكان بيرديتش بلغ نصف النهائي للبطولة لمرة واحدة عام 2012، وسيلتقي في الدور المقبل مع الكرواتي مارين سيليتش الفائز على الفرنسي جيل سيمون 5-7 و7-6 و6-4 و6-3 و6-3.

ولدى السيدات، بلغت الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة أولى عالمياً سابقاً الدور نصف النهائي بفوزها السهل على الإيطالية سارا ايراني 6-0 و6-1. وهي المرة الأولى التي تبلغ فيها فوزنياكي نصف النهائي في إحدى البطولات الأربع الكبرى منذ عام 2011 في هذه البطولة أيضاً.

وستلتقي فوزنياكي في نصف النهائي مع الصينية بينغ شوي الفائزة على السويسرية بلينداً بينيتش 6-2 و6-1.

وهي المرة الأولى أيضاً، التي تبلغ فيها بينغ الدور نصف النهائي من بطولة كبرى في مسيرتها بعد 37 محاولة.

وقالت بينغ: «أعشق كرة المضرب، أعشق اللعب. في بعض الأحيان فكرت في التوقف لأنني لم أكن أثق بقدراتي، لكني كافحت من أجل الوصول الى هنا»، وأضافت: «مدربي ووالداي كانا دائماً يدفعانني إلى عدم اليأس والكفاح، وهذا ما جنيته أخيراً».

الفورمولا 1

ماسا يتوقع أن يصبح بوتاس بطلا للعالم

بالتأكيد، يمتلك سائق فريق ويليامس في الفورمولا، البرازيلي المخضرم فيليبي ماسا، من الخبرة ما يسمح له بإبداء رأيه وتوقعاته حيال مسيرة أي سائق. انطلاقاً من هنا، يمكن القول إن زميله فالتيري بوتاس يبدو «سعيد الحظ»، ذلك أن ماسا اعتبر أن الفنلندي يمتلك كل المقومات ليصبح بطلاً للعالم مستقبلاً في الفئة الأولى.

ويحتل بوتاس حالياً المركز الخامس في الترتيب العام للبطولة، متقدماً على ماسا نفسه بـ 5 مراكز و70 نقطة.

ونقل موقع «أوتو سبورت» عن ماسا قوله عن بوتاس: «إنه سائق ممتاز، وقد أظهر منذ بداية الموسم أنه سائق رائع. إنه سريع، منافس، بارع، ذكي، ويعمل بجهد كبير».

وأضاف البرازيلي «من الواضح أنه يقوم بكل شيء بطريقة صحيحة».

سائق ويليامس فالتيري بوتاس (أ ف ب)

وعند سؤاله عما إذا كان يشعر بأنه يمكن لبوتاس المنافسة على الفوز بلقب بطولة العالم، أجاب ماسا: «بوسعه ذلك، بالتأكيد. وما زال يافعاً». على صعيد آخر، ورغم إعلان رئيس فيراري، ماركو ماتياتشي، أن الفريق مستعد للترحيب في أي وقت بعودة روس براون إلى صفوفه، إلا أنه أكد أن الأخير ليس جزءاً من خطط فيراري المستقبلية.

وتم ربط براون بالعودة إلى الفريق الإيطالي منذ تنحيه عن منصبه كرئيس لفريق «مرسيدس جي بي» نهاية العام الماضي.

وقال ماتياتشي: «روس براون هو رمز في مارانيللو. ويودّ الجميع وجود أو رؤية روس داخل فيراري».

وأضاف «إنه واحد من أكثر الأشخاص المحترمين في عالم الفورمولا 1 ويملك كماً هائلاً من المعرفة. وسيكون الجميع سعيداً برؤية شخص مثل روس»، وتابع «كما سبق أن قلت، أنا أعمل في الوقت الحالي على بناء فريق جديد. جيمس (أليسون) هو المدير التقني وأريد الانطلاق من هذه النقطة».

واختتم ماتياتشي حديثه بالقول «حتى ترقص التانغو، أنت بحاجة إلى شخصين، وربما يكون روس سعيداً بما يقوم به حالياً».

أصداء عالمية

احتمال غياب أوروبا عن مونديال روسيا!

تبحث دول الاتحاد الأوروبي مقاطعة مونديال روسيا 2018، عقاباً للأخيرة في حال تصعيد الأزمة مع أوكرانيا. وجاء الاقتراح في وثيقة تفصِّل خيارات العقوبات الاقتصادية، ولكن كتدبير طويل الأمد وليس خطوة فورية. وطالب قادة الدول الـ 28 في الاتحاد، المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد الاوروبي، بفرض عقوبات جديدة خلال أسبوع رداً على مزاعم بإرسال روسيا قوات إلى جارتها أوكرانيا.

ونقلت صحيفة «فايننشال تايمز» عن الوثيقة أنه بالإضافة الى العقوبات الاقتصادية «قد تُتخذ إجراءات منسقة مع مجموعة السبع وخارجها توصي بتعليق مشاركة روسيا في الأحداث الثقافية، الاقتصادية والرياضية الكبرى (فورمولا 1، مسابقات كرة القدم الأوروبية، كأس العالم...).

زيكو إلى الهند بعد دل بييرو وتريزيغيه

أصدر نادي غوا الهندي بياناً أعلن فيه تعيين أسطورة الكرة البرازيلي زيكو مدرباً جديداً للفريق، لينضم إلى نجوم سابقين أمثال الإيطالي أليساندرو دل بييرو والفرنسي دافيد تريزيغيه انتقلوا الى ملاعب الهند.

وسيشرف زيكو، الذي خاض نهائيات كأس العالم ثلاث مرات، على فريقه الجديد على مدى 10 أسابيع في الدوري الذي ينطلق في تشرين الأول المقبل.

وجاء في البيان «يفخر نادي غوا بإعلان تعاقده مع النجم البرازيلي الأسطوري زيكو لتدريب الفريق في الدوري الهندي السوبر».

خضيرة يغيب 6 أسابيع...

سيغيب لاعب ريال مدريد الألماني سامي خضيرة عن الملاعب لمدة ستة أسابيع بعد تعرضه لتمزق عضلي في فخذه اليسرى خلال المباراة التي خسرها فريقه 2-4 أمام ريال سوسييداد السبت الماضي في الدوري المحلي.

... وشاهين شهرين

أعلن بوروسيا دورتموند الألماني أن لاعبه التركي نوري شاهين سيبتعد عن الملاعب لمدة شهرين آخرين بعد خضوعه لعملية جراحية في ركبته. وأشار طبيب دورتموند إلى أنه تم استئصال النسيج الملتهب من ركبة شاهين اليسرى خلال عملية جراحية، وسيخضع اللاعب لفترة إعادة تأهيل تمتد لشهرين. ولم يشارك شاهين (25 عاماً) في أي من مباريات دورتموند بهذا الموسم بسبب مشاكل في الركبة.

كلوزه ينوي التدريب مع غواردیولا

في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الألمانية، قال مهاجم لاتسيو الألماني ميروسلاف كلوزه إنه يرغب في أن يتجه للتدريب بعد اعتزاله اللعبة، مشيراً إلى أن هدفه سيكون العمل مع مدرب بايرن ميونيخ الإسباني جوسيب غواردیولا. وأوضح كلوزه (36 عاماً) «التعاون مع بيب غواردیولا سيكون هدية». ويمتد عقد كلوزه الحالي مع فريقه لمدة موسمين، ولحين انتهائه سيحقق أمنيته بالعمل مدرباً لاحقاً.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 4 أيلول 2014 العدد 2385

صورة وخبر

اتخذت إحدى أشهر شركات القهوة الإيطالية من حديقة Triennale في ميلانو مساحة لعرض تشكيلتها الفنية الجديدة. المعرض يضم مجموعة منوّعة من فناجين القهوة، وهي من تصميم الأميركي روبرت ويلسون، مؤسس مركز Watermill في نيويورك للفنون والعلوم الإنسانية. يذكر أنّ المعرض تضمّن عرضاً فنياً مميزاً بمشاركة عدد كبير من المؤدين. (جوسيب كاكاس ـ أ ف ب)

بانوراما

زكريا محمد في «خان الفنون»

ضمن فعاليات النسخة الأولى من مهرجان «خان الفنون» الأردني، يحيي الشاعران الفلسطينيان زكريا محمد (الصورة) وأسماء عزايزة إلى جانب محمد عريقات من الأردن أمسية شعرية في «دار الأندى» بمرافقة العازفة رولا البرغوثي على القانون. محمد أعلن عن الأمسية على صفحته الفايسبوكية كاتباً: «سأقرأ في أمسية شعرية في عمان يوم الخميس في «دار الأندى». هذا من حيث المبدأ»، ليعلّق على سؤال أحد أصدقائه «أكيد؟»، موضحاً أنّه «أكيد ما لم يرجعوني عن الجسر. هالأيام بيرجعوا عن جنب وطرف».

19:15 مساء اليوم في «دار الأندى» في عمّان (جبل اللويبدة ـ شارع نديم الملاح). للاستعلام: www.khanalfunoun.org

«تحدي الكتب» يغزو السوشال ميديا

بعد عدوى «تحدي سطل الثلج» المنتشرة منذ أسابيع على مواقع التواصل الاجتماعي، وُلدت أخرى مشابهة من رحمها. النسخ المختلفة تمثّلت أخيراً في تحدي بعض الأشخاص لأصدقائهم على فايسبوك إعداد لائحة تضم أكثر عشرة كتب أثّرت فيهم. بعدها، راح الفايسبوكيون ينشرون أسماء إصداراتهم المفضلة، طالبين من أصدقائهم قبول التحدي. قد يكون هدف هذه الخطوة هو إعطاء هذا النوع من التحديات معاني أعمق بعد اتهام غالبية المشاركين في The Ice Bucket Challenge بالخفة وعدم الجدية.
يذكر أنّ لائحة المستجيبين لهذا التحدي ضمّت أشخاصاً معروفين من ميادين مختلفة.

إوزة لندن تفوز بجائزة التصوير

نشرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية الاثنين الماضي نتائج مسابقة التصوير الفوتوغرافي للحياة البرية البريطانية لعام 2014 (British Wildlife Photography Awards 2014). وقد فاز بالمركز الأول المصوّر البريطاني لي أكاستر عن صورة لإوزة رمادية في لندن يظهر خلفها «ذا شارد» أو ما يعرف بـ «لندن بريدج تاور» (الصورة). وقال أكاستر الذي فاز بأكثر من 6580 دولاراً أميركياً إنّه كان يريد التقاط صورة للعاصمة البريطانية في نهار ممطر لكنه أثناء تجوله وجد الإوزة، فاقترب منها واستغرب أنّها لم تهرب. رد فعلها دفعه إلى الاقتراب منها أكثر، قبل أن يلتقط الصورة. وأضاف: «كانت تقف سعيدة. وعندما غادرت المكان، تساءلت (قاصداً الإوزة) عما يفعله هذا الرجل الغريب بضوء الفلاش. كنت أعلم أنّها فرصة نادرة أن تجد حيواناً مثل هذا في قلب العاصمة». ومن بين الصور الفائزة، واحدة لمخالب فقمة، وأخرى لثعلب الماء، وكشك الهاتف بين الأعشاب، وواحدة لأسماك القرش.
انطلقت الدورة الأولى من هذه المسابقة منذ خمس سنوات، بهدف اكتشاف مواهب مصوّري الحياة البرية في المملكة المتحدة، إضافة إلى تسليط الضوء على الحياة البرية وتاريخها وتنوّعها في البلاد. يشار إلى أنّ الصور الفائزة من الفئات الثلاث عشرة ستعرض في London›s Mall على أن يقوم المعرض بجولة في مناطق بريطانية عدة كبريستول ولوتون وهامبشاير وشمال يوركشاير. علماً بأنّ الفئات تضم البورتريه، والأسود والأبيض وغيرهما.

«تأثير أنجلينا» ليس سراباً

في أيّار (مايو) 2013، تلقفت مجلة الـ«تايم» الأميركية تأثيرات خضوع النجمة الأميركية أنجلينا جولي (الصورة) لعملية استئصال ثدييها على الرأي العام، وتحديداً النساء، واصفةً إيّاه بـ«تأثير أنجلينا» (The Angelina Effect)، لكن يبدو أنّ العنوان الذي احتل غلاف الـ«تايم» يومها بات حقيقة، إذ أثبتت دراسة جديدة أنّه بعد ستة أشهر من خطوة الممثلة الشهيرة تضاعفت نسبة الإعلان عن عمليات مشابهة والفحوص الطبية وزيارات الأطباء في كندا. الدراسة التي عرضت أمام «ندوة سرطان الثدي 2014» أكدت أيضاً أنّ الكشف عن حاملات جينات BRCA1 و BRCA2 تضاعفت أيضاً. علماً بأنّ هذه الجينات قد تؤدي إلى الإصابة بسرطان الثدي والمبيض.